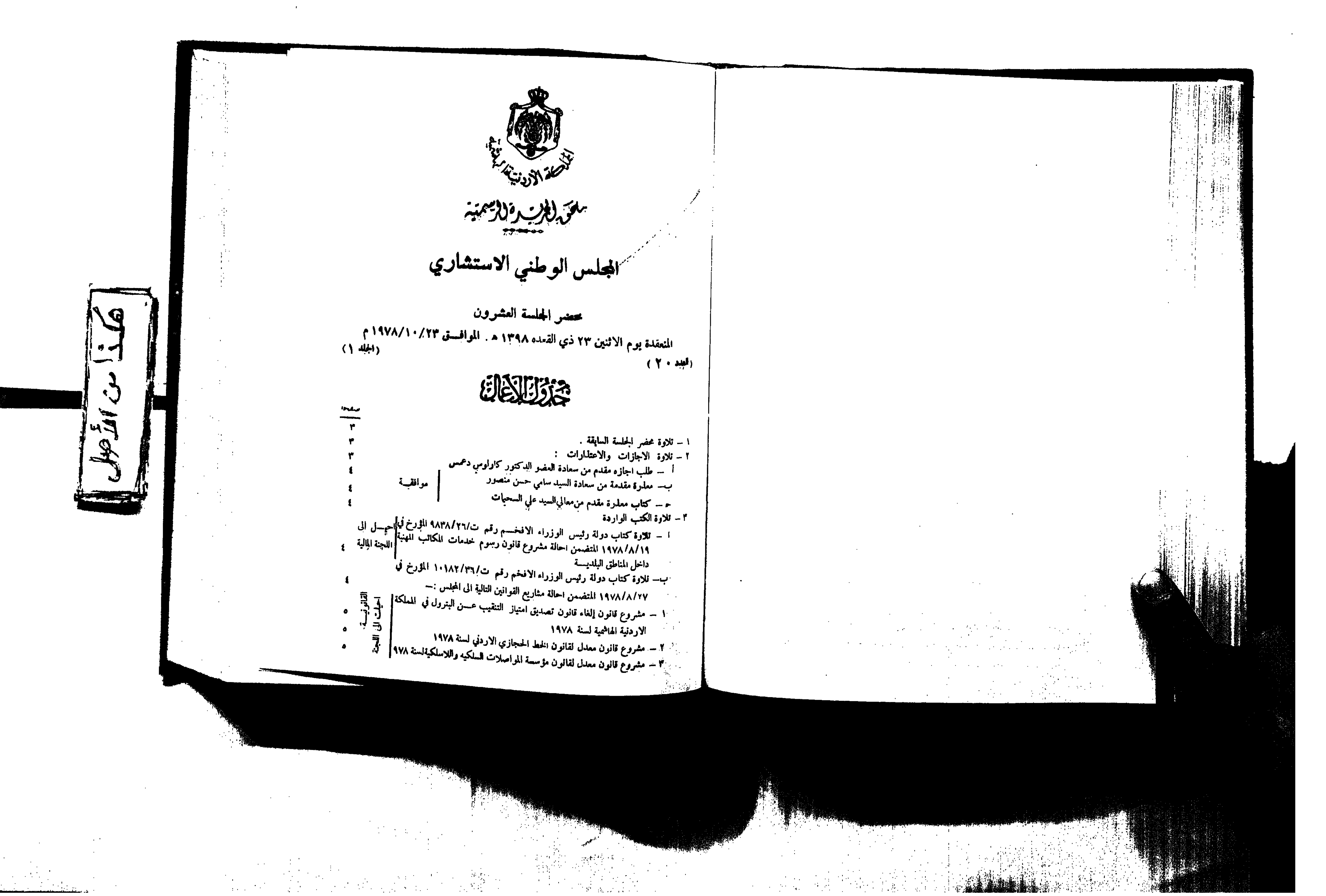


المملكة الأردنية الهاشمية

ملحق الجريدة الرسمية

المجلس الوطني الاستشاري

محضر الجلسة العشرون

المنعقدة يوم الاثنين ٢٣ ذي القعده ١٣٩٨ هـ . الموافـق ٢٣/١٠/١٩٧٨ م

(المجلد ١)

(العدد ٢٠)

جدول الأعمال

المجلس الوطني

الاستشاري

محضر الجلسة

اجتمع المجلس علنا وبنصاب قانوني في الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في ١٩٧٨/١٠/٢٣ برئاسة دولة السيد احمد اللوزي رئيس المجلس الوطني الاستشاري وبحضور امين عام المجلس السيد عدنان بعيون وتغيب من الاعضاء باجازة سعادة السيد الدكتور كارلوس دعمس وتغيب من الاعضاء معتذرا سعادة السيد سامي حسن منصور ومعالي السيد علي السحيمات .

وحضر من الحكومــة :

١ ــ دولة السيد مضر بدران رئيس الوزراء ووزير الدفاع والخارجية

٢ ــ معالي السيد عدنان ابو عوده وزير الاعلام

٣ ــ معالي السيد احمد عبد الكريم الطراونة وزير العدل

٤ ــ معالي السيد عصام العجلوني وزير العمل

٥ ــ معالي السيد مروان القاسم وزير التموين

٦ ــ معالي السيد سليمان عرار وزير الداخلية

٧ ــ معالي السيد عبد الرؤوف الروابدة وزير الصحة

٨ ــ معالي السيد ابراهيم أيوب وزير الشؤون البلدية والقروية

٩ ــ سيادة الشريف فواز شرف وزير الثقافة والشباب

١٠ــ معالي السيد محمد الدباس وزير المالية

١١ــ معالي المهندس سعيد بينو وزير الاشغال العامة

١٢ــ معالي الدكتور سعيد التل وزير المواصلات

افتتاح الجلسة

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة رئيس المجلس

النصاب قانوني

اعلن افتتاح الجلسة

جدول الاعمال

السيد الامين العام

١) تلاوة محضر الجلسة السابقة

الجميع

نصادق على ما جاء فيه ونعفي الامين العام من تلاوته .

السيد الامين العام

٢) تلاوة الاجازات والاعتذارات

١ ــ طلب اجازة مقدم من الدكتور كارلوس دعمس

دولة السيد احمد اللوزي المحترم

تحية وبعد

ارجو الموافقة على تغيبي عن جلسات المجلس لمدة اسبوعين بسبب سفري الى لندن بتاريخ ٧٨/١٠/١٩ ولكم الشكر.

واقبلوا فائق احترامي

الدكتور كارلوس دعمس

دولة رئيس المجلس

هل يوافق المجلس على اجازة العضو ؟

الجميع:

موافقون

السيد الامين العام

ب ـ معذرة مقدمة من سعادة العضو السيد سامي حسن منصور

دولة رئيس المجلس الوطني الاستشاري الافخم .

ارجو ان تتفضلوا بقبول اعتذاري عن حضور جلسة الاثنين ١٩٧٨/١٠/٢٣ بسبب انعقاد المؤتمر العام لاتحاد نقابات العمال .

واقبلوا فائق الاحترام .

٢٢ ـ ١٠ ـ ١٩٧٨

عضو المجلس

سامي حسن منصور

دولة رئيس المجلس

هل يوافق المجلس على اجازة العضو؟

الجميع :

موافقون

السيد الامين العام

جـ ـ كتاب معذرة مقدم من معالي السيد المهندس علي السحيمات

عطوفة امين عام المجلس الوطني الاستشاري

ارجو التفضل بتقديم الاعتذار لعدم تمكن معالي وزير النقل المهندس علي السحيمات حضور الجلسة التي ستعقد بتاريخ ١٩٧٨/١٠/٢٣ وذلك بسبب وجوده خارج البلاد بمهمة رسمية .

واقبلوا فائق الاحترام ،

١٩٧٨/١٠/٢٣ .

مدير المكتب

انور الداود

دولة رئيس المجلس

هل يوافق المجلس على اجازة معالي العضو؟

الجميع :

موافقون .

السيد الامين العام

٣) تلاوة الكتب الواردة .

(ا) ـ تلاوة كتاب دولة رئيس الوزراء الافخم رقم ت/٩٨٣٨/٢٦ المؤرخ في ٩٧٨/٨/١٩ المتضمن احالة مشروع قانون رسوم خدمات المكاتب المهنية داخل المناطق البلدية .

دولة رئيس المجلس الوطني الاستشاري

عملا بالمادة ٧/ا من قانون المجلس الوطني الاستشاري رقم ١٧ لسنة ١٩٧٨ . ابعث لدولتكم طيا بـ (١٠٠) نسخة من مشروع قانون رسوم خدمات المكاتب المهنية داخل المناطق البلدية المنوي اصداره كقانون مؤقت مع الاسباب الموجبة له ، وارجو عرضه على مجلسكم الموقر لابداء المشورة فيه .

واقبلوا فائق الاحترام .

رئيس الوزراء

مضر بدران

دولة رئيس المجلس

مشروع القانون هذا يحال الى اللجنة المالية من يوافق ؟

الجميع

موافقون

السيد الامين العام

(ب) ـ تلاوة كتاب دولة رئيس الوزراء الافخم رقم ت/١٠١٨٢/٣٦ المؤرخ في ٩٧٨/٨/٢٧ المتضمن احالة مشاريع القوانين التالية الى المجلس من اجل احالتها الى اللجان المختصة .

دولة رئيس المجلس الوطني الاستشاري

عملا بالمادة ٧/ا من قانون المجلس الوطني الاستشاري رقم ١٧ لسنة ١٩٧٨ ، ابعث لدولتكم طيا بـ ١٠٠ نسخة من مشاريع القوانين المبينة في ادناه المنوي اصدارها كقوانين مؤقتة مع

الاسباب الموجبة لكل منها ، وارجو عرضها على مجلسكم الموقر لابداء المشورة فيها .

واقبلوا فائق الاحترام .

رئيس الوزراء بالوكالة

السيد الامين العام

أ ـ قانون الغاء قانون تصديق امتياز التنقيب عن البترول في المملكة الاردنية الهاشمية

دولة رئيس المجلس

يحال الى اللجنة القانونية هل يوافق المجلس على ذلك ؟

الجميع

موافقون .

السيد الامين العام

٢ ـ قانون معدل لقانون الخط الحجازي الاردني .

دولة رئيس المجلس

اللجنة القانونية من يوافق على ذلك ؟

الجميع

موافقون .

السيد الامين العام

٣ ـ قانون معدل لقانون مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية .

دولة رئيس المجلس

يحال الى اللجنة القانونية من يوافق على ذلك؟

الجميع

موافقون

السيد الامين العام

٤ ـ قانون معدل لقانون التقاعد العسكري؟

دولة رئيس المجلس

يحال الى اللجنة القانونية من يوافق ؟

الجميع

موافقون

السيد الامين العام

٥ ـ قانون معدل لقانون التقاعد المدني

دولة رئيس المجلس

اللجنة القانونية من يوافق على ذلك ؟

الجميع

موافقون .

السيد الامين العام

(جـ) ـ تلاوة كتاب دولة رئيس الوزراء الافخم رقم ١٠٤٩٨/١٢٤/٩ المؤرخ في ١٩٧٨/٩/٧ المتضمن احالة مشروع قانون معدل لقانون مؤسسة المناطق الحرة لسنة ١٩٧٨ .

دولة رئيس المجلس الوطني الاستشاري

عملا بالمادة ٧/ا من قانون المجلس الوطني الاستشاري رقم ١٧ لسنة ١٩٧٨ .

ابعث لدولتكم طيا بـ ١٠٠ نسخة من مشروع قانون معدل لقانون مؤسسة المناطق الحرة المنوي اصداره كقانون مؤقت مع الاسباب الموجبة له .

وارجو عرضه على مجلسكم الموقر لابداء المشورة فيه .

واقبلوا فائق الاحترام .

رئيس الوزراء بالوكالة

★

★ وزعت اسباب موجبة لهذا القانون منشور بالوقائع باخر هذا العدد .

هكذا من الأصل

دولة رئيس المجلس

تحال الى اللجنة القانونية هل يوافــق المجلس على ذلك ؟

الجميــــع

موافقـــون .

السيد الامين العــام

(د) ــ تلاوة كتاب دولة رئيس الـوزراء رقـم ص٣/١١٢٩٨ المـؤرخ في ١٩٧٨/٩/٢٧ المتضمن احالة مشروع قانون معدل لقانـــون صندوق توفير البريد لسنة ١٩٧٨ .

دولة رئيس المجلس الوطني الاستشاري

عملا بالمادة ٧/ا من قانون المجلس الوطنـي الاستشاري رقم ١٧ لسنة ١٩٧٨ ، ابعث لدولتكم طيا بـ ١٠٠ نسخة من مشروع قانون معــدل لقانون صندوق توفـير البريد المنـوي اصداره كقانون مؤقت مع الاسباب الموجبة له ، وارجــو عرضـه على مجلسكم الموقر لابداء المشورة فيه .

واقبلوا فائق الاحتـرام .

رئيس الوزراء
مضر بدران

دولة رئيس المجلس

تحال الى اللجنة القانونية هل يوافــق المجلس على ذلك ؟

الجميــــع :

موافقـــــون

السيد الامين العام

٤) مناقشة الموقف الاردني من التطورات الاخيرة والاوضاع العربية الراهنة .

دولة رئيس المجلس

الان مناقشة الموقف الاردني من التطورات الاخـــيرة .

من يريد أن يتكلم ؟
سجل يا عدنان بك .
معالي عبد الله بك .

السيد عبد الله الريماوي

قبل الكلام ، نحن ننتظر ان يتفضل دولـــة رئيس الوزراء فيحيطنا علما باجوبة الامريكـان على الاسئلة التي وجهت لهم لكي نتمكن في ضوء ذلك من المناقشة . وهذا كان متفق عليـــه في الجلسة الماضيـــة .

دولة رئيس المجلس

مــا راي دولة الرئيس ،

دولة رئيس الوزراء

الان لا تزال الاجوبة الامريكية تحتالدراسة والبحث وفي هذا الموقف لي كلمة في هذا الموضوع انا افضل ان تكون مثل هذه الامور نقاشها يكون للجنة الخارجية للمجلس قبل المجلس ، وجــدول الاعمال الذي وردني فيه ــ مناقشة الموقـــف الاردني من التطورات الاخيرة والاوضاع العربية الراهنة . هذا ما وردني .

دولة رئيس المجلس

شكــرا دولة الرئيس .

دولة رئيس المجلس

عبد الله بك .

السيد عبد الله الريماوي

بقطع النظر عما جاء من ناحية اللفـظ . المطلوب والمفروض اننا نريد أن نناقش الاوضاع العربية مناقشة منتجة ومناقشة حسب اجتهـاد كل منا مفيدة . وما في شك انه وضع المجلس في الصورة بالنسبة للاجوبة الامريكية جزء مـــن المعطيات اللازمة في المناقشة . اما أن هذا أمـر يحسن أن يناقش في لجنة الشؤون الخارجية فامر لا اعترض .. انا أن نناقش الامور مع لجنـــة الشؤون الخارجية ، وربما كانت اللجنة وانـــا منها مقصرة في عدم المطالبة بأن تطلع على كـل

الامور شيئا فشيئا وبسرعة ولعلنا نعجل ذلك ، لكن هذا لا يعني باي حال من الاحوال لا للنظام ولا للمصلحة انه اذا لجنة الشؤون الخارجية ما ناقشت الاجوبة قبل احنا ما نناقش الوضع وهو امر خطير . نسمع هذه الاجوبة . انا ما قلـت شو موقف الحكومة من هذه الاجوبة وهو الامـر الذي لا زال تحت الدرس كما تفضل دولة الرئيس انا أقول الاجوبة نفسها لان معرفتها عنصر مـن عناصر المناقشة . وشكرا .

دولة رئيس المجلس

شكـــرا .

هل من متكلم ؟ ارجو ممن يرغب في الكلام ان يسجل اسمه .

سجل يا عدنان بك واقرا الاسماء .

السيد الامـين العام

الســـادة

١ ــ امـين شقـــير
٢ ــ عـلي البشـــير
٣ ــ جمال ابو بقـر
٤ ــ محمـد الزيـــن
٥ ــ عبد الوهاب المجالي
٦ ــ خالـد الفيـاض
٧ ــ مـروان الحمـود
٨ ــ حمـاد المعايطـه
٩ ــ سلمـان القضـاه
١٠ــ احمـد الطراونـه
١١ــ عبد المجيد شريـده
١٢ــ سليمان ارتيمـه
١٣ــ بركـات الزهـير
١٤ــ هايـل ابو بريـز
١٥ــ جـودت السبـول
١٦ــ د. محمد ربيـع
١٧ــ د. يعقوب ابو غوش
١٨ــ محمـد عبيـدات
١٩ــ طاهـر حكمـت
٢٠ــ جمعـه حمـاد
٢١ــ ممـدوح الصرايـره
٢٢ــ جودت المحيسن
٢٣ــ محمود الشريـف
٢٤ــ وليـد عصفـور
٢٥ــ زهـير ملحس
٢٦ــ عبد الله الريماوي
٢٧ــ شفيق زوايـده

دولة رئيس المجلس

رجاء ان الفت النظر بضرورة الاختصـار والتقيد بالنظام الداخلي من حيث الموضـــوع وانصباب المناقشة على الفكرة .

امـين شقـير ، ليتفضـل

السيد امـين شقـير

دولة رئيس المجلس

حضرات الزميلات والزملاء المحترمين ،

لقد استمعنا كما استمع شعبنا الى بيـان دولة رئيس الوزراء في الجلسة الماضية ، كمـا استمعنا من قبل الى مجمل البيانات التي تفضـل جلالة الملك المعظم بتوجيهها الى الامة العربيـة والى الصحافة العالمية بعد ان وقع الســادات اتفاقيات الذل في كامب ديفيد والتي اباحت الارض العربية لا في فلسطين وحدها ولكن فيمـا وراء فلسطين وبشكل يحقق كل مخططات الحلـف الصهيوني الامبريالـي .

هكذا من الاصل

لقد استمعنا الى تلك البيانات بكل الاهتمام والعناية التي تجدر بهذه البيانات التاريخية والهامة ؛ والتي جاءت في مرحلة كنا احوج ما نكون فيها الى اشراقة أمل تدخل حياتنا في ظلامها الرهيب ، فكان صدى تلك البيانات والمواقف لدى شعبنا العربي في الاردن ومختلف اقطاره ايجابيا وطيبا ، وكان احساس الجميع انها سياسة جديرة بالدعم على صعيد جماهير مواطنينا وعلى صعيد المسؤولين في الوطن العربي

لقد كان واضحا بأن حكومة الاردن ما زالت تبني سياستها على اساس موافقتها على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ومنطلقاته ونتائجه على الرغم من ان التفسير الذي قدمته لنا الولايات المتحدة الامريكية بان القرار يعني انسحابا اسرائيليا شاملا من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ . ما يزال غير مقبول من العدو الاسرائيلي . وما زالت تستنزف الحقوق العربية على مذبحه ودون جدوى ، لتجر الامة العربية الى مزيد من الضياع في مسلسل المناقصات المشؤوم على الحقوق العربية .

ان شعبنا يدرك اليوم اهمية سياسة تستقر على مبادىء ثابتة ونيرة من تمسك بالحق والارض ملتزمة بالحفاظ على كل ذرة من تراب الوطن وعلى كل شبر من ارضه فلا تفرط ولا تتنازل ، وان شعبنا يدرك اهمية السلام له ولشعوب العالم وهو يحرص على السلام بقدر حرصه على الحياة نفسها وعلى حقوقه الطبيعية والاساسية غير اننا مع جلالة الملك حين قال « بان بين الايجابية وحب السلام من جهة والتضحية بالمواقف القومية والمصالح الوطنية والحقوق التاريخية فرق واضح نعرفه . نحن مع الاولى وضد الثانية » .

غير ان ادراكنا لهذه الاعتبارات والضرورات السياسية ، سواء على الصعيد الدولي او في محاولة استعادة مواقع متقدمة على طريق كفاحنا لا ينسينا ابدا بان تحرير الارض العربية في فلسطين كلها وفي مقدمتها القدس ، هي هدفنا الحقيقي الذي لا نملك عنه بديلا .

واذا كان جلالة الملك قد عبر عن موقف اصيل حين تحدث عن القدس من ان القدس امانة عربية اسلامية منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لا يملك احد في العالمين العربي والاسلامي التصرف بها ، او النزول عنها ، ولن تتمكن اسرائيل ولا سواها من تغيير هذا الواقع ولو بدا ذلك ممكنا الى حين .

فاننا لا نفهم القدس على انها مجرد اماكن مقدسة ومسرى الرسول وموطن ثالث الحرمين او مجرد مدينة او عاصمة تاريخية عظيمة وإنما هي فوق ذلك رمز عروبة فلسطين وعنوان الحقوق العربية فيها ، وقلب هذا الوطن ، يعيش بها وتعيش به ولا يحتمل انفصال بينهما .

دولة رئيس المجلس

حضرات الزميلات والزملاء المحترمين ،

لقد كان ابقاء الباب مفتوحا للتفاعل والتعامل مع وجهات النظر الامريكية ، محاولة ديبلوماسية من جانبنا لتقليل فرص الهجوم الاستعماري على موقف اردني صلب ، وتجريد العدو من سلاح يمكن أن يستعمله ضدنا في المحافل الدولية او لابقاء الجسور مفتوحة للاخذ والعطاء .

واذا كان لهذه السياسة من مبررات في وقت من الاوقات ، فان مجموعة الظروف التي تجتازها قضيتنا وعلاقاتنا ، تجعل مثل هذا الانفتاح خطرا ، خصوصا اذا عرفنا بان الانفتاح ليس بالضرورة في اتجاه واحد وليس لحساب اسلوب واحد من التعامل والعمل ، وانما هو انفتاح على كافة الاحتمالات والاخطار .

ان الادوار التي قامت بها الولايات المتحدة لحساب اسرائيل على مدى السنين الطويلة ، والتي كان من ابرز اثارها ذلك التخريب الكبير للتضامن العربي ولكل محاولات العرب لتوحيد مواقفهم او لتوحيد صفوفهم بل وضرب كل فرص ذلك التوحيد والنفاذ الى مقاتلهم من خلال الفجوات الكثيرة التي خلقوها وعرفوها واستعملوها ، تدعونا الى أن نحذر من خطر هذا الانفتاح مؤكدين بان المحاولة الاسرائيلية الامريكية ستستمر وعلى كل صعيد وستستعمل كل ما هو في قدرتها لزحزحة هذا البلد عن موقفه وجره الى ما انجر اليه غيره من تورط وتفريط .

ولعل ابسط ما سيحاولون فعله استثمار كل الازمات والتناقضات والعقد العربية وتوظيفها في محاولة نسف مؤتمر القمة في بغداد ، بحيث لا يضيعون على العرب فرصتهم النادرة فحسب وانما لتحطيم الامل واعادة الامة العربية جمعاء الى دوامة اليأس والاحباط .

دولة الرئيس

حضرات الزميلات والزملاء

اننا نعتقد بان الاردن وسورية تمثلان حصونا مركزية قائمة في وجه الغزوة الصهيونية الامبريالية الشرسة والتي بدات بفلسطين لتستهدف الوجود العربي نفسه في هذا الجزء من العالم . ولتستولي في طريقها الى اهدافها على الثروات العربية في الجزيرة والخليج ولتفصل والى الابد ما بين عرب المشرق وعرب المغرب ، ولتحول بين هذه الامة وبين اي امل سواء في المحافظة على الوجود او في التحرير والتقدم والوحدة .

هذه الحصون المركزية التي تتصدى اليوم للتحالف الاستعماري الصهيوني ومخططاته واهدافه . قريبها وبعيدها ، حرام ان تسقط بفعل الغفلة ونقص الوعي او بفعل التامر والتسلط الامبريالي على العقول والارادات ، او بسبب العقد والامراض ، او بسبب التخاذل والجبن او بسبب الشح والسفه .

هذه الحصون العربية يجب ان تصمد وان تحمي وان تعطي كل فرص القوة والقدرة على التصدي والنصر ، ضمن صيغة استراتيجية عربية واقعية وفعالة .

هذه الحصون اذا سقطت فهل يبقى للعرب من وراءها امن او سلام ، هل تبقى لهم ثروات وقدرات ، بل هل تبقى لهم امال وكرامات .... لا والف لا ، فانهم اذا انهاروا هنا فلن يجدوا من بعد مأمنا وقد تناوبتهم وتناوشتهم الاطماع والطامعين من كل جانب .

ان عراق العرب وقد اعلن موقفه الشجاع باستعداده لوضع كل ما يملك من قوة ومال في خدمة القضية العربية ومن اجل المحافظة على الارض العربية والكرامة العربية والحقوق العربية والذى وجد الصدى الطيب في كل من عمان ودمشق ، انما اعلن على الملأ وفي نفس اللحظة ؛ بانه ما من سبب مهما بدا هاما يكفي لتبرير الانكفاء او التخاذل او التخلي من المسؤولية مسؤولية العرب عن حماية ثغورهم وارضهم ، وان كل التحفظات والتناقضات تسقط يوم يوضع التناقض الاساسي بين العرب وبين الصهيونية والاستعمار في الميزان .

واذا كان النضال التاريخي لهذه الامة انما يستهدف تحرير الوطن العربي ، كل الوطن العربي واستعادة كامل الحقوق العربية ، فان الصمود اليوم هو اول خطوة في طريق التحرير ، فاذا لم نستطع أن نحمي ارضنا اليوم في سورية والاردن وان نرد عنهما الهجمات الشرسة من كل نوع ، فاننا وبالتاكيد سوف نعجز عن الحديث في غد عن التحرير وعن التقدم وعن الوحدة ، بل عن اي امل ، لاننا ضيعنا فرص كل هذا يوم كانت الفرصة بتثبيت شعبنا على ارضه وتاكيد صموده وتمسكه بموقفه المبدئي السليم ، في هذه الايام الفاصلة .

دولة الرئيس

حضرات الزميلات والزملاء ،

انني ويشاركني الكثيرون من ابناء هذا الوطن الخشية من ان يكون لجو الاسئلة والاجوبة والزيارات المتبادلة بيننا وبين الولايات المتحدة وما هو متاح للاميركيين من اتصالات ونشاطات في اوساط مواطنينا ، عامتهم ووجهائهم ، اثر في القاء ظل باهت على موقفنا يضيع الكثير من معالمه البارزة القوية والمطمئنة .

بل انني والكثيرين من ابناء هذا الوطن ، نشعر باهمية كبرى لان يحتل بلدنا مكانته التي يستحق بمبادراته الوطنية والحاسمة ، لا في محاولة جمع المتناقضات والمستحيلات على صعيد واحد فان ذلك وان بدا موقفا مثاليا ، الا انه موقف محكوم عليه بالفشل ـ بل اشتراك جدي مسؤول في قيادة الموقف العربي الى التبلور السليم ، مما يفرض ان يكون تمثيلنا في مؤتمر

وزراء الخارجية العرب او في مؤتمر القمـــة على مستوى من المسؤولية والقدرة ، تمكنه مـــن ان ينجح في مهمتـــه .

بل في موقف صريح وحازم تعبر عنـــــه الحكومة من خلال المشاورات التي اعلنت عـــن عزمها على اجراءها مع اخواننا في الاراضي المحتلة يدين كل تعاون مع العدو في تحقيق اية صيغة او شكل من صيغ واشكال الحكم الذاتي ، ويديـــن العاملين له وعليه .

موقف صريح حازم يدعو اخواننا في الاراضي المحتلة الى توحيد مواقفهم وجهودهم لافشـــال محاولة الحكم الذاتي ومهما كان الثمن .

اننا وفي هذه الظروف الحاسمة والتـــي يتالب علينا فيها الحلف الامبريالي الصهيونـــي لانتزاع اعترافنا بحق العدو في ان يملك ارضنـــا ويقيم دولته عليها ويدنس قيمنا ومقدساتنا وخلافا لارادتنا بل بالرغم من ارادتنا ، لنجد بان حاجتنا بل معركتنا تتطلب التحاما حقيقيا بين الشعـــب والسلطة وايمانا بالشعب وقدراته .

انني اتوجه الى الحكومة مرة اخرى بنـــداء ادعوها فيه لان تعيد نظرها في موقفها من قضية الحريات الديموقراطية وحق الجماهـــير في ان تشارك في الدفاع عن وطنها وقضاياه ، بعمل حر منظم مسؤول ، ذلك ان شعبنا يظل رصيدا اكبر في اي موقف نقفه ، فلا نكون الفريق الضعيف في وجه تحالف الصهيونية والاستعمار وخططه ، بل الفريق القوي ، بل الاقوى بشعبنا وتكاتفـــه ووحدة موقفه وتنظيمه .

دولة الرئيس

حضرات الزميـــلات والزمـــلاء ،

انني وقبل ان اغادر هذا المنبـــر أود ان استعمل فقرة من الخطاب التاريخي الذي وجهه جلالة الملك الى الشعب العربي حين قال :

« ان الظروف التاريخية قد فرضت عـــلى هذا البلد المجاهد الصابر ان يتحمل تبعات قومية كبرى ، وان يكون قاعدة للعمل العربي الواعي الصادق الاصيل . ان هذا شرف عظيم لبلدنـــا علينا ان نرتفع لمستواه ابدا » .

واذا كان هذا البلد وما يزال فخورا بشرف الرسالة التي حباه الله بها حين جعل منه معقلا من معاقل الكفاح والدفاع عن قضايا الامة العربية وحصنا مركزيا متقدما من حصونها ، فان هـــذا البلد نفسه صاحب حق في ان تكون الثـــروات والقدرات العربية في متناول ايديه وفي متنـــاول ايدي كل من تصدى لمسؤولية الكفاح والنضـــال والدفاع عن حرمات هذه الامة ، ليزيد بهـــا قدراته وطاقاته وليكون لهذه الثروات والقدرات معناها الايجابي في حياتنا .

وحسبي ان اتمنى وباخـــلاص الا نسيء التصرف بما أؤتمنا عليه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

امـــين شقـــير

— ٢ —

دولة رئيس المجلس

الخطيب الثاني

السيد جمال ابو بقر

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الرئيس :

حضرات الاعضاء المحترمين :

اثر تسارع الاحداث في الساحة العربية ، وبروز المتغيرات العديدة والتي انبثقت عـــن اتفاقيتي السلام بشان الشرق الاوسط ، اتجهت انظار الامة العربية الى الاردن ، ممثلة بقادتهـــا وساستها لترى ما سيكون عليه موقف هذا البلد حيال هذا الواقع الجديد باعتبار الاردن اقـــرب الناس الى القضية الفلسطينية ، والاكثر التصاقا بها ، وبمجرياتها ، انطلاقا من معتقدات روحيـــة وقومية محضة ، نسجتها روح المعاناة الواحدة ، والامال المشتركة لابناء الشعب الواحد بضفتيه .

ومن اجل تحديد المواقف وبرهنة النوايـــا في هذا الظرف الهام من تاريخ القضيـــــة

الفلسطينية ومستقبل الشعب الفلسطيني الشقيق جاء البيان الرسمي الاردني معبرا وشامـــلا ، مثلما كان جوابا شافيا لكل التساؤلات التي قـــد تبرزها لجة الاحداث المتسارعة في المنطقـــة . وتلا ذلك الخطاب السامي الذي القاه جلالـــة الحسين المعظم والذي حدد من جديد اطر السلام العادل الذي يؤمن به الاردن ويتبناه والمبني على عدم التفريط بذرة واحدة من الثرى العربـــي الطهور او التجاوز عن اي حق مشروع للشعب العربي الفلسطيني .

دولة الرئيس :

حضرات الاعضاء المحترمين :

لم يكن هذا الموقف الصادق وليد عاطفـــة متهورة او انعكاسا لاحداث سياسية عابـــرة ، وانما هو نابع اصلا من اعماق الرسالة الجليلـــة لقيادة هذا البلد منذ اليوم الاول لمولد الثـــورة العربية الكبرى على يدي الشيخ الجليـــل ، الحسين بن علي طيب الله ثراه . وحتى يومنـــا هذا عبر الايام الحافلة بالتضحية والفـــداء ، والدفاع عن حق العرب وشرف العرب بصـــدق وامانة واخـــلاص .

ولم تستطع الظروف المتباينة والاحـــداث الكثيرة التي مرت بها منطقتنا من ان تغير او تبدل الخطوط العريضة والاهداف السامية التي اختطها ومارسها روحا وعملا جلالة الحسين المعظم .

ولا غرو في ذلك ، فجلالته وريث الرسالة ، وقائد المسيرة بكل ما فيها من نبل وامانة وشرف ولقد اثبتت المواقف لا الاقوال مثلما برهنـــت الشدائد لا الرخاء ، صدق واصالة النوايا في كل المحافـــل والمواقـــع .

ان لهذا البلد الصغير في حجمه الكبـــير في عروبته ان يفخر ويفاخر الدنيا كلها ، بقيادتـــه الاصيلة ومواقفه الشهمة الثابتة التي لـــم ولـــن تهتز يوما ما دامت مقاصدها شريفة وارادتها اكبر من كل التحديات والاحداث لتصنع من جديد مثلما صنعت من قبل تاريخ العرب وغد العرب .

مثلما آن لابناء هذا البلد بضفتيه الغربيـــة والشرقية وفي هذا الوقت بالذات ان يزيدوا من التفاهم الصادق حول قيادتهم الحكيمة اكثر من اي وقت مضى ، وان ينبذوا من بينهم كل دعـــاة الفرقة والتشكيك وان لا يفسحوا مجالا لاية اراء فردية عابثة تحاول تدنيس المسيرة او جرها الى مسالك اخرى غير الغرض النبيل الذي من اجله قامـــت مسيرتنـــا .

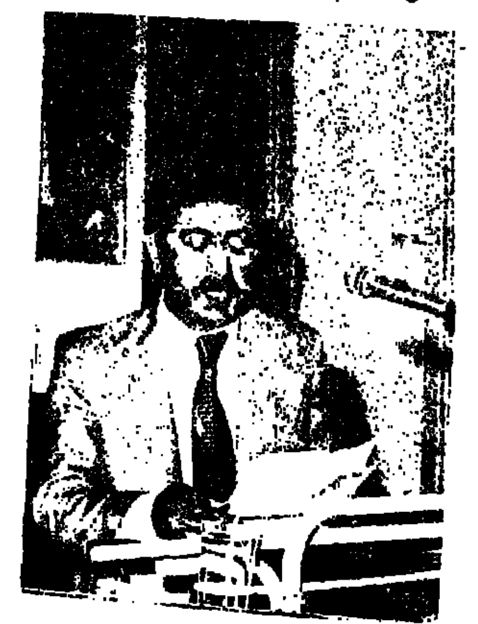
ان بلدا كالاردن مواقفه وطنية وواضحـــة منذ الثورة العربية الكبرى الى يومنا هذا يصنـــع حاضره ومستقبله بنفسه ويرسم سياساتـــه الوطنية بوازع من حسه وضميره لا يقبل تحت اي ظرف من الظروف ان تدعي اية جهة كانت الوصاية عليه ، او ان تحاول من قريب او بعيد التدخل في شؤونه القومية والتاريخية التي من اجلها نـــذر نفســـه وحياتـــه .

دولة الرئيس :

حضرات الاعضاء المحترمين :

اننا ونحن نستذكر ما جاء في خطاب جلالـــة الحسين المعظم ، بتاثر ومشاركة ليطيب لي ان ابعث الى جلالته والاسرة الهاشمية العريقـــة ، باصدق معاني الاجلال والمحبة مشفوعة باغـــلى عهود الولاء والوفاء ، لاجل رسالة واعظم قائد .

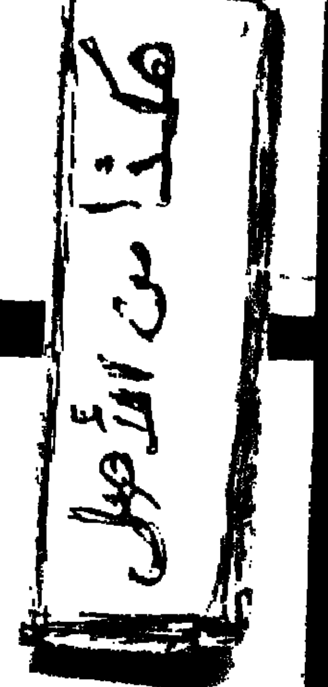
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

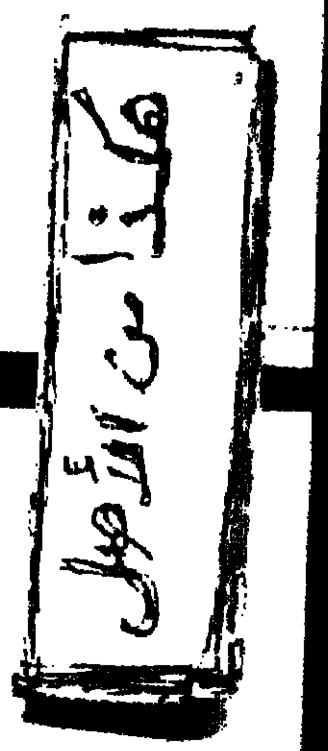


— ٣ —

دولة رئيس المجلس

الكلمة الى سعادة السيد علي البشـــير فليتفضـــل





السيد علي البشير

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة رئيس المجلس الوطني ، ايها الاخوة الكرام

بعد هذا الذي حدث على الساحة العربية فان الامة العربية تمر في هذه الحقبة بتجربة صعبة تمتحن بها قواها وتدرس امكانياتها ليتبين مداها الذي يمكن ان تصل اليه والمصير الذي يحتمل ان تنتهي عنده ولم تكن حالة الوطن العربي يوما من الايام ادعى واحوج الى تبادل الاراء الناضجة مما هي عليها اليوم ، فالوضع العربي بواقعه الحالي يستدعي عملية انقاذ سريع ويتطلب جهودا مخلصة مكثفة والعرب لم يستقم امرهم منذ انطلاقتهم الى العالم الا بوحدة الكلمة ووحدة الهدف والقيادة وان كان من خلاف بينهم اليوم فهو لا يمنع من الصداقة والمشاورة ما دام وان كلا يمضي في سبيله ينشد كرامة هذه الامة وازالة اثار النكبة والخلاف على وسائل التحرير وعودة الارض يجب ان لا يحدث الجفوة والتجريح حيث السياسة علم غير سائر العلوم وقضاياها تسفر عن ما يحكم عليه اليوم يمكن ان تاتي الاحداث في الغد فنحكم عليه بشيء اخر وانت عندما تجادل هذا الطرف العربي من اهل الثقة البالغة وتعاملهم في قضية السلام من خلال رؤيتهم هم للواقع الدولي والواقع العربي والاسرائيلي معا تكاد تؤمن بما يقولون وكذلك الامر عندما تجادل الطرف العربي الاخر يكاد يقنعك بما يعللون فيحدثك الفريق الاول بالذي يحدث لو انهم رفضوا وانهم وثقوا بالغير حين كان لا بد من ثقة ان تكون وان هذه الثقة بعضها كان عن قناعة وبعضها عن ضرورة لا مناص منها ومع هذا فان اهل الثقة هؤلاء لا تخلو قلوبهم من الحذر والريبة فهم يدركون ان هذه الثقة قد ترجى اليوم ولا ترجى غدا ولا بد برايهم من كسب هذه الفرصة سيما وانهم ربطوا هذه الثقة برئيس دولة اجنبية كبيرة وباستراتيجية دولية معينة ومثل ذلك يحدثك الفريق الاخر من ضياع ثقته بالغير وان العدو يراوغ كثيرا ولا يريد ان ينسحب ولا يريد امنا وهو يعلم انه في امن اقوى دولة في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية ، لكن المامول والنداء الموجه من ضمير كل مواطن عربي في هذه الفترة الحاسمة الى زعماء الامة العربية ان يفرقوا بين اختلاف في الراي عن صدق واخلاص واختلاف اخر من انفعالات وسلبيات وبالامس على صوت الاردن من هذا الواقع المؤلم عندما تحدث جلالة الحسين العظيم دارت الراية العربية فدى الى وحدة العرب ونبذ خلافاتهم وتحمل مسؤولياتهم تحدث شارحا بحكمة القائد الملهم تقدير الاردن للموقف الراهن وتصوراته للمستقبل وتبعاته ورسم في بيانه نهجا وطنيا لسياسة عربية صادقة واطارا عاما لورقة عمل تحقق اهداف الامة العربية حين انعقاد المؤتمر القادم فالحسين هو الذي اعلن ان القدس امانة عربية واسلامية منذ عهد الخليفة عمر ولن تتمكن اسرائيل ولا سواها من تغيير هذا الواقع وهو الذي قال دون اي لبس او غموض اننا لن نفرض اراءنا على اخواننا ابناء الارض المحتلة وستوسع الحكومة نطاق التشاور معهم وهو الذي نادى من قبل ورحب اليوم بلقاء عربي لوضع برنامج مسؤول للعمل العربي يبتعد عن الصيغ الكلامية البراقة والعواطف التي لا توضح لنا الطريق وهو الذي قطع على نفسه عهدا بانه في سبيل انقاذ الشعب والارض والسلام لم يضح قط بمبادىء وكرامة الامةالعربية والحقوق التاريخية لها ونحن بدورنا ابناء هذا الشعب نعاهد الله والتاريخ ان نكون الجنود الامناء والاوفياء لرسالة الحسين ومبادئه السامية وموقفه العربي المعروف ملبين عن قناعة وطاعة دعوة الوالد البار لاسرته الاردنية في بيانه التاريخي عندما طلب منها ان تتحد في وقفة واحدة صامدة وان تقدم التضحيات المادية والمعنوية للوطن بوعي وبصبر وبنفس

ومما يبعث على الارتياح والاعتزاز ان موقف الاردن القائم على السلام العادل المشرف وانه لا سلام بدون القوة الذاتية لسلامة العربية قد اصبح موضع تقدير واعجاب من كل مواطن عربي يرى امته العربية تقف الان اما منعطف خطير فجاء هذا الموقف الواضح الصريح ليضع زعماء الامة العربية وشعوبها امام مسؤولياتهم التاريخية عندما قال الحسين بلهجة الزعيم العربي الغيور على مصالح امته المتفاني من اجلها ان العالم باسره يعجب كيف ان امة تملك اليوم هذه الموارد الهائلة والثروات الضخمة والموقع

الاستراتيجي الفريد لم تتمكن حتى الان من وضع هذه الموارد الضخمة والامكانيات العظيمة في خدمة قوتها الذاتية وقدرتها على الصمود ومجابهة صالحة من هذا المنطلق بالذات المحدد باهدافه وغاياته النبيلة يجب علينا ان نعي قواعدا اساسية نرى اقتراحها في هذه الظروف — اولا — مناشدة الدول العربية في مؤتمر القمة القادم ان ترقى قراراتهم الى المستوى الذي يضع قضيتنا امام الدول الكبرى والعالم في حجمها الصحيح والبعد ما امكن عن الاختبارات الصعبة التي يمكن ان تزيد من الشتات والخسائر اذ انه من حقنا نحن ان نثقل كاهل انفسنا ولكن التاريخ لا يرحمنا فيما اذا نجم عن راينا ضياعا جديدا يشكل عبئا ثقيلا وسدا منيعا في وجه الاجيال المقبلة والتي يمكن ان تتاح لها الفرصة لتحقيق الوحدة والنصر الكامل في عالم تحكمه المتغيرات الدائمة — ثانيا — مناشدة المؤتمرين مشاركة الاردن مسؤولياته الكبرى ودعمه ماديا ومعنويا ليبقى صامدا امام التحديات والحرص الشديد من كافة المؤتمرين على ان ما يتعلق في هذا الجزء الغالي من الوطن العربي من قرارات يجب ان تتخذ بحكمة وعقلانية متناهية ورؤية بعيدة تمليها دقة ظروفه واستراتيجية موضعه بحيث لا تجعل لاطماع العدو مبررا ، فالاردن هو خط الدفاع الاول عن العمق في الجبهة الشرقية وخط الدفاع عن دنيا العروبة وابار البترول ويتوقف بالتالي مصير القضية الفلسطينية على دعم العرب له وصموده — ثالثا — دعوة كافة القوى الوطنية في العالم العربي لتقييم المرحلة الحالية من حياة امتنا العربية بعيدا عن الجدل البزنطي والايديولوجيات التي كثيرا ما تكون مضيعة للوقت والجهد والتركيز حاليا على الطلب من المسؤولين في الدول العربية حشد كافة الطاقات العربية ووضعها في المسار الذي يجب ان تكون فيه لخدمة اماني وامال هذه الامة وقضيتها المقدسة — رابعا — انطلاقا من ان مصر العربية كانت وستبقى مركز ثقل في اي عمل قومي شامل فاننا نقترح مناشدة الرئيس محمد انور السادات التاني والتريث والطلب منه باسم شهداء الامة العربية والشرف العربي عدم التوقيع على معاهدة سلام حيث ان الموقف لا يزال غامضا بالنسبة للضفة والقطاع والجولان والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني — خامسا — الطلب من الحكومة تهيئة خطة منتظمة ومدروسة تتناسب ودقة المرحلة للعمل على اعداد جبهة داخلية قوية من مبدا التاكيد على عمق الانتماء والتضحية والتوعية الكاملة بما يمكن ان يحيط او يخطط للاردن من اية جهة عدائية كانت — سادسا — ارسال تحية اعتزاز واكبار من هذا المجلس لاخواننا في المناطق المحتلة على صمودهم في وجه الاحتلال والصهيونية وتفهمهم العميق للموقف الوطني الاردني فنحن واياهم رفاق نضال وكفاح وشركاء مصير واحد . والسلام .

علي البشير

— ٤ —

دولة رئيس المجلس

الدكتور محمد عضوب الزبن فليتفضل

الدكتور محمد عضوب الزبن



بسم الله الرحمن الرحيم

دولة رئيس المجلس ، زملائي وزميلاتي اعضاء المجلس

الاردن توام القضية الفلسطينية . تذوق

مرارتها وتقاسم الامها من خلال المصير المشترك والهدف الواحد . والاردن ملكا وحكومة وشعبا كما قال حسينه العظيم وريث الثورة العربية وحامل مشعلها ورايتها والامة العربية في محنة والاردن يواجه الثقل الاكبر منها وكما قال الحسين على قراراتنا وحكمة مواقفنا تتوقف الى حد بعيد مصير قضيتنا ومصالح امتنا الحيوية .

الاخوة اعضاء المجلس الوطني

ان الموقف يتطلب الحكمة والتروي وابداء الراي البعيد عن المزايدات والانفعال العاطفي . واقول رايي بصراحة كعربي اردني . فمين الحسين البصيرة ، وبصيرته المنفذة ، وتجربته السياسية اخرجت الاردن من محن سابقة ... دبرها للاردن عربا واجانب ... ولكن رعاية الله وحكمة الحسين وشعب الحسين عالجت تلك المشاكل بالحكمة والمنطق والعزم .

لذلك اقول ... ان وجد حسين العرب ما يحرر الارض ... ويحفظ العرض .. ويصون الكرامة .. ويؤمن السلام للاجيال القادمة .. فوالله كما عهد الحسين رفاق دربه الطويل ... عصاه الذي لا يعصاه ، جنده الاوفياء كما عهد بنا .. جند الثورة العربية الكبرى .

والسلام عليكم .

— ٥ —

دولة رئيس المجلس

السيد سلمان القضاه

السيد سلمان القضاه

دولة الرئيس ، الزملاء الكرام

يقف الاردن دوما بقيادة جلالة الحسين المعظم من القضايا القومية المواقف الصريحة الصادقة الشجاعة فسياسته واضحة ومواقفه رائدة لا تبنى على الانفعال بل على المنطق ومتطلبات المصلحة القومية العليا ولا ترى في المهاترات والحملات الكلامية ما يخدم القضايا القومية .

في غمرة الظروف الراهنة التي يمر بها العالم العربي وفي غمرة الاحداث التي تجتاح المنطقة



يتضح لكل ذي بصيرة منصف ان الاردن يعيش ادق ظروفه وان ما اعلنه الحسين المعظم في خطابه السامي كان يمثل منهاجا قوميا ينطوي على سداد الراي استحق تقدير العرب ودول العالم لانه يهدف بصدق الى السلام العادل .

في هذه الظروف الدقيقة يقف الشعب الاردني بكافة فئاته خلف قائده العظيم وقفة الرجل الواحد بايمان راسخ وعزيمة صادقة ليعلن مع قائده :

١ — التمسك بعروبة ما احتل من ارض العرب وبوجوب جلاء العدو الكامل عنها .

٢ — التمسك بعروبة القدس وبحق السيادة العربية عليها .

٣ — التمسك بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

والشعب الاردني يؤمن ايضا بان مصلحته ومصلحة الشعب الفلسطيني مصلحة واحدة مبنية على وحدة الدم والهدف والمصير .

كما يؤمن بوجوب التضامن العربي ووحدة الكلمة العربية في كل مجال .

هذا واذ يقف الاردن على اطول خط من خطوط الدفاع عن الوطن العربي بموارده المحدودة وامكاناته البسيطة فان من واجب الاشقاء

العرب ان يقدموا اليه دعما لا محدودا ليزيد من قدراته الدفاعية ، فجيشه الباسل الذي يحرس الحدود ويفتدي الوطن بالروح بحاجة الى كل الدعم . لذا فانني بلسان كل مواطن اتوجه بالنداء الى القادة العرب لدعم الاردن لزيادة قدراته وقوته على الصمود والدفاع .

وبالختام فاني لا اشك بان هذا المجلس الذي يتحسس بما يتحسس به مواطنوه سيقف مؤيدا لخطوات مليكه ويؤكد انه مع الحسين في كل خطوة يخطوها وكل كلمة يقولها ويقف مع الحكومة وبالختام وفق الله الحسين وحقق لامتنا العربية الماجدة النصر ووحدة الكلمة .

سلمان القضاه

— ٦ —

دولة رئيس المجلس

السيد حماد المعايطه



السيد حماد المعايطــه

سيدي دولة الرئيس الزميلات والزملاء المحترمين .

تحيــة طيبــة وبعــد

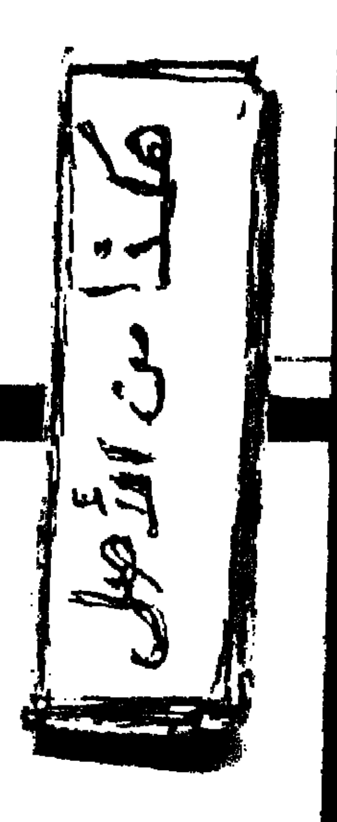
تواجه الامة العربية اليوم مخاطر جمة وتساؤلات كثيرة كان جواب ذلك بالخطاب القومي الرائع الذي وجهه جلالة القائد المعظم لابناء الامة العربية بموضوع قضية الامة العربية قضية الاردن كان يحتوي في مضمونه وجوهره على التعبير الصادق الواعي عن السياسة الحكيمة التي استنها جلالته ومنهاجا يحتذى به للحفاظ على حقوق الشعب العربي عامة وحقوق الشعب الفلسطيني خاصة وانني اذ اقف اليوم لنحي ونؤيد بكل قوة وجراة وصراحة وايمان لا يتزعزع ما جاء بالبيان التاريخي السامي لانه ممثلا لوجدان وضمير الامة بعيدا عن كل التخبط والسير في الظلام . ولا يسعني بهذه المناسبة الا ان اؤايد باعتزاز البيان الواضح الذي تقدمت به الحكومة الرشيدة اذ كان بيانا شاملا حدد بوضوح موقف الحكومة وسياستها بموضوع مقررات كامب ديفيد وان البيان يمثل اهداف الاردن والعرب .

سيدي الرئيس الاخوات والاخوة

يجتمع مجلسنا الموقر هذا اليوم لدراسة بيان الحكومة الرشيدة حول ما يجري بالساحة العربية وما يتعلق بالاردن بشكل خاص ازاء الاحداث الخطيرة الرهيبة التي تتعلق بقضية الامة العربية قضية الاردن الاولى قضية فلسطين وانني من هذا المنطلق انطلق من الاسس التالية في تحديد الموقف من المقررات التي نحن بصددها :

١ — ان هذا البلد المؤمن المرابط ساهم والتزم منذ نشاته في النضال لمقاومة كل الاهداف المعادية في فلسطين ووقف صلبا صامدا محترسا في وجه كل المحاولات التي تمنع تحقيق الاهداف الوطنية الاردنية والعربية فصنع الوحدة وزاد الروابط وصانها بين الشعبين ولذلك كانت وحدة الضفتين استجابة طبيعية لاماني الشعبين العربيين الاردني والفلسطيني عندما زالت المؤثرات المانعة لتحقيق ذلك .

٢ — ان تلاحم الشعبين العربيين في الضفة والاردن كان ولا يزال ضرورة وطنية وقومية ولهذا فاننا نؤمن بان التراب الفلسطيني في الضفة والقطاع وعلى راس ذلك القدس ترابا عزيزا وغاليا ولا يجوز المساس به والتفريط بشبر ارض منه .



٣ ـــ ان لمدينة القدس مكانة عظيمة لـــدى الشعب العربي بشكل خاص والشعوب الاسلامية بشكل عام ولهذا فان اي حل يضعف السيـــادة العربية عن القدس او يغير في وضعها فانـــه لا يقبل بـــه او البحث بـــه .

٤ ـــ ان وجود الاحتلال في فلسطين هـــو اعتداء على الامة العربية جميعها ولهذا فـــان القضية الفلسطينية هي قضية الامة العربيـــة جمعاء فان اي حل لا تساهم به جميع الاطراف العربية المؤمنة في حق هذه الامة التاريخـــي والجغرافي في فلسطين ولا يعيد جميع الاراضي التي احتلت لا يقبل ولا يجوز بحثه .

٥ ـــ ان اي حل لا يحقق اماني الشعـــب العربي في فلسطين الوطنية والقومية ولا يعطي حق تقرير المصير حل يحقق اهداف الصهيونيـــة ولا يجوز السكوت عليـــه .

٦ ـــ اننا نفهم من مقررات كامب ديفيـــد كما نشرت انها تطلب من هذا البلد المساهمـــة في حماية الاحتلال في الضفة والقطاع وتثبيت لـــه وتحقيق لاهدافه كما ورد على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي بعد اعلان الاتفاقية اضف الى ذلـــك النوايا الواضحة في تلك الاتفاقية اذ تعني بوضوح امتداد الاحتلال سلميا للتراب الاردني .

٧ ـــ ايمانا منا بدور الاردن العزيز قيـــادة وحكومة وشعبا فاننا نقف اليوم بكل جـــراة وصلابة وصراحة مع القائد المعظم في موقفـــه الشجاع الواضح الشريف في سبيل احلال السلام العادل الشامل مؤكدا باننا بفضل الله وبفضـــل وعي القيادة والتفاف الشعب المخلص الوفـــي والعقلانية والتبصر سنصل الى ما نصبوا اليـــه لتحقيق اهدافنا الشريفة مكررا التقدير والاجلال للخطاب السامي التاريخي ضارعا لله جل وعـــلا ان يحفظ الحسين القائد وان يمد هذا البلـــد بعون من رعايته وان يحقق للملوك ورؤساء الامـــة العربية النجاح والتوفيق في لقائهم المنتظر في سبيل وحدة الكلمة وراب الصدع ورفع شان الامـــة قائلين لجلالة الملك المعظم سر ونحن خلفك جنـــد اوفياء مخلصين لاهدافك وامانيك التي هي اهداف الامة العربية مناشدا الملوك والقادة ان يقدمـــوا وان يساندوا الاردن في مواقفه لا كلاما وانمـــا بذلا وعطاءا من فائض المال لدى الاغنياء منهـــم ودعما ووحدة في العمل ليتمكن من الاستمـــرار بالقيام بمسؤولياته التاريخية الجسيمة .

والسلام عليكم

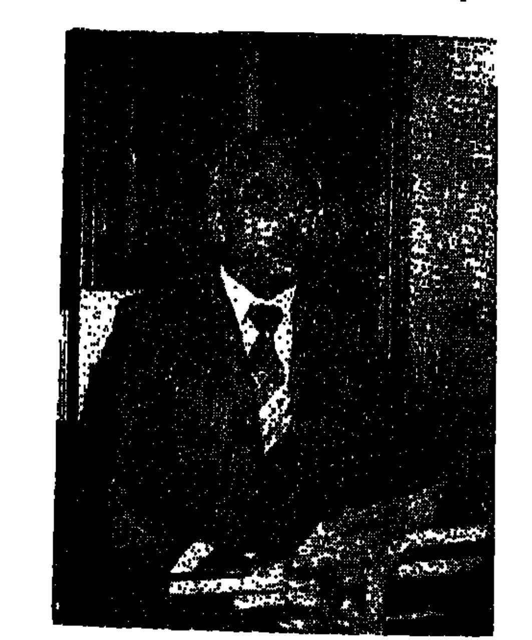
حمـــاد المعايطـــه

عضو المجلس الوطني الاستشاري

ـــ ٧ ـــ

دولة رئيس المجلس

السيد خالـــد الفياض



السيد خالد الفياض

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الرئيس ، حضرات الزمـــلاء والزميـــلات المحترمـــين .

استهل حديثـــي بالحكمـــة التي تقـــول : « ان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل» وطالما ان الباطل فاسدا فان ما يبنى على فاســـد فهو فاسد . وبمناسبة ما وصلت اليه الامـــور في عالمنا العربي نتيجة لاتفاقيتي كامب ديفيـــد من اخطار على مستقبل هذه الامة فانني لا اجـــد خطرا يفوق خطر الفراغ السياسي في الضفـــة

الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ذلك الفراغ الذي ترك الاهل هناك يصارعون وحدهم شراســـة الاحتلال وهم مجردون من السلاح ومن القيـــادة الموحدة غير متفقين على راي ، يستفرد بهـــم العدو واحدا تلو الاخر ليستمر في قهرهم وتكريس احتلاله لارضهم واستيطانه بها تحت اسم الحكم الذاتي الذي يعتبرهم سكانا عربا يعيشون عـــلى ارض اسرائيليـــة .

ولنعد الان الى الحكمة التي ذكرتها في اول هذا الحديث ولنعد الى الحق ونقبل بالحقائـــق التي تتلخص فيما يلي : ـــ

١ ـــ منذ عام ١٩٤٩ ولغايـــة ٤ حزيران ١٩٦٧ كانت المطالب العربية منصبة على استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في وطنـــه المحتل فيما وراء الضفة الغربية وقطاع غـــزة في الاراضي التي تقرر اقامة دولته عليها بموجـــب قرارات التقسيم عام ١٩٤٧ وعودة اللاجئـــين الى الديار التي اخرجوا منها في سائر انحـــاء فلسطين . وقد تقرر اقامة منظمة التحريـــر الفلسطينية في عام ١٩٦٤ لاغراض الوصـــول الى المطالب العربية الانفة الذكر وليس من اجل اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطـــاع غزة . ولو كان الامر كذلك لتم قبل ان تنشـــب حرب ١٩٦٧ ، وما نجم عنها من معاناة واحتـــلال وتمزق وضعف طيلة الاحد عشر عاما الماضية .

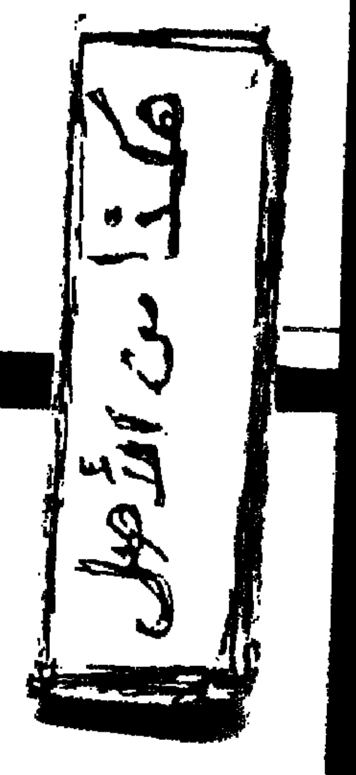
٢ ـــ بعد حـــرب حزيران ١٩٦٧ وسقوط الضفة الغربية والجولان وسيناء وقطاع غـــزة تحت الاحتلال ولغاية نهاية حرب تشرين اول ٩٧٣ كانت الضفة الغربية تعتبر جزءا من الاردن،شانها في ذلك شان سيناء بالنسبة لمصر والجـــولان بالنسبة لسوريا ، وقد كانت الدول الثلاث تسعى بشتى الوسائل لاستعادة اراضيها المحتلـــة وكانت مصر مؤهلة لاستعادة قطاع غزة علـــى اعتبار انها كانت تديره وتشرف عليـــه .

٣ ـــ بعد حرب تشرين أول ١٩٧٣ استطاع هنري كيسنجر ان يقنع بعض الدول العربيـــة المؤثرة باتخاذ القرارات انه لا يمكن التوصـــل الى انسحاب اسرائيلي كامل على جميع الجبهات الا اذا تمت تسوية القضية الفلسطينية برمتهـــا ضمن ذلك الانسحاب والذي لا يمكن ان يتجاوز حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وانه لا بـــد من توقيع حملة السلاح من الفلسطينيين ممثلين منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاقية السلام. وانه في سبيل ذلك لا بد من الضغط على الاردن للتنازل عن التزامه القانوني تجاه الضفة الغربية حتى تكون هي وقطاع غزة ثمنا لتوقيع المنظمـــة على اتفاقية السلام في المنطقة .

٤ ـــ وللوصول الى ذلك عقد مؤتمر الرباط واتخذ قرار عربي باجماع لم يسبق له مثيـــل برفع السيادة الشرعية للاردن عن الضفـــة الغربية ، تمهيدا لاقامة الدولة الفلسطينية عليها وعلى قطاع غزة ، وهو ما كان مرفوضا لغايـــة نهاية حرب تشرين اول ١٩٧٣ على ان يقـــدم لاسرائيل ثمنا لذلك اشراك منظمة التحريـــر بالتوقيع على اتفاقية الصلح كممثل شرعـــي وحيد عن الشعب الفلسطيني .

والان ماذا كانت النتيجة ، فبعد ان اقصي الاردن عن دوره القانوني في الضفة الغربيـــة واصبح وضعها الدولي كوضع قطاع غـــزة ، لم تقم اسرائيل بما كان مطلوب منها من انسحاب وتفاوض مع الاطراف ذات العلاقة ، وبدلا مـــن ذلك طلبت من هنري كيسنجر ان تتعهـــد الولايات المتحدة بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير وذلك لكي تحول دون وجود اية جهة مؤهلـــة للسعي لاستعادة الضفة الغربية وقطاع غـــزة المحتلين ، بعد ان ضمنت ابعاد الاردن عن دوره الشرعي في هذا المجال . وقد كان لها ما ارادت حيث ما زالت الادارة الامريكية ملتزمة بتعهدهـــا كما ذكر هارولد ساوندرز للشخصيات الفلسطينية التي استقبلها في السفارة الامريكية مساء يـــوم الخميس الماضي ، حينما ساله احدهـــم لماذا لا يتحدث بما عنده مع منظمة التحرير .

وبذلك فقد احبطت اية خطوة ايجابيـــة لقرارات الرباط ولم يبق منها سوى السلبيات التي حذر منها نواب الضفة الغربية في مذكرتهم التـــي رفعوها الى ملوك ورؤساء الدول العربيـــة قبل مؤتمر الرباط وتم نشرها في الصحف المحليـــة بتاريخ ٢٣ـــ١٠ـــ١٩٧٤ والتي تم تلخيصها كمـــا يـــلي في الوقت الحاضر :



١ ــ حرمت الضفة الغربية من الحماية الدولية كارض محتلة لدولة عضو في الامم المتحدة وتركتها بدون قيادة سياسية قادرة على العمل السياسي والعسكري على حد سواء، واصبحت اسرائيل تتصرف بها تصرف المالك لا المحتل، حتى وصل بها الامر الى تغيير اسمها واطلاق اسماء عبرية عليها ، واعلنت على لسان رئيس وزرائها بيجن ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا ينطبق عليها ولا على قطاع غزة المحتلين .

٢ ــ منعت الاردن طيلة السنوات الاربع الماضية من السعي لاستعادة الضفة الغربية على اساس انها جزء منه ، لانه لم يعد مؤهلا لذلك شرعيا بموجب قرارات الرباط .

٣ ــ كانت ستؤدي بالفلسطينيين الذين اتحدوا مع الاردن ارضا وشعبا طيلة ربع قرن الى ضياع جميع مكتسباتهم الوطنية والسياسية التي حققتها انصهارهم في الدولة الواحدة بضفتيها وكفاحهم المشترك في بناء الدولة الحديثة بقيادة جلالة الملك حسين . لولا ان جلالته كان يرى ابعد مما يرى الاخرون ويعطي القيمة الانسانية للمواطن ما تستحقه من تقديروتقديس فابقى على كل شيء كما كان عليه ، ولم يجر انتخابات نيابية في الضفة الشرقية ، ولم يتوقف عن مد يد العون والدعم للاهل في الارض المحتلة لمساعدتهم على الصمود في تراب وطنهم ،فتحية من الاعماق للقائد الملهم جلالة الحسين .

فلماذا اذن لا نرجع الى الحق ونصر على التمادي في الباطل اذا كنا حقيقة نريد مصلحة قضيتنا بشكل يقبله العقل والمنطق بعيدا عن الانفعال ونعود الى طبيعة الامور على اعتبار ان الاردن وفلسطين تربطهما روابط مقدسة ولا يجوز ابدا ان يكونا في خندقين متقابلين كما يريد بهما الاعداء بل في خندق واحد وضد عدو واحد مع سائر الدول العربية الشقيقة ، وقد اثبتت القيادة الاردنية انها كانت دائما مع هذا الالتزام .

وبعد الاستماع الى الخطاب التاريخي الذي وجهه جلالة الملك الحسين مساء العاشر من هذا الشهر للشعب الاردني والامة العربية ، واعتبار ما جاء فيه ميثاقا وطنيا لا بل ميثاقا قوميا ، من قبل جميع المواطنين هنا وفي الضفة الغربية وقطاع غزة وبعد ان ثبت لجميع العرب قادة وشعوبا بان الاردن هو صخرة الصمود وعنوان الوطنية الصادقة على الرغم من خطورة موقفه وقلة موارده ، وبعد ان زالت الغشاوة عن العيون الصادقة لبعض القادة العرب الذين كانوا يسيئون الظن بالاردن فاصبحوا يكنون له في شخص مليكه كل حب وتقدير ، وبعد ان ثبت مدى ما لحق بالقضية الفلسطينية من اضرار فادحة نتيجة لقرارات الرباط والتي لم تحقق سوى التسيب السياسي في الارض المحتلة والذي ترك الاهل هناك لاخذ قضيتهم بايديهم وهم بحالة العجز الذي يشبه حالة السجين الذي يسجنه عدوه ، والذي اذا لم يقم اهله وعشيرته خارج السجن بالعمل والسعي بحرية تامة لتحريره من ذلك السجن ، فان جل ما يستطيع عمله هو ان ينظم شؤون سجنه لا ان يتحرر من ذلك السجن . ولما كان الاردن بالنسبة للضفة الغربية هو الاهل والعشيرة بموجب الاعراف والقوانين الدولية فانه هو وحده المؤهل للسعي لاستعادتها . وبعد ان اصبح العمل يدا واحدة وبحسن نية بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن وجميع الدول العربية ضرورة ملحة لمجابهة المحنة التي تمر بها قضيتنا الفلسطينية وامتنا العربية نتيجة لاتفاقيتي كامب ديفيد .

فانني اتوجه من على هذا المنبر بصفتي الشخصية وبما امثله للمخلصين لوطنهم وامتهم والذين يقولون بذلك ويتمنون حصوله صباح مساء ونحن على ابواب مؤتمر القمة في بغداد اتوجه الى منظمة التحرير الفلسطينية متمثلة بقائدها الذي حضر الى الاردن قبل ثلاثة اسابيع مع الرئيس الليبي ، وهي التي قامت اصلا لتحرير سائر تراب فلسطين ، ان تقوم بمطالبة الدول العربية التي سيجتمع قادتها في بغداد باعادة امر السعي لاستعادة الضفة الغربية الى الاردن صاحب الحق الشرعي دوليا ، واعادة امر السعي لاستعادة قطاع غزة لمصر كما استعادته من قبل عام ١٩٥٦ . وان تتفرغ هي للتوحيد فصائلها للتعاون المستمر مع الدول العربية

للعمل والكفاح لاستخلاص الحقوق الفلسطينية فيما وراء ذلك من الارض الفلسطينية فيما وراء خطوط الهدنة لعام ١٩٤٨ ــ ١٩٤٩ حيث ان مائة عام من الاحتلال المرفوض والذي سينتهي حتما في المستقبل خير من احتلال مقبول يطلق عليه اسم الحكم الذاتي بموجب اتفاقية كامب ديفيد المتعلقة بالضفة الغربية وقطاع غزة .

واخيرا فانني اناشد جميع اصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول العربية ان يضعوا تقوى الله نصب اعينهم ويعملوا على ما فيه الخير والمستقبل المشرق لابناء شعوبهم وان يهيئوا لهذا البلد الصامد الشجاع بقيادة مليكه الحسين كل اسباب المنعة والثبات للقيام باعباء الدفاع عن ترابه الوطني وعن سائر دنيا العرب ، ويظل قادرا على مد يد العون والمساعدة للاهل في ارضنا المحتلة ليمكنهم من الاستمرار في الصمود في ارضهم الى ان يتحقق تحريرهم من ربقة الاحتلال . كما اناشد الرئيس السادات ان يتقي الله في هذه الامة ويعود بمصر العربية الى مكانها الطبيعي والطليعي وان يلتزم كحد ادنى بما جاء بخطابه امام الكنيست الاسرائيلي قبل عام ، وان لا ينفرد بحل قضية سيناء وان يعود للسعي المشترك مع الدول العربية للوصول الى اتفاق سلام يضمن تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس العربية بكل الوسائل ، وذلك بعد ان ثبت له ان العمل المنفرد لم يوصل الى تحرير الاراضي العربية ، وخصوصا ما يتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة ، وانه وان كانت امريكا تملك فعلا ٩٩٪ من الحل الا انها لم تستطع الضغط بما تملكه وهي تعمل مع اسرائيل بعيدا عن الجو الدولي ، وانها بكل تاكيد قادرة على استعمال نفوذها على اسرائيل بشكل اكثر فاعلية في حالة التوجه الى جنيف وبحضور جميع الاطراف بما فيها امريكا والاتحاد السوفياتي وذلك بما لاسرائيل واللوبي اليهودي الامريكي من نفوذ على الادارة الامريكية حينما تكون الامور متعلقة بها فقط .

واختتم حديثي هذا بانه لا بد من كسب الاصدقاء وبناء الجسور مع جميع دول العالم التي يمكن ان تساعدنا ، ولكن الاساس قوتنا الذاتية التي يمكن ان تحقق لنا سلام القوة لا سلام الضعف . والسلام .

خالد عبد الله الفياض

عضو المجلس الوطني الاستشاري

السيد سليمان ارتيمة

— ٨ —

دولة رئيس المجلس

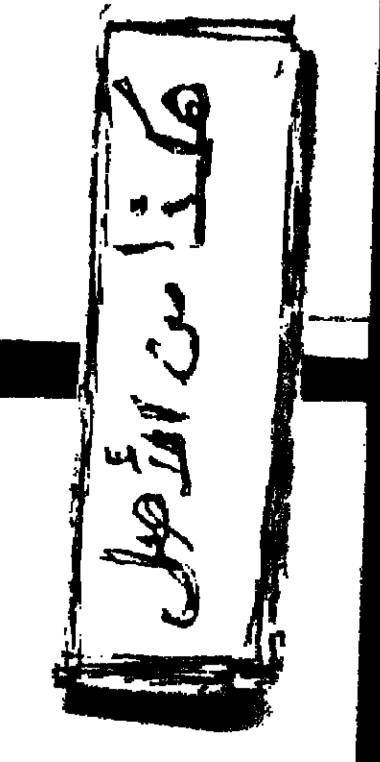


سليمان باشا

السيد سليمان ارتيمة

دولة الرئيس ، حضرات الزملاء والزميلات

لا شك ايها السيدات والسادة انكم تشاركوني الراي في ان امتنا العربية من محيطها الى خليجها تعيش وضعا قاسيا ومؤلما لا تحسد عليه في هذه المرحلة التي تعتبر بحق مرحلة مصيرية في تاريخ هذه الامة ، مواقف تفرض على ساحته بكل الوسائل والطرق وبكل الاساليب هذه المواقف تتطلب من امتنا العربية ضرورة وعي مسؤولياتها القومية والمصيرية وان تنبذ كل شيء يؤدي الى زيادة الاحراج في كل ما وصلنا اليه من فرقة وتمزق بالراي وبالعمل الجاد والوقوف صفا واحدا من اجل قضايانا المصيرية.



وكثيرا ايها الاخوة ما حدثنا التاريخ بان امما اندثرت وتلاشت نتيجة تشتتها وفرقتها وانـــه ان الاوان لكي نستفيد من عبر التاريخ ومواعظه.

هذه الامور والاحداث تجرني الى الحديـث عن امور نشاهدها الان على الساحة العربيــة فمنذ ان ظهرت المبادرة التي قام بها الرئيس محمد انور السادات بدأت امتنا تعيش خضم الامــواج العاتية التي تقذف بها بكل عنف وشدة .

حينها وعلى اثر هذه اللطمات القويـــة بدات الامة تتلمس الاصوات التي كانت تنــادي بان يا عرب افيقوا ولعلكم ايها الاخوة تذكــرون ذلك الزمن لانه ليس بالزمن البعيد ان من بين هذه الاصوات الحقة هو صوت الاردن الذي كــان وما يزال هو صوت المنطق والعقل والروية والمصلحة القومية واتجهت الانظار الى الاردن ممثلا بقائده الامين الحسين المفدى ، وبدأ زعماء امتنـــا العربية يعيدون حسابات تقييمهم وحينها فطنــوا ان صوتنا الاردني كان صوتا حقيقيا وليس خداع.

وواصلت القيادة الاردنية مسعاها القومي وتحدثت الى القادة العرب بان لا يقفــوا مكتوفي الايدي امام ما يجري ويناشد القــادة بضرورة التكاتف واتخاذ الموقف الواحد ونسيان الخلافات الهامشية والتبصر بما يجري ، وضرورة التضامن في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ امتنا العربية والتذكر بان اجيالا ستنقم علينا ان تهاونا بحــق لنا او فرطنا بـــه .

دولة الرئيس ، الاخوان الزملاء

نحن كأمة لسنا ضد السلام ، لكننا كامــة تعرف تاريخها وتعي الدور الذي قامت به عبــر الاجيال ضد الاستسلام ، نحن مع السلام المبني على الحق والعدل واعادة الحقوق الى اهلهـا فمنذ ثلاثين عاما ونحن في هذه البلد الصابـــر المرابط الامين المخلص لمبادئه ورسالته في مواجهته مـــع العـــدو .

حاربناه ثلاثة حروب ، لماذا أمن اجل الحرب نحارب أم ماذا ، نحن لا نحارب من اجل الحــرب نحن حاربنا لانه لنا حق اغتصب ولم يرد لنا هذا الحق قدمنا الشهيد تلو الشهيد قدم الشهيـــد دمه لانه مؤمن بأن دمه قدم من اجل استعــادة حقوق الشعب الفلسطيني لم نحارب من قبــل من اجل مستوطنات في سيناء او ازالة مطـــار او بناء جامع على جبل بل حاربنا مـــن اجل تراث فلسطين ومن اجل ثرى القدس الشريف ، لكــن ما يطرح من اتفاقيات يتناسى او ينسى ان هنالك حقوقا لا بد من استعادتها ولا بد ان ترد الـــى اصحابها قبل ان يدعو بانهم يحققون السلام .

من خلال سماعي للبيان التاريخي والقومي الذي القاه جلالة الملك الحسين المفدى عبـــر شاشة التلفزيون وناقلته وكـــالات الانبـــاء والصحافة العالمية والعربية والصدى الرائع الذي قوبل به هذا البيان ، ارى لزاما علي كمواطــن اردني عربي ان ارفع اسمى ايات الشكـــر والاجلال والاكبار لجلالته على هذا الموقف الصريح والواضح المعبر اصدق تعبير عن كل ما يجــول في نفوس هذه الامة على المستوى الاردني والعربي ولا بد لي من الاشادة دوما بمواقف جلالتـــه القومية في كل زمان ودفاعه الجاد المخلص عـــن القضايا العربية في المحافل الدولية وشرح قضايانا بكل صدق وامانـــة .

ووضع الحسين رائد هذه الامة وقائدهـا الملهم النقاط على الحروف وجسد مطالب الامـــة وعبر عن رايها بكل الصراحـــة والوضــوح، لا مساومات على مستقبل هذه الامة ولا تفريـــط بحقوقها ولا سلام مبني على الذل والهـــوان بل سلام يعيد كل صاحب حق حقه وعودة قدسنا معززا مكرما للامة التي صانته وقدسته منـــذ ابعد الازمـــان .

فكان حديثه ، حديث المعلم الواعي المدرك لابعاد ما يجري وما يحاك في الظلام من دسائس على مستقبل هذه الامة ، من هنا ومن هـــذا المنطلق فاننا سمعنا ان امتنا العربية في كافـــة ارجائها قد تجاوبت مع حديث الحسين واعتبرته ميثاقا لما يريده كل عربي وحتـــى الصحافـــة العالمية ورجال السياسة وصفوا خطاب الحسين بالاعتدال والرجاجة وصدق التعبير ، ونحـــن كشعب اردني واجهنا خلال تاريخنا الطويـــل العديد من المصاعب والمحن سنصمد ولا نفـــرط

بحقوقنا القومية ونقولها للحسين ولحكومتـــه باننا نفس الشعب الذي عرفته لا نخذلك باذن الله وسنبقى معك وخلف قيادتك الشجاعة ونشد من ازرك ونضم سواعدنا الى ساعدك القـــوى ، نقوي بك ونلتجيء اليك في كل المصاعب نستلهم رايك ونسترشد برمعك في كل شيء حتى يحقق الاردن وتحقق امتنا العربية على يديك النصر والرفعـــة والمجد والنصر ، ولا بد من الاشارة بالتقديـــر لبيان حكومة الرئيس بدران حيث كان بيانا واضحا يدعو للتضامن العربي الاصيل ويحث على ضرورة وعي هذه الامة لمسؤولياتها الجسام امل للرئيس بدران النجاح .

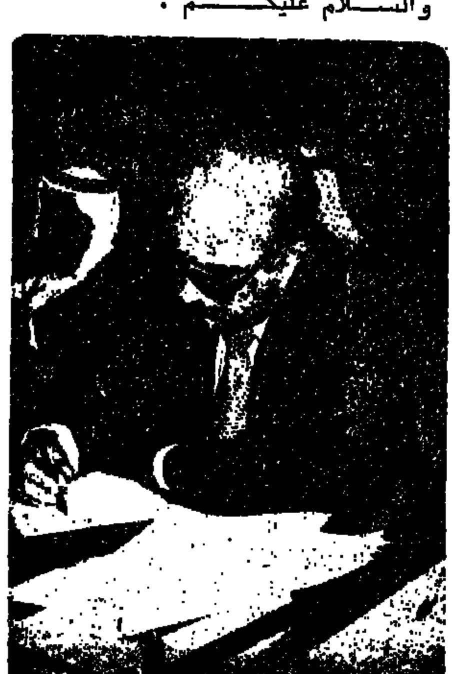
من هنا فانني اناشد كل مواطن اردنـــي بان يضع كل فكر مستورد على الرف ويلتـــزم بالخط الوطني فما عاد للمتشككين او المزاوديـــن او اصحاب الاراء المستوردة مجال لان خطنـــا الوطني واضح وضوح الشمس التزام بواجباتنا القومية والوطنية ووضعها فوق كل اعتبار مهما كلفتنا الكثير ونحن سنمضي مع الحسين لايماننا بخطـــه القومي السليم وكذلك فانني اناشد كل اصحاب الاراء الغير مسؤولة ان تكف عن بث سمومهـــا وان مرحلتنا الحالية تتطلب التلاحم والوقوف صفا واحدا وعدم الالتفات للاراء الغير مسؤولـــة وسنبقى في هذا البلد اسرة واحدة متحابة تنبـــذ الدسائس والاراء والاردن فوق كل الاعتبارات.

من هذا المجلس اناشد زعماء امتنا العربيـــة ان يمارسوا دورهم العربي وان يتخذوا قـــرارا موحدا ازاء ما يجري وان يضعوا الخطط الكفيلة لدرأ المخاطر عن هذه الامة وان يجندوا طاقاتهم الهائلة في خدمة قضاياهم والدعم المطلق الكامـــل لدول المواجهة من اجل متطلبات الصمود وبنـــاء القوة الذاتية لها ونقولها بصدق ان دول المواجهة تدفع الاذى عن الدول البترولية وبعد ما جـــرى فان نظر العدو يتجه للشرق بعد ان امن الغرب وطننا العربي يتميز بموقع استراتيجي حساس وهام ولذلك فان المطامع الدولية تنظر اليـــه نظرة شرسة ونهمه وسيكون له ما يريد اذا غاب التضامن العربي بكافة اشكاله ولا شك ان هذا الامر سيكون من مسؤولية القادة العرب فـــي مؤتمرهم المقبل وارجو الله ان يوفقهم لما فيـــه الخير وان يكلل اعمالهم بالنجاح والفلاح .

ولا شك فاننا في الاردن يقع على كـــل مواطن ضرورة الايمان بهذا المبـدا الهـام وان يتماسك الكل في جبهة قوية متلاحمة لا يستطيع احد ان يبث الفرقة بين صفوفها وعلى كـــل مسؤول ان يبث روح المواطنة الحقة في صفوف ابناء شعبنا وان يعمق روح الحس الوطني فيـه من خلال ممارسات صادقة وبناءة ، ونحن مـع الاهل في الضفة والقطاع ومع كل ارض عربيـــة مغتصبة في صمودهم وجهادهم واننا اهل امتزجنا باقوى الصلات وارحمها وسنقف معهم دائمـــا بكـــل مـــا نملك .

واخيرا تحية الاجلال والاكبار لقواتنا الاردنية الباسلة ونطالب الحكومة بضرورة دعم هـذه القوات بما يتطلبه الموقف العسكري على ضوء متطلبات المرحلة الحاضرة والمعروفة للجميـع. ويسعدني دوما ان نشيد بقواتنا ضباطا وافرادا للسهر المتواصل للدفاع عن الوطن الغالي واللـــه الموفـــــق .

والســلام عليكـــم .

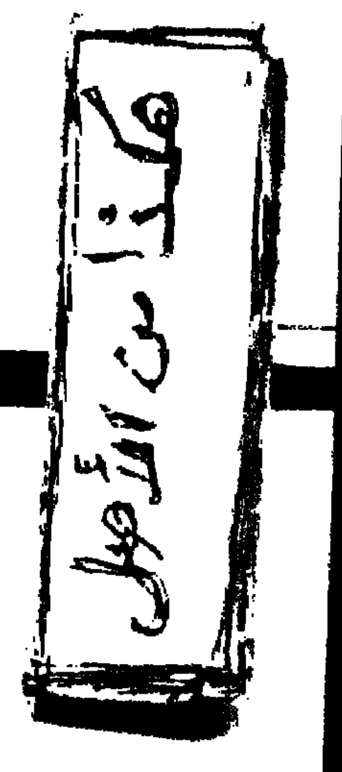


— ٩ —

دولة رئيس المجلس

السيد جمعـــة حمـــاد

السيد جمعـــة حمـــاد



بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس ، حضرات الاعضاء :

لقد كان موقف الاردن من الحلول السلمية التي طرحتها القرارات الدولية واضحا منـــذ البداية ، فجاء رد فعله على قرارات كامب ديفيد بنفس التركيز والوضوح ، ولقي خطاب الحسين الذي حدد موقف الاردن في هذه المرحلة تجاوبـــا اجماعيا ، وطنيا وقوميا — وجاء خطاب السيـــد رئيس الوزراء الذي افتتح به هذه المناقشة مـــن وحي ذلك الخطاب وتاكيدا لـــه .

والحق ان المواطن ليشحن ثقة واعتزازا، وهو يرى بلده يشق طريقه بين الالغام المزروعـــة من زمان ، ويثبت للاعاصير والعواصف المصنوعة بليل طويل ليخرج على الملا بوجهه النقي وبمنطقه الصريح ، ليس لرفضه الحاسم للتصفية ، او ان يكون المشجب الذي تعلق عليه اشلاء الكارثـــة الفلسطينية فحسب ، وانما ليؤكد دوره القومي كقاعدة راسخة للامة كلها في وجه الزحف المخطط للعدوان عليها وعلى اجيالها جميعـــا .

والمسالة — في تقديرنا ليست في كيل المديح النظري للموقف الاردني ، ولكنها في العمل الجاد المخلص لتوفير عناصر الاستمرارية والثبـــات لهذا الموقف القومي الاصيل ، امام الاخطـــار المحدقة ، فلقد اطلت قاصمة الظهر براسهـــا في لقاءات واشنطن المقدر لها ان تفصل الكنانـــة عن الجسم العربي ودون التقليل من اثار كـــل العوامل المتداخلة الاخرى فاننا نعتقد ان التحرك المصري الذي انتهى الى كامب ديفيد ، والـــى قرارات كام بديفيد ، هو مـــن افرازات السوء للواقع العربي ، وهذا الواقع لا يزال مع الاسف على حاله من فوق كل بيانات التضامن ونداءات الاخوة والمصير المشترك ، فاذا لم يتدارك مؤتمر بغداد او غير مؤتمر بغداد هذه التراجعية ودفع هذا الواقع الى نوع من المنطقية والتوازن ، فان الاوضاع ستنحدر الىمزيد من التناقض والتفكك واللامبالاه ، وهذا يعني ان هذا الواقع سيكـــون مرشحا لافراز المزيد من المساوىء والمكاره فـــي الساحة العربية على ابعادها .

واذا كنا نعرف ان الاردن يعتمد اعتمـــادا اساسيا على مواقف اشقائه ومساندتهم ، فاننا نحس انه قد ان اوان المصارحة الكاملة ، وان للاردن ان يكشف الاوراق كلها ، على المستـــوى القومي ، لكي تعرف الشعوب مواقع حكامها من قضية المصير التي يقف الاردن في جبهتا المتقدمة لقد ان لهذه الشعوب ان تعرف على الاقـــل حجم الدعم النفطي العربي للدولار — على سبيل المثال بالنسبة للدعم الذي يقدم لخطوط المواجهة كلها ، فمن غير المعقول ، وضد طبيعة الاشياء ان تظل الشعوب العربية والى الابد تمثل دور العيس التي يقتلها الظما والماء فوق ظهورهـــا محمـــــول .

لقد ان في هذه اللحظات الثي تنذر بمثـــل هذه التحولات الهائلة ، التي تهز الوجود العربي من القواعد ، ان يقدم كل اصحاب العلاقـــة حساباتهم للشعوب ، وللتاريخ الذي تتحرك بـــه هذه الشعوب ، وان الكلام في هذا الحســـاب لا يجدي ، وان الطبطبة وعبارات التطمين ويصير خير ، لا تسد ذرائع الشر ابدا ، والحقائـــق المدعومة بالارقام هي وحدها التي تعطي الصورة رسمها بدقة ووضوح التحالـــف الاميركـــي الصحيحة المطلوبة من اجل هذا ، فاننا نتوقـــع من الحكومة ان ترسم لنا صورة للدعم العربـــي لقضية المصير عموما ، وحجم هذا الدعم لصمود الاردن وثباته على وجه الخصوص ، الحاصـــل اليوم والمتوقع في مقبل الايام .

وبعد : فاننا نحس أن في مقدمـــة عناصر الثبات والاستمرارية للموقف الاردني ما يلي :

١ — ان نعرف دورنا ، وخطورة موقعنـــا وان نعرف حقيقة انفسنا جسما واحدا وبنـــاء واحدا يشد بعضه بعضا ، هنا وفي المحتـــل من ارضنا من فوق كل عوامل التمزيق والتفريق ودعاوي الاقليمية والمصالح الصغيرة .

ثانيا : الاندفاع الى مزيد من التلاحـــم والتعاونوانكار الذات والتضحية حكاماومحكومين في كل ارجاء هذا البلد المكافح .

ثالثا : أن تدرك الامة العربية والشعـــوب

الاسلامية ، موقعها من القدس ، والمسجـــد الاقصى والارض التي باركنا حوله ، وان يؤدوا واجباتهم نحوها كاملـــــة .

رابعا : ان نعمل جاهدين لتاكيد عدالـــة قضيتنا للعالم كله وكشف السلام المزيف الـــذي تروج له ابواق الصهيونيـــة اليوم .

ايهـــا الزمـــلاء :

حين تلوح في الخيال خمائل الجنان علـــى الساحل الطويل الجميل ، التي احتضنت الافواج الاولى من قوافل الانسان العربي منذ فجـــر التاريخ ، وحفظت بصمات الدعوة الاسلاميـــة من بداية اشراقها ، حين نذكر عكا وحيفا ويافـــا وبئر السبع ، في تيار الحقوق المشروعة والحـــل الشامل بمفهومه اليوم ، تتحرك الشفاه بابتسامة حزينة تمثل الياس ، ولكننا نحب ان نقول بهـــذه المناسبة ان الذنب لا ينسى ، والديان لا يموت ، وان لا بد للحق ان يعلو ، مهما تعاظمت جولـــة الباطل ، وتطاولت دولته ، ولينصرن الله مـــن ينصره ان الله لقوي عزيز .

والســـلام عليكـــم .

— ١٠ —

دولة رئيس المجلس

معالي عبد المجيد بك الشريدة

السيد عبد المجيد الشريده

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الامين

دولة الرئيس ، ايها الاخوة .

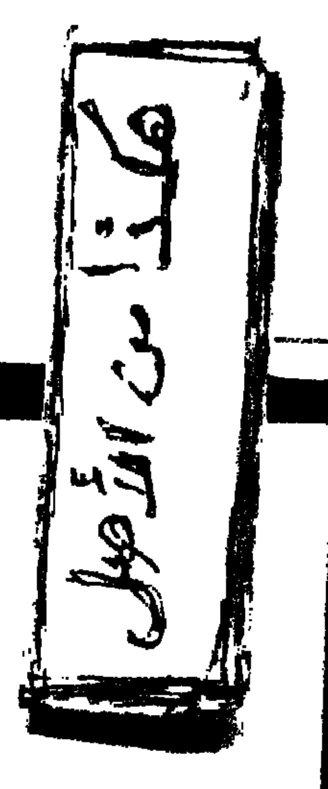
تواجه امتنا في هذه المرحلـــة الدقيقة اعنف واشد ما لاقته عبر تاريخها الطويل ، من احداث تهدد وحدتها وعقيدتها ووجودها . وليس امـــام الامة في مواجهة ما نحن فيه من محن واحداث الا ان تحدد بثبات وتصميم دون مراوغة او التـــواء متطلبات هذه المرحلة الخطيرة من تدعيم للعمـــل الجماعي المخلص ، على اساس واقعي وعملـــي لسياسة قومية واضحة مدروسة خالية مـــن العواطف والانعطاف .

دولة الرئيس ،،

مهما تباينت الاراء في الاجتهاد والاتجاه فان الثقة المخلصة في سياسة الاردن وممارساته فيما يقول ويعمل تبقى الحقيقة التي يلتقي عندهـــا الجميع ، وهذه السياسة الحكيمة المثـــلى في وضوحها وصدقها وثباتها وتحركها ضمـــــن استراتيجية مدروسة ، انما ارست مبادئها يـــد الاشراف من بني هاشم يوم اعلن جلالة المنقـــذ الاعظم المغفور له الحسين بن علي جهاد الامـــة والقى بنفسه وبنيه واهله وشعبه في غمار الحرب من اجل استقلال العرب وتحرير الارض ورفـــع الظلم ، فاطلق الرصاصة الاولى اعلانا لبـــدء الثورة وايذانا بنهضة وفجر جديد يحمل التحـــرر والاستقـــلال والنـــور .

ان الثورة العربية الكبرى هي التاريـــخ الحديث لاستقلال امتنا وحريتها وعزتها وكرامتها وان مبادىء هذه الثورة هي الطار القومي الذي لا بد وان تلتقي عنده جميع الاهداف وتـــذوب في مجاله تباين الافكار ، ومن مبادىء هذه النهضـــة المباركة كانت سياسة الاردن الثابتة ايمانـــه العميق بحتمية حمله لمسؤولياته القومية بشجاعة وقوة ، وصيانة حق الامة وتراثها بايمان وتجرد رغم كل العقبات وانطلاقا من هذه السياســـة الثابتة حمل الاردن مسؤولياته ولم يترك جهـــدا لجمع كلمة العرب ولم يترك فرصة الا ودعـــا لمؤتمر او ناشد الى لقاء ، واستنكر كل المزايدات والصراعات وارشد الى تصويب الاوضاع وانذر من اخطار الاحداث وبسط ورقة عمل اردنيـــة تتضمن الوسائل الكفيلة لمعالجة الموقف امـــام ظروف الحرب والســـلام .

والاردن بحكم مسؤولياته القومية والتاريخية وبحكم موقعه وواقعه ومكانه المؤثر في قلب النزاع هو معني في مواجهة الحرب والسلام بقوة ومرونة وواقعية ولا يمكنه بحكم هذا الواقع ان يغلـــق باب البحث عن السلام ولا باب الاعداد للحرب .



دولة الرئيس ،،

كم كان مؤلما وقاسيا ان تاخذ مصر العربية الاتجاه المنفرد وهي لا تملك اي مبرر لاتخاذ مثل هذا الموقف ولكن نرجو ان لا يكون ذلك مؤشرا لخروج الشقيقة من الساحة العربية ولا يـزال الامل كبيرا في ان الرئيس السادات سوف لا يذهب بعيدا في سلام منفرد مع اسرائيل قبل ان يكـون السلام شاملا جميع المشاكل المطروحة في اطـار اجماع عربي موحد وفق مبادىء الامة وحقوقهـا المشروعة . ومع هذا فان شعب مصر سيبقـى عربيا رغم الانعطاف السياسي وانحراف المسيرة ولا يجوز ان يترك مركب المصريين يبتعد كثيرا عن شاطيء امتهم ولا ان تكون المهاترات والحمـلات الاذاعية ايا كان مصدرها عاملا يقحم مصـر العربية في اخذ مسلك لا عودة فيه ، وفي جميـع الاحوال فان قطع الحبل بين مصر وعروبتها سوف يعمق الفجوة ويعطي للسياسة الجانحة دعمـا للامعان في هذا الجنـوح .

وهنا لا بد من الاشارة الى ان امتنا العربية ذات القدرات والامكانات لم تقدم لدول المواجهة ولا لجيوشها الدعم المالي الكافي بالشكـل الذي يعزز من صمودها ويمكنها من بناء قوتها في المجال الاقتصادي والعسكري بما يؤمن لها القـوة والمنعة والثبات . وهذا لا يعني حتى بوجود هذا التقصـير .

ان للامة العربية حق التخلي عن وجودها القومي والمعنوي ، وانما الذي اعنيه هو ان اي دعم الى دول المواجهة في المستقبل يجب ان لا يعتبر هبة او منة يعطى او يمنع وفق الاهـواء والامزجة والمجاملات والدوافع ، بل لا بـد ان يكون هذا الدعم مبنيا على اساس متين مـن الشعور بخطورة الاحداث وما تمليه هذه المرحلة الرهيبة وما يمليه الواجب القومي والاخـلاقي والديني ، من أجل الاعداد المخلص لمواجهـة التحديات بقوة وايمـان .

وحبذا لو كان العرض الذي تقدم بـه العراق الشقيق بخصوص المليارات كدعم الـى دول المواجهة سابقا الى هذا التاريخ . اذن لامكن ان تاخذ مسيرة الامة طريقا اخر غير ما نحن فيـه وخلاف ما وصلنا اليه .

دولة الرئيس ،،

ان في ضوء الاوضاع الحالية وخاصـة الاوضاع العسكرية الجديدة التي نجمت بعـد غياب مصر عن الساحة القتالية ، يتوجب اعادة التقدير للموقف من جديد ، خاصة وان اسرائيـل اصبحت تقاتل في جبهة واحدة بجيش موحد وقـد توفر لديها فائض من القوات العاملة ما يؤمن لها عمقا عسكريا ومكانيا في ارض المعركة يكسبهـا القدرة القتالية لشهور بدل الايام ولسنين بـدل الشهور . لهذا لا بد امام هذه الاوضاع الجديـدة من مواجهة الموقف باعداد عسكري مماثل ومركز وبناء القوات العسكرية لدول المواجهة بشكـل يؤمن لهذه القوات القدرة الدفاعية والتعرضيـة بالاضافة الى امداد قوات عربية اخرى تحـت قيادة عربية موحدة تشكل مع قوات الجبهـة الشرقية عمقا عسكريا وخطا مساندا فوريا يعزز لدى امتنا مواقف الحرب والسلام . وانه لمـن البديهي ان يفكر العدو بوقف وعرقلة كل نمـو وتطوير لهذه القوات . خاصة اذا شعـر بانها تهدده بحرب مقبلة وهذا ما يدفعه لتحين المناسبات لشن حرب وقائية شاملة او اعتداءات متكررة من شانها ان تعيق مسيرة البناء في المجال الاقتصادي والعسكري لا سيما وان اسرائيل تحلم دائمـا بتغييرات جغرافية وسياسية في الساحة العربية المجاورة لتكون لها بمثابة حدود امنة ودعائـم ثابتـة .

ولهذا لا بد في مواجهة هذه التغيـيرات السياسية والعسكرية من ان يكون هناك التزام عربي كامل شعاره الواقعية وحسن النية بعيدا عن المهاتـرات والفوغائية وتسجيل المواقف . اذ لم يعد للشعارات مكانهـا ولا للمزاودات والمساومات مجالها . ولم يعد امام العرب سوى وحدتها وتضامنها الامل الوحيد للابقاء على وجودها وكرامتها بين الامم . وليس ما يحدث في لبنـان الشقيق من صراعات بين الاخـوة الا مظهرا لا يجوز استمراره ، ومن شانه ان يعطي اسرائيـل المنفذ الذي تدخل منه الى قلب الصمود العربي وموقع البناء فيه ووضع الثقل العربي لوقف هذا الاقتتال امر يفرضه الواجب القومي واستراتيجية الموقف الرهيب .

والاردن باعتباره المكان الاول لارضيـة معركة قادمة بحكم موقعه وواقعه وهو الذي يواجه العدو على طول مئات الكيلو مترات ، لا بد وان تكون له القوة الذاتية المنيعة والمبنية على ارقى اساليب الحرب الحديثة المتطورة . والمدعومـة بالمساعدات المضمونة التي لا يؤخرها نـزاع ولا يقطعها عداء . هذا الى جانب دعم الاقتصـاد الاردني بما يؤمن الاستقرار في هذا المجـال ويمكن هذا الشعب من تجاوز المعوقات ليتفـرغ للاعداد للحرب واسترجاع مما يتعذر الحصـول عليه بوسائل السلام .

دولة الرئيس ،،

لقد كان موقف الاردن من مقررات كامب ديفيد يحمل في اعلانه اصالة عروبتنا وحكمة سياستنا وصدق حفاظنا على ارضنا وقدسنا واستقلالنـا وكرامتنـا .

وقد كان لخطاب جلالة الحسين المعظـم واتصالاته وزياراته خاصة بعد اعلان مقـررات — كامب ديفيد — ما يدعو للاعتزاز والفخـر والبطولة وما ينم عن الواقعية والمرونة والعمق والتبصر في وزن الامور وان عدم اغلاق الباب في وجه السلام العادل واعتبار قرار مجلس الامـن رقم ٢٤٢ أساسا صالحا للمفاوضات من اجـل السلام . قد عزز من التاكيد على صدق نوايانـا وفق امال الامة وفي ضوء مبادئها وحقوقهـا المشروعـة .

وبهذه المناسبة لا بد ان يكون في مؤتمر بغداد المقبل بان اي تضامن عربي في اطار خطة حـرب او سلام ، يجب ان لا يؤثر على موقـف الاردن وموقعه باعتباره صاحب رسالة وتقليد سياسي معروف وله مسيرة عريقة في الاعتدال وصـلات متينة على الساحة الدولية تنبع من مبادئـه الاخلاقية والقومية والعقائدية ، وكذلك لا بد من التاكيد بان الاردن يجب ان يأخذ وضعا متميـزا يمكنه من خلاله بناء قوته الذاتية في صمت وهدوء دون ان يعطي العدو المتحفز فرصة الاعتـداء وخاصة في هذه المرحلة الرهيبة من واقع امتنا .

ولا بد ان يكون واضحا بأن الساحة الاردنية لم تعد صالحة لان تكون مسرحا الى المناقشات الفكرية والحزبية او ميدانا لممارسات قتالية فردية مع العدو او تشنجات اخرى غير مسؤولة كمـا حدث عام ٧١/٧٠ .

ولا بد ان ينظر للاردن بانه اصبح العنوان الوحيد لصمود المنطقة واحتفاظها بوجودهـا العسكري والسياسي والمعنوي الامر الذي يفرض ان يكون للاردن المكان المميز .

ونرجو الله ان يوفق امتنا بقيادة الحسـين المظيم لتحقيق امانيها وحقوقها المشروعة .

وهو نعم المولـى ونعم النصـير .

عبد المجيد الشريده

— ١١ —

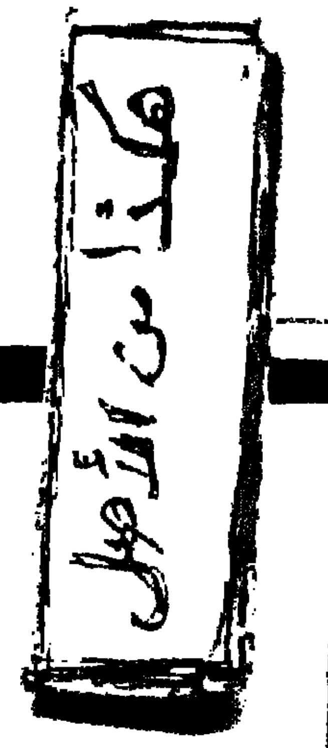
دولة رئيس المجلس

الكلمة لمعالي السيد محمد الفرحان العبيدات

السيد محمد الفرحان العبيدات

السيدات والسادة اعضاء المجلس الاستشاري

المجتمع الانساني اليوم ميدان حرب يعترك فيه الناس ويقتتلون لا يرحم احد احدا ، يأخـذ بعضهم بتلابيب بعض كانهم هاربون من معركة او مفلتون من مارستان ، ونحن لا نقف عن الجـري ما دام الغرب ، وعلى راسه بريطانيا ، قد ابتلانا باليهود يحملون في دمائهم حقيقتين ثابتتين من ذل الماضي وتشريد الحاضر ، ويحملون في قلوبهـم نقمتين طاغيتين الاولى في ذهنهم والاخـرى من رذائلهم ويخبئون في ادمغتهم فكرتين خبيثتـين ان يكون العرب اقلية ثم ان يكونوا بعد ذلك خـدم لليهود ، في انفسهم الحقد ، وفي عقولهم المكـر ، وفي ايديهم الذهب الذي اصبح لنيها لانـه في ايديهم ، والسياسة وراءهم بلا تحفظ ودونمـا حساب للتاريخ ، وهم وراء خيالهم الدينـي ، وخيالهم الديني هو طرد الحقيقة المسلمة جاهلين



ان الاسلام قوة كتلك التي توجد في الانياب والمخالب في كل اسد وحتى نحفظ وجودنا ازاء اشرس عدو واحقر بشر عرفه التاريخ .

ليس لنا الا الصبر والا المقاومة العنيدة القاسية ، فالفريسة لا تتخلص من الحلق الوحشي الا باعتراض عظامها القوية الصلبة في هذا الحلق ، فالشر لا يقاوم الا بالشر . والسيل الجارف لا يقف عن جريانه الا اذا وجد في وجهه سدا يعترض طريقه ، والظالم لا يظلم الا اذا وجد بين يديه ضعيفا ، والمحتال لا يحتال الا اذا وجد امامه غبيا .

وثوب السياسة العربية اليوم كثير الرقع بالجديد والخلق . فرقعة من المعارضين واخرى من المنتفعين ، وثالثة من المتخاذلين ورابعة من المعادين ، ورقع اخرى من الحاسدين والمنافسين والمختلفين لشهوة الخلاف ، ووسط هذه الدوامة التي شدهت الناس جاء بيان الحسين كاوسع باب للدخول الى الراي العام العالمي وتحويله في صالح القضية العربية ، وكاعلى صوت نبه العرب لحتهم المهدور والذي عجزت ثلاثون سنة من الانتظار والخنوع والتودد عن ايصاله الى اذان العالم ، واحسسنا بالبيان قوة على الجذب جعلنا مبعثرين حوله كاننا محدودون به من كل جهة ، وشعرنا بقدرته الفائقة على نزع رقع الثوب المتباينة والحد من انتشارها وقد جمع الامة كلها على معنى واحد ودفعها بروح قومية واحدة وحرك فيها قوة الاحساس بالعظمة ، وجعل عرق السياسة يفور كما يفور العرق المجروح بالدم ، واوضح ان الامة بين شيئين لا ثالث بينهما اما الحزم الى الاخر واما الاضاعة ، ولا حزم الا ان يبقى الشعب طوفانا حيا مستوى الطبيعة مندفع الحركة ، ثابتا في تاريخ نفسه لا متقلقلا في تواريخ الناس ، معتمدا على ذاته لا على الدعم الذي يتلقاه من هنا وهناك ، فالدعم ايا كان مصدره يستهدف كرامة البلد ويخلخل صلابته ، ويصدع مواقفه القومية النبيلة ، وبعض الدعم مرتبط بوضع الحرب، فالسلام في المنطقة قد يؤدي الى وقفه ، ولهذا ينبغي ان نعد دراسات عميقة وجادة عن وضع اقتصادنا لنعتمد على انفسنا بدون الدعم الذي نبالغ كثيرا في اهميته فاضراره اكثر من فوائده ، ولا اقصد هنا ان الدعم سلاح يسلط على رقابنا فقط بل اعني انه يؤدي الى نتيجة اقتصادية بالغة الخطورة : هي اضعاف قدرة الدولة على تعبئة قواها الذاتية وهي نفس الاضرار التي تنجم عن المعونات الزراعية الامريكية للدول الفقيرة اذ ان المعونات تؤدي في النهاية الى اضعاف القطاع الزراعي في تلك الدول وازدياد تبعيتها الى امريكا .

وعلمنا البيان التاريخي السامي كيف نرسم حدود موقفنا من الغرب والشرق لنعرف على اية ارض يجب ان يضع العرب اقدامهم ، فامريكا تقف مع اليهود الى حد الصدام المسلح حتى لو فني العالم وبقي اليهود ، فالى الله العلي القدير نضرع ان يوحد كلمة العرب ، ويجمع على المحبة والخير شملهم ، وان يستمر الاردن واقفا بشموخ وكبرياء اشرف موقف وعلى اصلب ارض ، فالدنيا كلها لا تستطيع ان تزحزح اقدام حاكم شخصه في قلوب ابناء شعبه ، ولا ان تنال منه ،.

وكما عرفنا موقف الغرب منا ينبغي وبوعي وذكاء ان نعرف الى اي مدى سيقف الاتحاد السوفياتي معنا ، ومع دول الصمود العربي بالذات ، جزاء ووفاء لموقفها معه وحرصها على صداقته ، وهل هو مستعد للوصول الى حد الصدام ام ان له حدود يقف عندها ولا يمكن ان يتخطاها ، وبعبارة اوضح واكثر صراحة : هل هناك خط احمر متفق عليه بين موسكو وواشنطن يشكل حدود تحرك السوفييت في الشرق الاوسط ؟

ابو سليمان — وقى الله سوريا العربية الابية كل شر — ذهب الى موسكو مفوضا من دول الصمود والتصدي ليعود بجواب روسي واضح وقبل معرفة ما عاد به فخامة الرئيس الاسد من موسكو يصح ان نتذكر التاريخ لتقويم الدور الذي يمكن ان يقوم به الاتحاد السوفياتي ففي التاريخ عظات وعبر ،، يقول التاريخ والعهدة على الرواة :

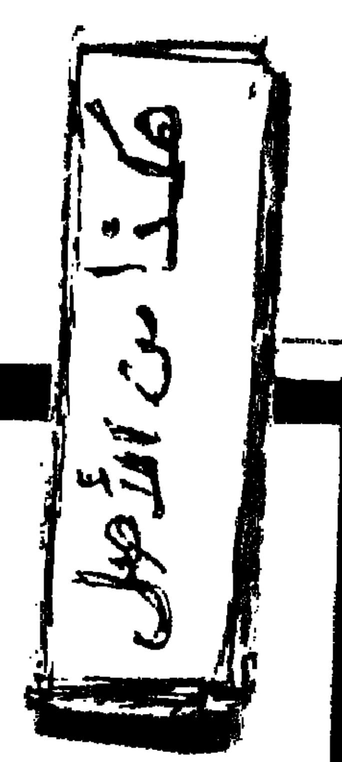
١ — قام الدكتور مصدق بحركته في ايران عام ١٩٥٣ يدعمه حزب (توده) الشيوعي الكبير ، وطلب انصار مصدق العون من الجارة والصديقة (موسكو) فكان ردها : ان الرفاق مشغولون بتسوية الاوضاع بعد وفاة (ستالين) وفشلت حركة مصدق واعدم الضباط المؤيدين للاتحاد السوفياتي في ايران جميعهم .

٢ — والشيوعيون في سوريا الشقيقة تمكنوا ما بين ٩٥٥ — ٩٥٧ من السيطرة على النقابات والشارع والمراكز الحساسة واستطاعوا تسليم قيادة الجيش الى اللواء (عفيف البزري) احد ابرز اعضاء الحزب الشيوعي : في ذلك الوقت ركب الهواء (خالد بقداش) الامين العام المزمن للحزب الشيوعي السوري الى موسكو وشرح لقادتها الوضع وحذرهم من أن حزب البعث السوري يفكر باعلان وحدة مع طيب الذكر المغفور له جمال عبد الناصر في مصر وستكون هذه الوحدة — كما قال (بقداش) يومها على حساب الشيوعيين السوريين فكان جواب القادة السوفييت : ارجع الى دمشق فنحن لا نستطيع ان نحمي سوريا ، وقامت الوحدة ، وليت الله كتب لها البقاء فقد كانت فاتحة خير ، ومؤشر عز وسؤدد . . . وهرب بقداش .

٣ — وفي العراق الشقيق سيطر الحزب الشيوعي بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ على الوزارات والنقابات والشارع والمناصب الحساسة في الجيش واستبشرت قيادة الحزب بقطف الثمر اليانع ، فطيرت امين عام الحزب الى موسكو ليشرح الى قادتها الوضع العسكري والمدني في العراق واستعداد الحزب لتولي السلطة ، وحملت الاخبار يومها نبا وضع امين عام الحزب في اقامة مهذبة بالفندق لست ساعات استدعي بعدها الى الكرملين ليقال له : ابقوا حيث انتم فالعراق منطقة نفوذ غربي لا يسمح لنا بحكمه ، وذبح الشيوعيون العراقيون وهم في قمة السلطة العسكرية والمدنية . . . . هذا الكلام وما تقدمه يثبت ويعني ان الاتحاد السوفياتي محظور عليه ان يقوم بنزهة في الشرق الاوسط .

وما كان وجوده العسكري الحقيقي في مصر ليتم ما بين ٩٦٧ — ٩٦٩ لولا براعة المرحوم عبد الناصر وموقف (بريجنيف) مؤيدا من بعض قادة الجيش الذي راى في دعوة عبد الناصر — رحمه الله — لوجود عسكري روسي مؤقت في مصر فرصة لتحطيم اتفاق (يالطا) الذي لا يفيد روسيا ، وواضح من أحداث اليوم وما يجري على الارض الملتهبة أن موسكو تسلمت مقابل عدم التدخل بالشرق الاوسط مفتاح القارة الافريقية وبدات تفتح أبواب اقطارها وتتغلغل فيها ولهذا فموقف الشرق منا سيظل باعتقادي موقف حليف اعلامي ومورد سلاح بثمن صعب لا اكثر ولا اقل . . تقف عند هذا الحد فلا تصل الى الصدام مع امريكا ، ولا نصل الى الفراق مع العرب .

وامريكا وموسكو تعرفان حدود اللعبة ، بقي ان نعرف نحن حدودها لنبحث عن حليف بديل هو بحاجة الينا كما نحن بحاجة اليه ، مع ان للاحلاف ثمن لا تحتمله الشعوب ذات التاريخ العريق والماضي المجيد الا اذا كان متكافئا ويخدم المتحالفين بنفس القوة ، واظن ان مواصفات هذا التحالف تنطبق على اوروبا القارة التي لنا معها قصة طويلة ومعقدة ، كما علمنا التاريخ ، فهي قصة قارة كانت مسؤولة عن افشال اية وحدة عربية او تكتل عربي يجعل منا قوة على البحر الابيض المتوسط ، واول من لفت نظر بريطانيا لخطر التكتلات العربية على المتوسط هو قائد الجيش الاردني السابق (كلوب) ، ووضع اوروبا التي اخترعت الاستعمار واستطيبت طعمه وقابليتها ما تزال مفتوحة اليه لم يتغير حتى الان فهي لا تزال ترى في اية قوة على البحر الابيض المتوسط تهديدا مباشرا لمصالحها والقوة المتغطرسة والمدللة برا وبحرا وجوا التي تحاول الانتشار على المتوسط هي اسرائيل التي اذا ما تم صلحها مع مصر العربية ربما تصالحت مع دول غيرها وعندها يحيق المكر السيء بالعرب . ويطبق الخطر على خناق مصالح اوروبا في البلاد العربية كلها ، ومن هنا جاء البيان المبطن لدول اوروبا التسع منددا بمقررات كامب ديفيد . ومن هنا ايضا يفهم معنى الانتقادات الفرنسية الى (كامب ديفيد) فاوروبا لا ترتاح وتعارض بشدة وبخبث قيام اسرائيل قوية على المتوسط حتى لا تقع من جديد تحت سيطرة الولايات المتحدة التي تتحكم باسرائيل فهي اما ان تقبل بعودتها الى النفوذ الامريكي ، بعد ان تخلصت منه واشغلت عنه ، او ان تقاوم هذا المارد الجبار القادم عبر اسرائيل ، والدلائل كلها تشير الى انها ستقاومه



جاهدة لتتخلص منه ، واوروبا التي عاشت على تراثنا العلمي والحضاري ستمائة عام ، كما قال فيلسوفها (لابون) قد التقت مصالحها بمصالحنا اليوم وترى فينا عنصرا اشرف ، وحليفا أصدق ، وشعبا انبل لا تتوجس منه خيفة وليس الغــدر من صفاته ، وطالما التقت مصالحنا فستبـــدأ اوروبا العمل معنا على الخير وندا لند كما تعامل الدول القوية ذات المصالح المشتركة بعضهـا بعضـــــا .

محمد الفرحان العبيدات

دولة رئيس المجلس

نحن الان امام خيارين . اما الاستراحـة والعودة او الغداء ثم العودة .

دولة رئيس الوزراء

بتصور ان تستمر الجلسة لانه في عندنـا ارتباطـــات .

دولة رئيس المجلس

اذن ارفع الجلسة لمدة ربع ساعة .

هنا رفعت الجلسة لمدة ربع ساعة . ثـم عاد المجلس بعدها للانعقاد .

دولة رئيس المجلس

الكلمة الان للدكتور ابو غوش

— ١٢ —

الدكتور يعقوب ابو غوش

دولة الرئيس ، دولة رئيس الوزراء ، اصحـاب المعالي الوزراء

ايهـا المجلس الكريـم

لقد مضى على الامة العربية حـين مـن الدهر تاهت فيه وسط غمار التشتت والمعانـاة والخسران ؛ حيث كانت هدفا دائما لسهام النقد والتجريح تنطلق من جعبته اكثر من شاعـر ومن لسان اكثر من كاتب ومن قريحة اكثر من ناظـم او ناثر ، كان من اشدها ايلاما وانفدها ايقاعـا قول مـن قال :

بيعـرب صاح الدهـر يا لك امـــة
عـن المجـد تلهـى بالتخـاذل والصخب
اضاعـت هداهـا والزرايـا تحفهـا
فلـم تدر مـن تختار للموقـف الصعب
ولـو ملكـت عقـلا منـيرا لفوضـت
عقوبـة مـن خانـو الى الصارم العضب
والا استـو ىفيهـا وفـي وخائـن
واصبـح ليـث الغاب اضحوكة الكلـب

فمنذ الحرب العالمية الاولى حين لم يكن يجمع العرب جامع او يضبطها ضابط أو يربطها كيـان رابط ، في ذلك الحين شد الرحال الى مكة المكرمة رجال رواد من سائر اقطار هذه الامة وامصارها يستصرخون ساكن الجنان الراقد اليوم في ثرى باحة المسجد الاقصى طيب الله ذلك الثرى يطلبون اليه نجدتهم وتوحيدهم وخلق كيان لهم يتمتع بنعمه الاستقلال والحرية والحياة الكريمة والعمـل على اعادة الوحدة العربية واحياء التراث العربي وريث تلك الامجاد والبطولات فهب هو وانجالـه واحفاده لتحقيق تلك الاماني التي كانت تملا خاطرة ولا تفارق ذهنه . ولكن وبعد ان وضعت الحرب اوزارها كشفت الدول الاستعماريـة المنتصرة قناعها واظهرت اطماعها فامعنت في البلادالعربية تقسيما وتقطيعا خائفة منها دويلات صغيرة تهون السيطرة عليها ويمكن استغلال خيراتها والتحكم فيها فتسنى لها البقاء زهاء ثلث قرن من الزمان حتى اندلعت الحرب العالمية الثانية وانتهت بزوال الاستعمار ولكن بلادنا العربية العزيزة تشبثت بالتجزئة التي فرضها المستعمر ، لا بل زادت في الحفاظ عليها ، هذه عجالة لما مضى بمنتهـى

الاختصار . اما ما يعنينا نحن اليوم خاصة فـي الجزء من الوطن العربي هو قضيتنا ، القضية الشائكة التي لم يـر التاريخ لها مثيلا ، القضية الفلسطينية ، قضية المملكة الاردنية الهاشمية وقضيـة العرب اجمعـين .

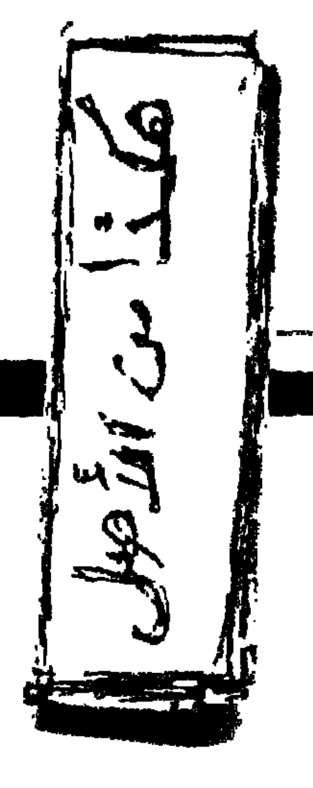
ففي عام ١٩٤٨ انهى الانتداب البريطانـي نفسه على فلسطين واعلنت دولة اسرائيل تنادي العرب في كل اقطارهم لحماية الارض الفلسطينية والقيام بما يلزم من كفاح ونضال لانقاذها مـن مخالب الصهيونية فهب العرب جميعا للنجدة وكان للاردن انذاك حصة الاسد في هذه الوثبة فتمكن جيشه الصغير من انقاذ ما يعرف اليوم بالضفة الغربية حيث امتزجت دماء ابنائه بدماء ابنـاء فلسطين وبللت ثراه الطهور الذي بارك اللـه في كتابه العزيز . وبعد ذلك بعام او اقل تنادت رجالات من فلسطين في مدينة أريحا وعقد مؤتمـر طالبوا فيه بالوحدة مع شرق الاردن تحت لـواء جلالة المغفور له ساكن الجنان الشهيد الملـك عبد الله بن الحسين فكان ان قامت هذه الوحدة لا بل عادت الامور الى ما كانت عليه منذ الازل اي قبل قيام الحرب العالميـة الاولى ؛ عـادت بلادا واحدة باسم المملكة الاردنية الهاشميـة وتجلت فيها الوحدة الحقيقية التي طال علـى العرب التغني بها وكانت وحدة ارض ووحـدة شعب اينعت كواحة مباركة في وسط صحـراء التفرقة والشتات وبقيت كذلك مدة ربع قـرن حتى حلت النكبة الكبرى سنة ١٩٦٧ فاحتلـت اسرائيل الضفة الغربية وكل فلسطين بالاضافة الى اراضي عربية اخرى من دول المجابهة تزيـد عن فلسطين مرات عديدة من حيث المساحـة ولكن المملكة الاردنية الهاشمية وعلى راسهـا جلالة مليكها وقائدها لم تتوان للحظة واحـدة عن مد ابنائه سكان الضفة والقطاع بالمونـة المادية والمعنوية والسياسية دعما لصمودهـم وتخفيفا عنهم من معاناة الاحتلال البغيض الـذي ربض على صدورهم منذ ذلك الوقت ولا يـزال حيث هو ثم جاء مؤتمر الرباط والذي حضره جلالة القائد الاعلى واوضح فيه لمؤتمرين الوضـع الدقيق بالنسبة للقضية الفلسطينية ككل واهمية عدم التخلي عنها اي الضفة وعن سكانها وجـاء القرار بالاجماع بربط مصيرها ومصير اهلهـا بمنظمة التحرير الفلسطينية فكان جلالته مـن اول المؤيدين للقرار حفاظا منه على وحدة الصف العربي والاجماع العربي على وهنه ولكن الاجماع خير من الفرقة والوحدة اجدى من التفرق واستمر جلالة الملك القائد وحكومته الرشيدة بالحفـاظ على استمرار المساعدة ودعم الصمود الى يومنا هذا مع العلم بان امكانات المساعدة والدعم هـي واجب على كل العرب وقد تحمل الاردن جلهـا بالاقتصاد هنا والتوفير هناك لتحقيق الاستمرارية في العطاء كما كانت هناك مساعدات مـن دول المساندة للاردن ولكنها اغلب ما كانت تفتقـر الى الاستمرارية والبرمجة وكانت ومـا زالـت تخضع لعوامل نفسية وطفرات عاطفية لا يمكن الاعتماد عليها اعتمادا كليا فبعضها يعطي احيانا دون سبب ظاهر ويمنع احيانا دون عذر قاهـر كما كان يفعل ابن عبـاد الذي قال فيـه بعض الظرفـــاء :

لا تمدحـن ابـن عبـاد وان هطلـت
كفـاه بالجـود حتى اخجـل الديمـا
فانهـا خطـرات مـن وساوسـه
يعطـي ويمنـع لا بخـلا ولا كرمـا

ايهـا السادة :

والان وقد قامت الشقيقـة الكبرى مصر بالمبادرة السلمية المعروفة والتي انتهت اليـوم بوضع صيغة المعاهدة للسلام مع اسرائيـل فان لهذا اليوم ما بعده والموقف الاردني الواضح الجلي الذي اظهره جلالة الملك المعظم في خطابـه التاريخي هو نفس الموقف الذي اتخذه منـذ ظهور القضية فلا لبس فيه ولا ابهام ويتلخـص هذا الموقف بالموافقة على قراري مجلس الامـن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ ونصهمـا علـى وجـوب الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة واعادة السيادة العربية عليها وعلى رأسهـا القدس العربية واعطاء الشعب الفلسطيني جميع حقوقه وتمكينه من تقرير مصيره بنفسه كما هـو واضح في الموقف الاردني الذي نادى به جلالـة الملك العظيم مرارا وتكرارا .

اني ايها السادة وقد عايشت هذه الاحداث



جميعا وصليت مرها وقاسيت قرها ارجو ان ابين ان الطريق القويم الذي يسلكه جلالة مليكنـا وقائدنا وحكومته الرشيدة والذي سلكه من قبله مورثه المسيرة والامانة جلالة جده الشهيـد عبد الله بن الحسين طيب الله ثراه . كما اقول لكم والله اعلم بالسرائر اننا اليوم نقف علـى مفترق طرق عظيم ونحن وقد انعم الله على هذا البلد واهله بالحسين قائدا وقد جربناه طيلة ربع قرن من الحكم فعرفنا فيه الشجاعة المقرونـة بالحكمة والحلم وسداد الراي وطيلة الممارسـة فمن اجدر منه بان يوصلنا الى بر السلامـة

وعلينا ان اردنا ذلك ومن اجل مصلحة هذا البلد وشعبه العظيم والشعب العربي عامة ان نكون لجلالته عونا فلتف حوله جميعا ونقف وقفـة رجل واحد بقلب واحد ولسان واحد نسير وراءه باذلين النفس والنفيس ليصل بنا الى بر السلامة ان كان حربا فنحن معه او كان سلما فنحن لـه بعقول مفتوحة وقلوب مطمئنة : اقول قولي هذا وادعو الله ان يكون لقائدنا ولنا معينا ومرشـدا ونصيرا فهو نعم المولى ونعم النصير وشكـرا لاستماعكم الكريم والسلام عليكم ورحمة اللـه وبركاتـه .

الدكتور يعقوب ابو غوش

عضو المجلس الوطني الاستشاري

— ١٣ —

دولة رئيس المجلس



معالي السيد عبد الله الريماوي

السيد عبد الله الريماوي

الاخ رئيس المجلس المحترم

الاخوة رئيس واعضاء الحكومة المحترمين .

احييكم تحية المؤمن بهذه الامة ومصيرهـا مهما بدى من تفككها وظلام مستقبلها واستميحكم عذرا في ان اثقل عليكم ببعض اقوالي او افكاري ونحن بصدد مناقشة التحدي المصيري الخطـير الذي تواجهه امتنا العربية في هذه الظروف .

ان مسؤولة الكلمة والفكرة المتصلين لمعالجة هذا التحدي هي مسؤوليـة اخلاقية تفرض أن يرتفع الانسان بدوافعه فوق كل اعتبار او مصلحة سوى الاعتبار القومي والمصلحـة القوميـة وهي بعد ذلك مسؤولية فكرية تتطلب ان يعتمـد الانسان بالوعي والفكـر عن الزمـان والمكـان تعمقا يستوعب التحدي في حقيقته ومداه وفـي خطورته واثاره ؛ ثم هي بعد ذلك مسؤوليـة تخطيطية واقعية تتطلب مع الايمان استيعـاب الواقع استيعابا يعيد الخطط المقترحة الطوبائية هذا مع العلم بان الواقعية لا ولا ينبغي أن تعني الاستسلام للواقع والعجز عن ادراك ان الواقع حركة وليس جمودا ، وان تحت السطح في كـل امة وكل عصر قوى كامنة قادرة على الانطـلاق لتغيير معالم الواقع المستسلم واسقاط قـواه الذليلة على طريق مواجهة التحديات الكبـرى . كذلك فان مسؤولية الكلمة ومسؤولية الموقـف ومسؤولية الخطة في هذه الظروف تزداد اهمية وحجما عندما ندرك — ومن واجبنا ان ندرك اننا لا نخاطب السلطة الاردنيـة فحسب او الاردن سلطة وشعبا فقط ، وانما نحن في هذه المرحلـة نعالج امرا هو صميم مصير الامة العربيـة كلها ، وانما نحن في كل ما تقول انما نخاطـب الامة العربية كلها بما فيها من جماهير وما بـين ظهرانيها من نظم وتنظيمات ومنظمات .

ان المنهاج الذي سأتبعه في كلمتي اليكـم يوجز على النحو التالي : —

١ — تحديد حقيقة وطبيعة التحدي الشامل الخطير الذي تواجهه امتنا ذلك ان تحديد هـذا التحدي تحديدا سليما هو نصف الطريق الـى مواجهة التحـدي .

٢ — تحديد المعالم الاساسية للحل والعناصر الكبرى للخطة اللذين يوصلنا اليهما التحديـد السليم للمشكلة باستعمـال المنهاج العلمـي والنفسي السليـم .

٣ — موقف الاردن ضوء التحليل المذكور

١ — تحديـد التحـدي

انا لا اعرف تحديا عظيما وخطيرا واجهتـه امتنا عبر تاريخها الطويل لا يجرى تحديده بصورة سليمة ومسؤولية مال التحدي الذي نواجهه اليوم ولا اعرف تحديا عظيما وخطيرا واجهته امتنـا عبر تاريخها الطويل يجري تحديده بصورة مضللة من جميع القوى الاجنبية التي يقودها التحالـف الاميركاني الصهيوني ، ومن بعض القـوى العربية السائرة في طريق ذلك التحالف مثـل التحدي الذي نواجهه اليـوم .

ولا اعرف بعد ذلك تحديا قوميا شامـلا وحضاريا وحياتيا يبلغ بخطورته ان يضع الامة العربية امام اختيار هي ان تكون او لا تكـون ومع ذلك فانه يحدد بطريقة اقليمية او سطحية او قصيرة النظر مثل التحدي الذي نواجهه اليوم ان التحدي الذي نواجهه اليوم يتجسم في كامب ديفيد واتفاقياته واغراضه واثاره وليس كامب ديفيد واتفاقياته واغراضه واثاره صيغة علـى طريق السلم الدائم والعادل في الوطن العربـي والشر ق الاوسط كما يزعم الفريق الاول . وليس كامب ديفيد صيغة لتطبيق قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ حتى بالمفهوم الاميركي الصهيوني كما يطـرح تضليلا وتضليـلا .

كذلك فان الاعتراض على كامب ديفيـد واتفاقياته واغراضه واثاره لا ينحصر في انـه لم يربط بين اتفاقيتين او لم يسلم بالسيادة العربية على قدس ما قبل عام ١٩٦٧ او على الضفـة الغربية وقطاع غزة ، او في انه لم يتعرض للجولان المحتـل .

كذلك ومن باب اولى فان موضوع كامـب ديفيد باتفاقياته واغراضه واثاره لا تبرز مـن كونه لم يشتمل على دور لمنظمة التحريـر او يعترف بانها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني او لم يعد باقامته دولـة فلسطينيـة كـل ذلك والاسس اقل خطرا من كامب ديفيد .

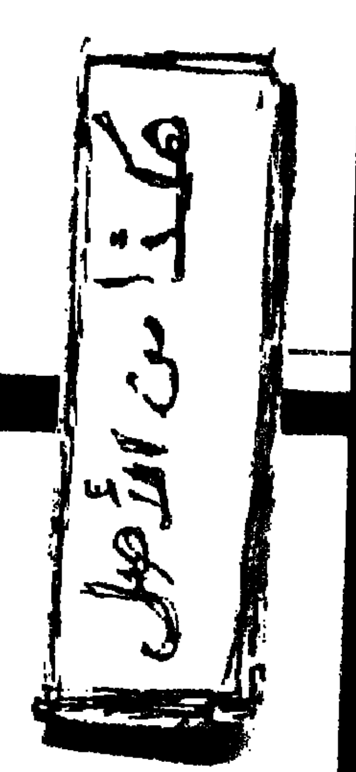
ان مؤتمر كامب ديفيد في حقيقته التاريخية باتفاقياته واغراضه واثاره غير كل ذلك واخطر من كل ذلك لانه الحلقة النهائية من مرحلـة مضت والحلقة الاولى في مرحلة قادمة كمـا يريده التحالف الاستعماري الاميركي الصهيوني انه ثمرة ونهاية حلقات — وانا مسؤول عن كـل كلمة اقولها — المسار الذي ابتدأ بمؤتمر القمـة الاول حيث كان الهدف المعلن تحرير فلسطين من البحر الى النهر ، وانتهى بمؤتمر كامب ديفيـد حيث اسقط ذلك الهدف بعد ان دمر بالتراجـع شيئا فشيئا عبر مؤتمرات القمة المتوالية ، حتى جاء كامب ديفيد بمقرراته واتفاقياته واغراضـه واثاره ليعزف لحنا خبائزيا يعلن ومن ذلك الهدف الى الابد وهو معنى قولنا أن كامب ديفيد هو نهاية مرحلـة .

ولكن كامب ديفيد بالاضافة الى ما تقـدم، وبمعنى اخطر مما تقدم هو بداية مرحلة جديـدة

الصهيوني وهيا لها بجميع الوسائل الماديـة والمعنوية التي تعرض لها الوطن العربي منـذ سنة ١٩٦٧ هذه الخطط التي كانت كثير من النظم والتنظيمات والمنظمات في الوطن العربي ادوات بريئة او غير بريئة في تنفيذها .

ان تحديد حقيقة كامب ديفيد المستقبليـة كما يريدها التحالف الاميركي الصهيوني تنفضـح بجلاء في ضوء بعدين هما : البعد التاريخـي والبعد الجغـرافي السياسي الجيوبوليتكـي — السياسة الجغرافية وذلك لعى النحو التالي:—

لقد كانت الخطط الامبريالية الصهيونيـة الاساسية والتقليدية في الوطن العربي واتجـاه



الامة والحضارة العربية تقوم باستمرار علـى دعامتين اساسيتين جاء مؤتمر كامب ديفيـد لتحقيقهما ، وفي هذا تكون اخطاره الحقيقيـة واغراضـه البعيـدة .

اما الدعامة الاولى فهي اقامة وادامـة اوضاع في مصر العربية ـ قلب الوطن العربي الذي يربط مشرقه بمغربه ـ اقامة اوضـاع فيها تخرج بها مصر عن دائرة انتمائها للوجود القومي العربي ، وعن مكانها الطبيعي والقيـادي من حركة النضال العربي وهذه الدعامة كهدف من اهداف كامب ديفيد ومقرراته واغراضه لا تحتاج الى دليل ، وكل ما يقال او قد يقال حتى عـن مكاسب وطنية حققتها او ستحققها مصر في هذا المجال ان هو الا تزويد للواقع وتضليل للشعب والتاريخ . لذلك فان الحكومات العربية التـي بادر وبسرعة مشبوهة الى وصف اتفاقية كامب ديفيد الخطيرة المصرية الاسرائيلية ، انهـا شـان من شؤون مصر الداخلية هذه انما هـي حكومات تزور الحقيقة والتاريخ ولا تكتفي على طريق منطقها الاقليمي البشع باعتبار ذلك الامـر الذي يمس صميم المصير والمستقبل العربيـين شانا داخليا اقليميا مصريا . بل انها تسوق هذا المنطق لتدفع بحكومات او منظمات لتدخـل في فخ كامب ديفيد لهذا المنطق الاقليمي السقيم .

ان المعالم الرئيسية ـ وانا اقول ما يجب ان يقال والى الحكومة الاردنية ـ لسياسـة احدى هذه الحكومات كانت منذ ان نشات هي:

١ ـ مقاومة اي خطوة وحدوية في الوطـن العربي وتاريخها معروف ومشهور .

٢ ـ خدمة المصالح الامريكية خدمة عميـاء بمقولة مقاومة الشيوعية حتى لقد ضجـت الصحف الاميركية وانا اقرا بعضها قبل فتـرة قصيرة لمجابهة اسلوب هذه الدولة في مقاومـة الشيوعية في هذا المجال وفي افريقيا بالـذات وشكت تلك الصحف من ان هذا الاسلوب يعيـق الاسلوب الامريكي الاكثر ذكاء وكفاءة .

٣ ـ استعمال المال الوفير الذي اودعـه الله في بطن رجال العرب ليكون ملكا لكل العرب وفي خدمة وفي سبيل تنفيذ الهدفين السابقين .

ان منطق هذه الحكومات التي تنشط اليوم من بغداد من اجل تمرير كامب ديفيد ، منطـق مرفوض ـ ويطلب من الحكومة الاردنية ان تكون بمقدمة ـ وهو لا تعطـي الاغراض والخـطط الاميركية لاقامة التحالفات وفي مقدمتها اقامـة تحالفات تضم مصر واسرائيل وايران التحالفات الجديدة في الوطن العربي بعد ان اسقط نضال شعبنا مثل هذه المخططات مؤكدا ، رفضه لهـا وتمسكه بعدم التبعية لاية قوة دوليـة تحت اي شـعـار كـان .

كما ان الحكومات او التنظيمات او المنظمات التي اكتفت في تبرير رفضها لمؤتمر كامب ديفيـد او المشاركة فيه تبريرات محدودة او اقليميـة انما هي قوى مطالبة بان تدرك ان الامر اخطر بكثـيـر .

ان التحالف الاميركي الصهيونـي بعد ان حقق بمؤتمر كام بديفيد ما حققه وما يرجـو ان يحققه بصدد موقف مصر من العروبة وحركـة النضال العربي ونتائج تتبع ذلك في افريقيـا العربية وغير العربية انا يهيء الظروف والاوضاع لتستعبد الجزء المستقبلي من خطط مؤتمـر كامب ديفيد وهي على وجه التحديـد :ـ

(أ) توسع اسرائيل شرقا بقصـد احتلال جنوب سوريا والضفة الشرقية وكل تصور أو امل بان ما يعني الاميركان والضهاينة من نشاطاتهم التي تدور حول مؤتمر كامب ديفيد وباسمـه تستهدف بالنتيجة غير ذلك انما هـي تصورات واهـيـة سطحيـة .

(ب) اقامة دويلات مما يتبقى من المشرق تنفيذا لبلقنه المشرق .

(جـ) من سيطرة اسرائيل للعراق والجزيرة العربية لقد اعلن الصهاينة من نواياهم بهـذا الصـدد اعلانا صريحا حيث قال قادتم ممـن هم في الحكم او في المعارضة ان ارض اسرائيـل لا تشتمل الضفة الغربية وقطاع غزة فحسـب ، بل انها تشتمل الضفة الشرقية وجنوب سوريـا ضروريا لاسرائيل لذا وهم حققـوا السيطـرة

على جنوب لبنان منذ امد .

ان بعد السياسة الجغرافية الذي اشرت اليه كبعد يلقي ضوءا على خطط التحالـف الاميركي الصيهوني الى جانب البعد التاريخـي الذي تحدثت عنه يكشف لنا ان التخطيط الاميركي الصهيوني كان منذ ١٩٦٧ جاهزا لتمزيق الشعب العربي في دول الهلال المحيط باسرائيل في المشرق اي الاردن ولبنان وسوريا ، ومن المعـروف ان الاسلحة الرئيسية لتحقيق هذا الهدف الرئيسي، هما سلاحا الاقليمية والطائفية وقد طبقا بنجاح في المشرق حتى اصبح ممزقا يسهل الوثوب عليه .

ولو كنا جميعا امناء مع انفسنا ، صرحاء مع التاريخ لاعترفنا بأن بعضنا كان ادوات لتحقيـق هذا التمزق تحت اعلام هي برئية من كل نهـج اقليمي أو طائفي .

قيام كامب ديفيد واتفاقياته واغراضـه انبى ويجب ان ينهي مرحلة منطق واساليـب واخلاقيات وشعارات المرحلة السابقة لـه حتى لقد اصبح من العبث والتضليل للذات قبـل الغير استمرار القوى العربية في مؤتمراتهـا لقاءاتها في الحديث عن التحرير ، استردادحقوق شعب فلسطين ، تنفيذ قرارات ٢٤٢و ٣٣٨ وما يتصل بها وينبثق عنها من شعارات ادنى مرئيـة مشتتة بها ان التحدي الذي نواجهه الان يتركـز في امرين : ـ

الاول : ـ ان المشرق مهدد باجتياح عسكري اسرائيلي خلال فترة قد لا تكون اطول من الفترة التي يطرحها علينا التحالف الاميركاني الصهيوني كفترة انتقال يتم في ظل البحث عن السلـم

الثاني : ـ ان الوطن العربي في افريقيـا مهدد باجتياح اقتصادي نفسي معنوي اميركانـي صهيوني يتم في ظل السلم المنفرد .

وكل تحديد للتحدي الذي نواجهه في هـذه الظروف علـى غير ما تقدم يكون تحديا مقصراعن الارتفاع الى مستوى الخطر .

٢ ـ مواجهة التحدي ـ : الحل والخطة .

لا انوي أن اقدم مقترحات لحل بعيد المدى لا يوقف الخطر الاميركي الصهيوني المتمثل فـي كامب ديفيد واغراضه فحسب ، بل يعيد للامـة العربية قدرتها الذاتية لاسترداد اجزاء وطنهـا السليب واخذ مكانها الطبيعي في الاسرة ادولية فهذه مقترحات توجز بدون عناء في حدوث تغييرات جذرية في الواقع العربي الرسمي والشعبـي المادي ـ والمعنوي ، لان الواقع العربي القائـم بنظمه وتنظيماته ومنظماته ليس عاجزا عن تحقيق ذلك الهدف فحسب بل انه من اهم العوائق امـام تحرك الامة العربية على طريق تحقيقه .

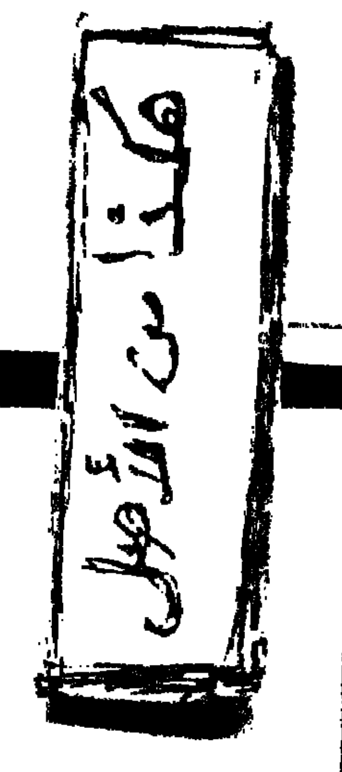
لذلك فان ما اقترحه مـن خطـة او حل انما ينصب على المواجهة من الواقع القائـم فاقول ان معالم هذه الخطة ما يلي:

١ ـ قيام اتفاق عميق وملزم بين سوريا والعراق والاردن اولا على تحديد المشكلـة والتحدي على النحو المذكور بحيث تتعهد هـذه الدول بمنطلق واقعي جغرافي هي المهمة وهـذا التحدي .

٢ ـ اعتبار هذه الدول بالذات ولاسباب سياسية وجغرافية ، ان الدفاع المسلح عـن الجبهة الشرقية هو الهدف الرئيسي والمهمـة الوحيدة المطروح الان بما يعنيه ذلك من استبعاد كل شعارات او اتجاهات تذيب هذا الهـدف الكبير او تمييعه في اهداف اخرى من اهـداف وشعارات المرحلة الماضيـة .

٣ ـ تكوين تقدير سليم وصحيح للمقتضيات العسكرية والسلاحية والاقتصادية والمعنويـة اللازمة لتحقيق هذا الهدف . وبعد ذلك وعلـى اساسه ان تتبنى هذه الدول الثلاث هذا الموقف في مؤتمر بغـداد بحيث :ـ

أ ـ يستبعد اصلا وبدون ضياع للوقـت والجهد كل محاولة تستهدف تحويل مؤتمر بغداد الى غطاء او وسيلة للوقوع في فخ كامب ديفيـد سواء أكان ذلك باعادة البحث في نقائض اتفاقيات كامب ديفيد التي ينبغي تصحيحها ، أو باستمرار الحديث عن التمسك بالسلم العادل والدائـم وما يتبعه من شعارات معروفة كانت تصـدر من مؤتمرات القمة التقليدية . ولا بد ان يتم هذا



تحت شعار لا سلم ولا حرب وعودة الى قرارات مؤتمر الخرطوم وذلك على اساس ان كل الصراخ العربي من السلم العادل والدائم مهما كانـت مضامينه لا قيمة له اليوم وبعد كامب ديفيـد الا بان يثبت العرب ، او قسم منهم انهم قادرون فعلا على « الدفاع » العسكري والمادي والمعنوي في الجبهـة الشرقيـة .

ب ـ تطالب دول مؤتمر الصمود بتبني هذا الموقف باعتباره المفهوم العلمي الموضوعـي للصمود في المعطيات القائمـة .

جـ ـ تخاطب السعوديـة ودول البترول خطابا صريحا في ان الامة العربية تتعرض رغـم كل الوعود الاميركية ، الى خطر الاجتيـاح الذي اشرنا اليه وانه يترتب على ذلك ومـن مواقع ضرورات دفاع الامة العربية من نفسهـا وعلى الاخص في المشرق :

(١) تطالب السعودية ان يكون اسهـام السعودية ودول البترول في تمويل الدفـاع عن المصير العربي بشكله وبحجمه اسهام من يعـي ان بترول العرب للعرب وللحفاظ على مصيـر العـرب .

(٢) ان قدرة العرب في الصمود والدفـاع للخطر يداهم هما الهدف الاول ، وان تحقيـق هذا الهدف كفيل بحماية الامة العربية وان تكون مسرحا لصراعات القوى الدولية ايـا كانـت الا بقوتنا وباعتمادنا على انفسنا .

د ـ مخاطبة الجماهير العربية على مـدى الوطن العربي وتعبئتها وتدعيمها في نضالهـا ضد كامب ديفيد واتفاقياته واغراضه،مخاطبـة مسؤولية جديدة نوعيا في شكلها ومضمونهـا بحيث مثلا تنتقص مادة الاعم المركزة على النفاق لرؤوساء الدول وحكاما الى النصف على الاقـل والمركزة على تدعيم الاقليمية الى الربع علـى الاقـل كذلك .

اما على الصعيد الدولي فلا بد وان تحقق جبهة الدفاع العربي وانا استعملنا كبديل مـن جبهة الرفض التي نقترح ان يكونها مؤتمر بغداد المساندة والمعونة من دول العالم التي ينتظـر ان تساندنا على هذه الاسس الجديدة وفي مقدمتهـا الاتحاد السوفياتي ومنظمة الدول الاشتراكيـة والصين وبـلاد العالم الثالث .

ولا بد في هذا المجال من تاكيد استراتيجيـة الدفاع التي تحدثنا عنها ، وحالـة اللاسلـم واللاحرب التي اشرنا اليها ، كبديل من اسس حل امة الشرق الاوسط ، والبحث عن السلم التـي تتحدث عن روسيا فيه باعتبارهما هدفـين ثبت بشكل قاطع انه التحرك الامريكي الصهيونـي، انما يتخذ منهما غطاءا لخططه الشاملة للوطـن العربي مشرقه ومغربه التي تحدثنا عنها .

٣ ـ موقف الاردن

على ضوء ما تقدم وبمنطقه ، اقف عنـد الموقف الاردني من كامب ديفيد فاقول : ـ

أ ـ لا شك ان محصلة الموقف الاردني حتى الان محصلة سليمة ومشرفه من حيث كونه لم يقع في فخ كامب ديفيد ، بل من حيث كونه حذر مـن هذا الفخ قبل الوقوع فيـه كما فهمنا مـن نص الرسالة الموجهة من جلالة الملك الـى الرئيس السادات ومن فحوى الرسائل الموجهة مـن جلالته الى الرئيس الامريكي .

ب ـ انني اعتبر عبارة وردت في خطـاب جلالة الملك الذي اعلنت الحكومة انه خطـاب يوجه سياسة الحكومة ويحددها تجاه مؤتمـر كامب ديفيد ، اعتبر هذه العبارة اساسيـة في رسم معالم « النفسية والذهنية » التي يجب ان تسيطر على الاردن وتقود خطاه وجميع تصرفات الحكومة الاردنية وان تبدو بقوة في خلال جميـع نقاشاتها العربية او الدولية وهذه العبـارة هي قول جلالته في معرض القول عن القدس :ـ

(لن تتمكن اسرائيل ولا سواها من تغيير هذا الواقع ولو بدا ذلك ممكنا الى حين) .

ان الذهنية والنفسية التي استخلصهـا من هذه العبارة هي انه اذا كان الواقع العربـي

هزيلا الان فان منطق التاريخ يؤكد لنا انه لـن يستمر هزيلا كذلك ، فاذا عممـت ذا المنطـق بالنسبة للقدس وبقية اجزاء الوطن السليـب ، اخرج بنتيجة مؤادها رفض الاستسلام برفـم الخضوع للواقع والواقعية .

جـ ـ انني لا اقر الحكومة الاردنية علـى استمرار تسببها لرفض الوقوع في فخ كامب ديفيد بالتسبب القائم حتى الان، الذي يدع مجالا للتصور او الامل بان في الامكان تعديل نتائج هذا المؤتمـر تعديلا يجيز قبوله المساهمة فيه ، فهذا وهـم يجب ان يحل محله التقييم العالمي الذي اشرق اليه وما يترتب عليه من نتائج .

د ـ كذلك فانني اقف متسائلا في جدوى توجيه الاسئلة للاميركان حول تفسيرهـم او نواياهم بصدد مؤتمر كامب ديفيد واقول ان نوايا الامريكان وخططهم واضحـة علينـا يجب ان تستخلص بالوعي والتحليل لمسالكه الفعليـة وليس بردودهم اللفظية او المكتوبة واوكـد ان استيعاب المسالك الامريكية ، استيعابا جـادا، كما تبدو في منطقتنا وبالنسبة لوطننا سيؤكـد لنا انهم باتفاق كامل مع الصهيانة، يعدون لاجتياح المشرق . واذا كانت قد وجدت عوامل موضوعية في مراحل سابقة اقتضتها مسالك الاميركـان اعتبرناها ايجابية ، فان الاوضـاع في مواجهـة احداث معينة فان منطق التاريخ مختلف ومخطط الامريكان هو القضاء على كيان الاردن جزء مـن المخطط الامريكي الاسرائيلي . ان اوضاع مؤتمر كامب ديفيد التي شرحتها تفرض علينا الحـذر الكلي من ان خطط الاميركان اليوم اصبحـت تقتضي العصف ببلدنا .

ان في وسعي ان اقدم امثلة كثيرة علـى ذلك ـمثلا ـ نشاط الامريكان منذ سنة ١٩٧٠ ومنها مؤخرا اقدام وكيل وزارة الخارجيـة الامريكية على تصنيف الاردنيين حتى في الضفـة الشرقية الى اردني وفلسطيني ومباشرة حوارات مباشرة مع الذين اعتبرهم الامريكان فلسطينيين منهم انا لا اخشى على اية شخصية اردنيـة من ابناء الضفة الشرقية او الغربية من اي نقاش من اي جهة ، شان الاخوان الذين قرانـا من دعوتهم ولكن احذر من ان تسمح الحكومـة الاردنية للامريكان من موظفي الخارجيـة وال C.I.A بان يبدأ مجددا في تمزيق شعبنـا بالاقليمية البغيضة ومن ثم السماح لانفسهـم بالتفاوض مع هؤلاء في امر تجري المناقشات فيه مع راس الدولة وحكومتها ومؤسساتها الاخرى

هـ ـ واخيرا وليس اخرا فانني وانا ارحب واؤكد ضرورة ان لا نتخلى عن اهلنا ومواطنينـا في الارض المحتلة فلا نمن عليهم بالدعم والمساندة معنويا وماديا وبكل طاقاتنا وقدراتنا . فانـي اسجل بوضوح حذري واعتراضي على ان يحول قولنا باننا لن نفرض عليهم اراءنا ومواقفنـا فيما يتعلق بمستقبلهم ووسائل التعجيل بانهـاء الاحتلال وبناء الكيان الوطني الحر . الى منفـذ يبرر به اي كان نصيحة من يحضر لاخـذ الراي منهم ، بالتوجه نحو كامب ديفيد او بالسكـوت عن النهي عن التوجه نحوه . سواء اكنا ملتزمين بان اهلنا ومواطنينا في الارض المحتلة جز منـا او كنا نعتبر انفسنا مرتبطين بعلاقة قومية خاصة وحميمة مع اولئك الاهل والمواطنـين . فمـن واجبنا بمنطق وحدة الدولة او الوحدة القوميـة ان ننهاهم بقوة ونبين لهم بوضوح ان لا يتجهـوا نحو كامب ديفيد واتفاقياته بل وان يقاوموه .

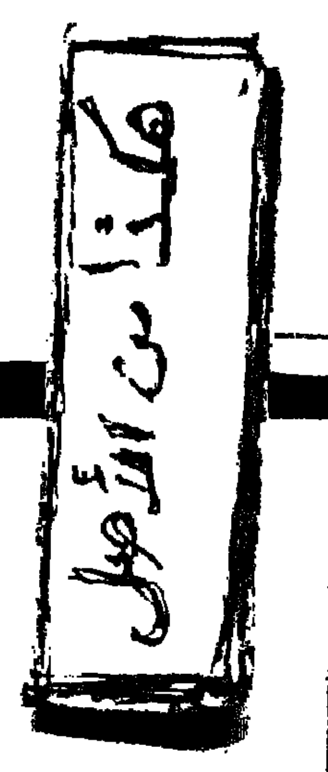
ان التزام اعضاء الحكومة قبل غيرهـم واجهزة الاعلام الرسمية بالموقف الاردني فـي رفضه لفخ كامب ديفيد امر اساسي يحتاج الـى مزيد من الضبط .

واخيرا وليس اخرا . ان الاردن حتى بالمنطق الوطني وفي معرض الدفاع عن النفس وهـو هدف مشروع ومقبول وبين خيارين :

١ ـ الاعتماد على نوايا الامريكان بعـد كامب ديفيد .

٢ ـ التوجه المصمم الصبور نحو القـوة العربية الذاتية فاذا قيل ان في الاختيار الثانـي صعوبات قلنا ان الاختيار الاول انتحار .

ولا اخال احدا منا يريد الانتحار .

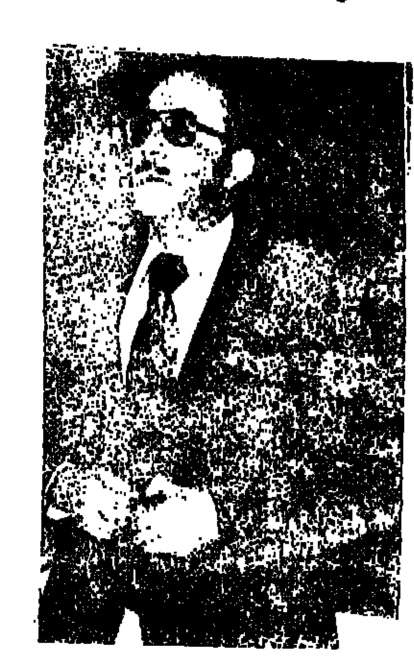


— ١٤ —

دولة رئيس المجلس

السيد طاهر حكمت ، تفضل

السيد طاهـــر حكمت



في معرض حديثنا عن الاوضاع الراهنــة وعن الموقف الاردني من القضايـــا الاساسية المطروحة التي تستهدف كياننا القومي باجمعه ، وفي ظل الرسوخ المتزايد للاحتلال الاسرائيــلي على الاراضي العربية ، نجد لزاما علينا أن نذكر بحقيقة اولية في المسالة القومية ، وهي انه مهما كانت الحلول المرحلية المقترحة ، ومهما اخــذت من اشكال وتسميات ، فانها يجب أن تترك حيزا يبقى على جذوة رفض الكيان الغريب ، متقدمة في اعماق كل عربي ، لان اطفاء هذه الجذوة هو مسخ لانسانية الشعب العربي وكرامته والغــاء لدوره الحضاري ، وقهر للاماني القومية لا يمكن أن ينتج عنه الا أمة مقهورة تتراجع وتهوي في بئر النسيان . ان رفض الكيان الغريب هو دومـــا اساس لنهضة الشعوب ومقياس لقدرتها عـــلى البقاء والنماء وعلى تادية رسالة للمجتمـــــع الانساني ، ونحن اذا فقدنا هذه الجذوة فقدنـــا تاريخنا ومقومات وجودنا واستمرارنا ......

ولنكون وضوحا نقول :

اننا بتشديدنا على هذه البديهية القومية ، لا نهدف الى الانضمام لمطلقي الشعارات البراقة وخطباء المناسبات ، فاطلاق الشعارات والخلط بين الاهداف القومية والوسائل المتاحة لتحقيــق هذه الاهداف كان من مسببات الوضع الـــــذي وصلت اليه الامة العربية ... ولكننا نـــود ان نبرز حاليا هذه الحقيقة الاولية ، التي يعرفها كل من درس تاريخ الامم والحضارات، منذ ابن خلدون الذي اكتشف لاول مرة ان الامة او الشعب الذي يلاقي قهرا نتيجة اصطدامه بدولة او امة اكثــر قوة أو حضارة لم يستطع لها دفعا هذه الامــــة تهزل وتضعف رويــدا وتتــلاشى تدريجيا حتى تنقـــــرض .

نحن لا نقصد ان نخاطب العواطف بهــذا ، ولكننا نضع اسس موقف عقلاني من قضيتنــــا الاساسية ، والموقف العقلاني الذي نقصـــــده ليس موقفا يهيء المبررات للتنازلات والمفاوضات التي تؤثر على مستقبل الامة ، بل يستند الـــى الحقائق الاساسية ، فحقيقة وجـــود رفض في اعماق كل عربي للكيان الدخيل ، هي حقيقة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار تماما كحقيقة وجود هــذا الكيان الدخيل . وان اي حل لا يعتمد الحقائــق بوجهيها مصيره الفشل . ولذلك فان القول بـــان العقل الغربي الذي نتعامل معه لا يفهم التفاوض مع وجود شروط مسبقة هو قول فيه مغالطـــــة كبيرة ، وهو اذا كان مقبولا في الحوارات الفلسفية المجردة ، فانه مرفوض حتما في المحـــاورات والمفاوضات التي تتناول مصالح الشعوب وبقائها وكرامتهـــا الوطنيــــة .

.. من هنا نرى ان الموقف الذي ينادي به الاردن والذي اوضحه جلالة الحسين في خطابه التاريخي والمبني على قواعد اساسية ثـــلاث :

الانسحاب الشامــــل

والسيادة العربية على القدس العربية

وتامين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

هو موقف عقلاني موضوعي لا يستند الى مجرد العواطف القومية ولا يستهدف اثارة المشاعــر

والمزاودة ، فلكي يكون الموقف عقلانيا والمعالجة موضوعية لاي مشكلة من المشكــلات ، يجب أن تسلم هذه المعالجة اولا بالواقع الموضوعي ثـــم تبني الحسابات على اساسه . واهم مقومـــات الواقع الموضوعي في المنطقة هي الاماني القومية للامة العربية والمصالح الوطنية لها التي طعنــت وارضها التي سلبت — وتجاهل هذه الوقائع لن يوصلنا الى موقف ايجابي يساهم في حل المشكلة ولقد نفذ جلالة الحسين الى قلب الحقيقة حـــين شدد في خطابه التاريخي على الفرق بين الايجابية وبين التضحية بالمصالح الوطنية ، وحين اكد على ان الاردن سيكون حتما الى جانب المصالـــــح الوطنية اذا كانت الايجابية تعني التضحية بهذه المصالح ، وحين طلب جلالته من الفكر العربـــي السياسي أن يتجاوب مع طبيعة هذه المرحلة وأن يواكبها بالتحليل والمشاركة والاغناء ممـــا يهيء لها فرص الخيار السليم .

ومن هنا ايضا يترتب على المجتمع الدولي والقوى الدولية أن تدرك ان الاردن بحكم موقعه في قلب الامة العربية وبحكم ما يمثله من قيم ومن جملتها موقف (الاعتدال والتعقل) الذي اشتهــر به ، لا يجوز ان يطلب منه أن يضحي (وبحجـــة الاعتدال) **بالامانة التاريخية الموكلة اليـــه — ان** يضحي بالمصالح الوطنية والحقوق التاريخية ، لا يمكن للاردن ان يعمل بيده على اطفاء جـــذوة النار المقدسة التي يفترض أن تظل مشتعلــــة في وجدان كل امة تعرضت لغزو كيان غريب هددها وزعزع امنها وانتزع ارضها ، جذوة رفض الكيان الغريب المحتل ، ان كون الاردن دولة معتدلة ، لا يعني أن هذه الدولة يفترض فيها في سبيـــــل المحافظة على سمعة الاعتدال ، أن تضحــــي بمقومات وجودها ..

.. وعلى من يدعون انهـــم اصدقائنـــا في الغرب والمتعاونين معهم في الداخل أن يفهموا هذا جيدا ، وأن يعيدوا ترتيب حساباتهم على هـــذا الاساس .

ان الاردن قيادة وشعبا يرفض الضغــوط الموجهة اليه التي ترمي الى حمله على الخـــروج من مواقفه المعلنة التي تتمسك بالحد الادنـــــى الذي لا يمكن التراجع عنه من الاماني القومية .

ونحن نرفض كل المحاولات الخارجيـــــة والداخلية التي بذلت او ستبذل بحسن نيــة او بسوئها ، لدفع الاردن الى منحدر اتفاقيات السلام دون أن تكون لديه رؤية واضحة لمستقبل هــذه الاتفاقات وحدودها ومداها ومدى تاثيرها عـــلى المصلحة الوطنية العليا .

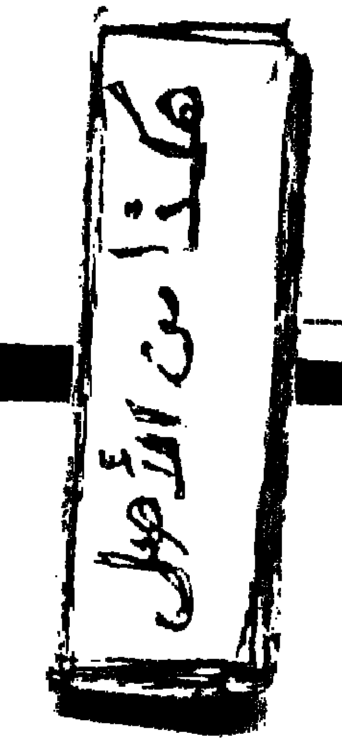
ويهمنا ان نقول من على هذا المنبر : ان تفهم الموقف الاردني الدقيق وتقدير الوضع وفقــــا للمعطيات الاردنية هو خير ما يمكن ان يفعلـــــه الاميركيون والمتعاونون معهم ، التفهم والتقديـــر وليس الضغط والتلويح بالتهديد هما اللذان يكفلان عدم دفع الاردن الى المواقف المتطرفة .

ويجب أن يكون معلوما، ان الموقف التاريخي للقيادة الاردنية السياسية ، هو الان اكثر التحاما بالاماني القومية والمصالح الوطنية من اي وقت مضى ، وهو يحظى بدعم مطلق من جماهــــــير الشعـــب . ان الوجدان الوطني ليشعر بارتياح حقيقي لان قيادته السياسية تمثله وتمثل امانيـــه الوطنية خير تمثيل ...

ويهمنا أن نشدد هنا ، على ان التلويـــــح بمقولة الخطر على الكيان الاردني اذا لم يستجب لدعوة الانضمام الفوري لاتفاقات الســــــلام ، وابرازها في الصحافة العالمية وفي بعض الانديـــة السياسية المحلية ، لا يجوز أن تكون سببا لتغيير هذا الموقف ، فالكيان الاردني الوطني سيكــون مهددا اكثر وبصورة مفزعة وستنفجر فيه وتسقط على ساحته كل توترات واحباطات واثام المرحلة لو اختار غير هذا الموقف .

والاخطار التي يجري (التخويف) منهــــا ليست جديدة فقد كانت تظهر دوما بين وحين اخر في اذهان مهندسي المنطقة وراء البحار في كل مرة يتراءى لهم فيها أن هذا الكيان يشكل عقبـــة في وجه مخططاتهم ، ولكن هذه الاخطار ستنحسر كما كان شانها دائما ، خاصة وان الموقف الصريح الواضح الذي تقفه قيادة البلد مدعوم وملتحــم باماني الناس ومصالح الجماهير ...

وحين نقول هذا لا نخاطب عاطفـــــة ولا نستجلب رضا المشاعر ، ولكننا نقرر حقائـــق ،



مما حدث في كامب ديفيد هو في احسن الفـروض ليس اكثر من حل لاحد ذيول المشكلة ، فسيناء والجولان ايضا لم تكونا يوما المشكلة الفلسطينية المشكلة هي الارض الفلسطينية والشعـب الفلسطيني المشرد عن ارضه ، والاردن بحكم ارتباطه السياسي والبشري بها لا يواجه ذيـلا من ذيول المشكلة .. بل انه يواجه المشكلة كلها بجميع ابعادها انه لا يواجه رياح المرحلة ، بـل انه يقع في (عين الاعصار) وفي قلب الدوامـة ، والاردن بقبوله القرار ٢٤٢ قدم اقصى ما يمكن ان يقدمه من تنازلات ...

لهذا ، فاننا نشارك قيادتنا السياسيـة القناعة التامة بان على الاردن في ظـل الاوضاع الناجمة عن اتفاقيات السلام الاخيرة ، ان لا يندفع في طريق هذه الاتفاقات ، وان لا يقبل السير في طريق المفاوضات الا بعد انجلاء الموقف بكافـة ابعاده ، وبعد استقرار الحسابات الاستراتيجية للمنطقة ، وترتيب القوى فيها ، والا بعد التأكد من ان السلام سيؤدي الى الحصول على الحـد الادنى من المصالح الوطنية المقبول قوميا . ويجب ان لا نجر الى موقف مناف للمصلحةالقوميةالوطنية بمفهوميها الخاص والعام الاردني والعربـي ، وعلينا نحن ابناء الشعب ان نكون سندا حقيقيـا فاعلا للقيادة السياسية التي تحمل بامانة تاريخية عبء اتخاذ القرار في هذه المرحلة المصيرية .

ونحن باختصار نؤيد الحكومة الاردنيـة والقيادة السياسية في موقفها ونحثها عـلى الاستمرار فيه على ضوء الاسس التاليـة :

اولا ــ التمسك بالمبادىء التي اعلنها جلالة الحسين وهي الانسحاب الشامل والسيـادة العربية على القدس وحق تقرير المصير للشعب الفلسطينـي .

ثانيا ــ الانتظار الاستراتيجي حتى ينهيـا وضع دولي وعربي وموضوعي يمكن للاردن فيه ان يمارس حقه في التوصل الى افضل الخيارات المنسجمة مع المصالح الوطنية .

ثالثا ــ تنمية المشاركة الفلسطينية الفعالة في اتخاذ المواقف وابرازها واشراكها بشكـل واسع في تحمـل المسؤولية .

وختاما فاننا نطلب من شعبنا دعم الموقـف الاردني بكل الوسائل ، ونطلب من الدول العربية والصديقة دعم الاردن بكل الوسائل الماديـة والمعنويـة .

طاهر حكمت

دولة رئيس المجلس

من يود الاعتذار او التنازل . لدى مجموعة من الاسماء من الذين سجلوا اسماؤهم للخطابـة فمن يريد ان لا يتكلم ومن يريد ان يستمر في الكلام.

جودت بك .

السيد جودت السبول

اعتقد ان الاخوة الاعضاء قد اوفوا مـا في شعورنا وكلامهم نفس كلامنا فاتنازل عن الكلام .

دولة رئيس المجلس

اذن الذين سجلوا . جودت بك . والشيخ بركات الزهير والشيخ هايل .

بقي لدي احمد بك الطراونه

السيد احمد الطراونه

انا مع عبد الوهاب بك .

دولة رئيس المجلس

المهندس شفيق الزوايده

ــ ١٥ ــ

السيد شفيق الزوايده ❋

اكتفي بتسجيلها في المحضر .

سيدي دولة الرئيس ،

حضرات السيدات والسادة اعضاء المجلس ،

اننا نواجه مسؤولية تاريخية جسيمـة في هذه المرحلة بالذات سواء تجاه امتنا العربية أو تجاه القضية الفلسطينية حيث طرحت في الساحة الدولية والعربية حلولا كان مصدرها مؤتمـر كامب ديفيد ، وأقل ما يقال عن اي زعيم عربي يقبل بهذه الحلول بانه يبارك الاحتلال الصهيوني لارض فلسطينية عربية رويت بدماء الشهداء من ابناء امتنا جيلا بعد جيل . فهل كتب على جيلنـا ان يشهد بداية الصراع وأن يخجل من نهايتـه حيث تسعى مصر « الشقيقة الكبرى » جاهـدة لابرام صلح منفرد يحرم الساحة العربية من ظهير قوي بل واقوى درع لها فاين نقف نحن من هـذا المجـال ؟

ان الشعب الاردني يقف بصلابة وعزة خلف مطالبه القومية المترجمة في خطاب جلالة الحسين وبيان حكومته حول مقررات وتوصيات كامـب ديفيد وملحقاته ، فعلينا أن لا نقف موقف المتفرج دون أن نطرح بدائل لموقف الاستسلام أو موقـف المعارضة حتى لا يقال باننا لا نريد ترك بـاب السلام المشرف مفتوحا .

ان البديل المشرف لامتنا العربية يتلخص بموقف جلالة الحسين يوم قال بانه لا حل ولا سلام ولا مفاوضات تستبعد السيادة عن القدس العربية والضفة الغربية وحق تقرير المصير للشعـب الفلسطيني وهذا معترف به دوليا في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ وبدون الاعتراف بهذه السيادة فاني اقول خير للقضية الفلسطينية أن تجمد على ما هي عليه الان دون أن تحصـل اسرائيل على كلمة السلام وأن تترك القضيـة للاجيال القادمة فالتاريخ كفيل بارجاع الحـق الـى اهلـه .

ان الموقف العربي الان قد تغير تغييـرا شاملا فهذه مصر تفاوض منفردة ، والامة العربية باجمعها مقبلة على اجتماع قمة في بغداد في اول الشهر القادم اي أن الجبهة العربية اصبحـت جبهتين ، الاولى استسلامية والاخرى تضم دولا معارضة رافضة ، ودولا ذات مواقف غير محددة واخرى معتدلة والمطلوب الان من الجبهة الثانيـة أن توحد مواقفها وتجعلها صريحـة واضحـة لا غموض فيها ولا مواربة وان تغير استراتيجيتها حسب الظروف والمعطيات الحالية للموقف العربي واننا كشعب اردني مخلص نطالب مؤتمر القمة في بغداد بأن ياخذ بعين الاعتبار النقاط التالية :

١ ــ وضع الدول العربية امام مسؤولياتها القومية ووضع النقاط على الحروف في طبيعـة هذه المسؤولية بحيث تكشف وسائل الضغط التي تلجأ اليها بعض الدول العربية ضد اي دولـة عربية اخرى لا تسير في ركابها ولا حسب نواياها الخفيـة .

٢ ــ استخدام طاقات الامة العربية كوسيلة للضغط على جميع دول العالم التي لها مصلحة في استخدام هذه الطاقة لكي تقوم بدورها الفعال في المجتمع الدولي لمصلحة قضيتنا العادلة .

٣ ــ تقديم الدعم العسكري والمالي الـى دول المواجهة الفعلية بطريقة تكفل استمرار هذا الدعم السنوي وليس دعما ياخذ طابع الاستجداء بعـد حـين .

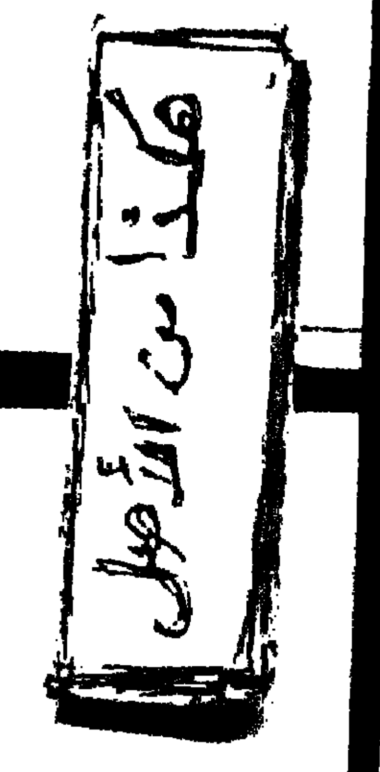
٤ ــ مطلوب من مؤتمر قمة بغداد بملوكـه ورؤسائه ومن خلفهم شعبنا العربي أن يفشـل نتائج مؤتمر كامب ديفيد وبلير هاوس من بعـده واني على يقين بان قدرات شعبنا كفيلة بعـدم تمرير هذه الحلول والنتائج التي لا تشرف امتنـا ولا ترضي ضمير قادتها المخلصين .

٥ ــ مطلوب من مؤتمر القمة في بغـداد أن يؤازر موقف الاردن الشريف الصريح الذي برهن برجولة وصدق نواياه تجاه القضيـة الفلسطينية عملا وليس قولا فقد شعبنا مـن الخطب والمقالات وحان وقت العمل . وشكرا .

شفيق زوايـده

دولة رئيس المجلس

اذن بقي عبد الوهاب بك ، ممدوح بك ، جودت بك ، مروان بك ، والدكتور محمد ربيع ، عبد الوهاب بك .



— ١٦ —

السيد عبد الوهاب المجالي

**

سيدي كنت اعددت كلمة لالقيها باسمي وبعض الزملاء وتجنبا للتكرار اودع ما اعديته للمجلس ليسجل في المحضر .

السيد عبد الوهاب المجالي

« باسمه وبالنيابة عن السادة احمد الطراونه الدكتور خليل السالم ، راضي العبد الله وعبد المجيد حجازي »

دولة الرئيس ،

حضرات الاخوات الكريمات ،

حضرات الزملاء المحترمين ،

لم تفاجىء مقررات كامب ديفيد جلالة الملك المعظم والاردن فقط ، ولكنها فاجأت العالم بأسره وجاءت منافية لكل التصورات والتوقعات ، لا من حيث النصوص العجيبة والاحكام الغريبة التي شملتها الاتفاقيتان ، ولكن وبشكل اقوى ، من حيث الصمت المريب عن ضرورة التسوية الشاملة على جميع الجبهات ، ومن حيث عدم الالتزام الواضح بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس العربية ، ومن حيث الصمت المريب ايضا عن الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف او المساومة او المناورة .

ولم تحل الصدمة القاسية دون ان يتدارس الاردن ، ملكا وحكومة وشعبا ، نصوص اتفاقيات كامب ديفيد ، ومتضمناتها السياسية الصريحة والمستترة ، دراسة عميقة ومسؤولة ، وقد اعلنت الحكومة الاردنية موقفها الواضح من هذه الاتفاقيات . وكان موقفا سليما يتفق في جميع بنوده مع المواقف الاردنية الثابتة ، ويلتزم بالمبادىء القومية التي لم يحد عنها الاردن قيد شعره منذ نشوء النزاع . وقد حظي هذا الموقف بتقدير الشعب الاردني والشعب الفلسطيني والشعوب العربية قاطبة ، والشعوب المحبة للسلام في جميع بقاع الارض .

ثم جاء البيان التاريخي الذي وجهه جلالة الملك المعظم حفظه الله ورعاه ، الى الشعب الاردني والامة العربية ، في اليوم العاشر من هذا الشهر ، موضحا بأجلى العبارات الموقف الاردني وكعادة القائد الرائد الذي يصدق اهله ، وضع جلالته النقاط على الحروف ، وكرر دعوة الاردن الى التسوية السلمية واستعداد الاردن للمشاركة في صنع السلام اذا كان سلاما شاملا وعادلا ودائما ، ترضى به الاجيال الحاضرة ، ويقنع اجيال المستقبل بما يستند اليه من مبادىء الحق والعدل . واردف جلالته :

« ان بين الايجابية وحب السلام من جهة ، والتضحية بالمواقف والمصالح الوطنية والحقوق التاريخية من جهة اخرى فرقا واضحا نعرفه . نحن مع الاولى وضد الثانية ».

وهكذا اوضح جلالته ان السلام الذي ننشده لا يعني الاستسلام ، كما لا يعني التفريط بالحقوق الوطنية والقومية . وفي توكيد هذا المعنى نص البيان التاريخي على :

« ان القدس امانة عربية اسلامية منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولا يملك احد في العالم العربي او الاسلامي التصرف بها او التنازل عنها » .

ونحن ندرك مرامي هذا الاصرار على الانسحاب الاسرائيلي من القدس العربية كركيزة من مرتكزات الموقف الاردني الثابت . الا ان اتفاقيات كامب ديفيد ، وجنوح الرئيس السادات نحو الحل المنفرد ، واجهت الاردن ، والشعب الفلسطيني ، والامة العربية ، باتجاهات عكسية وتطورات خطيرة تفرض علينا ، وعلى كل العرب، مسؤوليات جسيمة يجب ان نرتفع الى مستواها ، وقد ركز البيان على ذلك عندما نص على :

« اننا في الاردن نواجه الثقل الاكبر للازمة الراهنة . وعلى قراراتنا وحكمة مواقفنا يتوقف الى حد بعيد مصير قضيتنا ومصالح امتنا الحيوية»

ودعا الحسين الى :

« ان على الوطن العربي بأسره ان يرتفع الى مستوى التحدي الراهن ، وان يتجاوز على عاداته القديمة والاساليب البالية ... وعلى القيادات العربية ان تنتقل بالامة الى مرحلة جديدة ... تضع فيها مواردها الهائلة وطاقاتها في خدمة العمل الواقعي الشجاع من اجل حماية وجودنا القومي والحضاري » .

وقد كان لهذا البيان التاريخي صداه البعيد هنا وهناك وفي كل مكان . وقد نال التأييد القوي من جميع الجهات الشعبية ، الاردنية والفلسطينية سواء بسواء . لانه عبر تعبيرا صادقا وصريحا عن خطورة الوضع الذي نجم عن اتفاقيات كامب ديفيد ومسؤوليات التحدي الكبير الذي تواجهه الامة . وقد ادرك العالم بأسره ان الاردن ليس عقبة في طريق السلام ، كما يحب ان يدعي العدو وابواق الدعاية التي تناصر باطله . ولكن الطريق الذي اختطه الاردن هو الطريق السوي الوحيد الذي يفضي الى السلام الحق .

وفي خضم الاحداث المتسارعة ، لم يقف وقفة المتفرج ، ولم يغلق اي باب يمكن ان يؤدي لانقاذ الشعب الواقع تحت الاحتلال ويحرر الارض ويحقق السلام العادل الذي يرضى به الضمير العربي . ومن هذا المنطلق وجه الاردن الى الجانب الامريكي كشريك اصيل وفعال في مفاوضات كامب ديفيد لجلاء الغموض الذي يكتنف الاتفاقيات . وتوضيح نهاية الطريق بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية والقدس وغزة وتقرير المصير للفلسطينيين . وقد جاءت الاجابات الامريكية وليس بين يدينا نصوصها لنقول كلمتنا فيها . واننا في ضوء كل ذلك ، نوصي بما يلي :—

١ — ان يؤيد المجلس تأييدا كاملا الموقف الاردني من التطورات الراهنة كما تجلى هذا الموقف في خطاب جلالة الملك المعظم الموجه الى الشعب الاردني والامة العربية بتاريخ ١٩٧٨/١٠/١٠ .

٢ — ان يعبر المجلس عن ايمانه بالسلام الشامل والعادل الدائم الذي يستند الى الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس وعودة السيادة العربية اليها وممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره على ارضه وفي وطنه .

٣ — ان يتدارس المجلس ابعاد الاخطار المحيقة بالقضية المقدسة ، والانعكاسات السلبية الناتجة عن اتفاقيات كامب ديفيد سواء على التسوية السلمية او مستقبل الامة العربية .

٤ — ان يؤيد المجلس اجتماع القمة المنوي عقده في بغداد ، وان يدعو الحكومة الاردنية الى المشاركة فيه مشاركة ايجابية فعالة ، تتناسب مع خطورة التحدي الراهن .

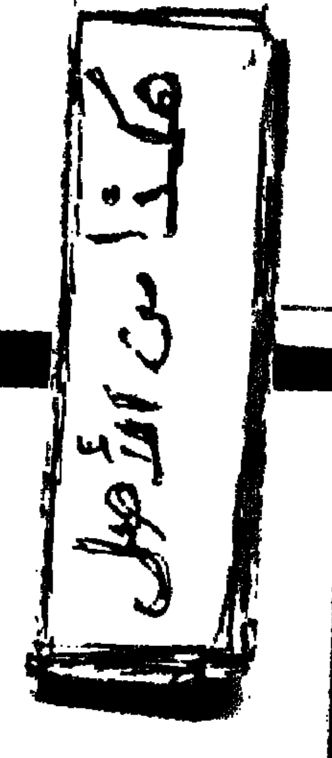
٥ — ان يدعو المجلس القادة العرب الى تناسي الخلافات والالتزام بالعمل القومي وحشد الطاقات والموارد الهائلة للدفاع عن وطننا وكرامة امتنا وحقوقها الانسانية المشروعة .

٦ — ان يدعو المجلس الى استمرار التشاور بين دول المواجهة ودول المساندة ومنظمة التحرير في تنفيذ الاستراتيجية العربية التي سيقرها مؤتمر القمة في بغداد ولا سيما الدور الاردني فيها .

٧ — ان يدعو المجلس الاسرة الاردنية ، على ضفتي النهر الخالد ، للالتفاف حول الحسين وتأييد موقفه القومي السليم ، وللحفاظ على قوة الجبهة الداخلية وتماسكها وصمودها في وجه التحديات .

٨ — ان يدعو المجلس الحكومة الى استمرار تبادل الراي بينهما او بين الحكومة ولجنة الشؤون الخارجية حول التطورات والاحداث المتحركة ومعانيها بالنسبة للموقف الاردني .

واخيرا ، وليس اخرا ، فاننا نعتقد ان دور الاردن والقدرة على ادائه متصلان الى حد بعيد بتصميم ابناء الاردن على العمل المسؤول ، ودعم الدول العربية الشقيقة ومشاركتها في تعريف هذا الدور وتنفيذه في مواجهة الاخطار الداهمة والمحنة الراهنة . وحماية وجودنا القومي والحضاري في وطننا العربي الكبير .



ومن الله نسال سداد الراي والخطى والله من وراء القصد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السيد عبد الوهاب المجالي

ومن ثم عندي اقتراح . اغلب اعضاء المجلس يؤيدون الموقف الاردني كما اعلنه جلالة الملك . وعندي اقتراح اذا ثني عليه ، أن يصدر نوع من القرار من المجلس بتاييد هذا الموقف الاردني . فاذا سمحت اقراه وعلى ضوئه الذي يريد أن يتكلم يكمل كلامه او يكتفي .

بسم الله الرحمن الرحيم

« بعد ان استمع المجلس الوطني الاستشاري الى بيان دولة رئيس الوزراء حول الموقف السياسي الاردني وفي ضوء مناقشته لمختلف جوانب التصور الاردني للتطورات الاخيرة على الساحة العربية والدولية يستذكر بوعي عميق ووجدان قومي الاسس والمبادىء السليمة التي تضمنها خطاب جلالة الملك حسين المعظم الموجه الى الشعب الاردني والامة العربية بتاريخ ١٩٧٨/١٠/١٠ .

واذ يعتبر المجلس هذا الخطاب وثيقة تاريخية تحدد ابعاد مسيرة الاردن في خدمة قضية فلسطين كما يحدد ابعاد التحدي الكبير والمسؤوليات الاردنية في صنع المستقبل ليعبر عن تاييده الكامل للموقف الاردني من التطورات الراهنة بما تحمله من اخطار محيقة وانعكاسات سلبية وايجابية على التسوية السليمة الشاملة .

ويؤكد المجلس ايمان الاردن بالسلام العادل الدائم المستند الى الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس وعودة السيادة العربية اليها وممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره على أرضه ووطنه .

وانطلاقا من ايمان المجلس بوحدة امتها ومصيرها المشترك فانه يدعو العرب قاطبة وقادة الى الالتزام القومي بالعمل الجاد المسؤول لبناء قوة العرب الذاتية وتعزيز التضامن بينهم وحشد جهودهم وامكاناتهم لاستعادة الارض واحقاق الحقوق المشروعة .

ويعتز المجلس ويشيد بوعي الاسرة الاردنية على ضفتي النهر الخالد وصدق التفافها حول جلالة قائدها الحكيم ويدعو الامة العربية الى دعم سياسة الاردن الحكيمة وموقفه القومي السليم » .

السيد عبد الوهاب المجالي

هذا الاقتراح اضعه للتصويت اذا سمحت

دولة رئيس المجلس

من يثني على اقتراح عبد الوهاب بك .

ــ اصوات : موافقته ــ

عبد الله بك .

السيد عبد الله الريماوي

نحن في امامنا امرين . لازم يكونوا واضحات كويس . الامر الاول : موقف الاردن من رفض مؤتمر كامب ديفيد ورفض المشاركة فيه ، والامر الثاني : ما يتعلق بتسوية قضية فلسطين والمستقبل وقرار (٢٤٢) وما الى ذلك . وبدون ريب بمقدار ما نحن متفقين ويخيل الي بالاجماع على تدعيم موقف رفض قرارات واتجاهات كامب ديفيد . الا ان بعضنا وانا منهم غير متفق على تحديد حل مشكلة فلسطين بقرار (٢٤٢) او غيره . لذلك انا ارى ان امامنا ثلاثة احتمالات اما ان ندع الأمر على اساس اننا ناقشنا في سياسة الحكومة وسمعت منا ما تريده . او ان نحصر ما نود أن نتعرض اليه في موضوع كامب ديفيد . عندئذ يكون لي قرار يخيل الي اجماعي ، اما اذا اردنا ان ناخذ الصيغة كما وردت باقتراح الاخ ابو عامر بما فيه من اشارة لبعض الامور البعيدة المدى ، فقد يعني ذلك ان بعضنا يكون غير موافق ، يعني لا يكون بالاجماع . في رأيي ان

المطروح على امتنا اليوم ، لا قرار (٢٤٢) بيدها ولا هي طايلته ولا مثل ما حكيت فيه . المهم أن نلتقي جميعا وبقوة حول رفض قرار كامب ديفيد والدعوة لتحقيق الدفاع عن هذا الجزء من الوطن باعتباره يكون الجدار الحامي لبقية اجزاء الوطن . اكثر من ذلك نكون دخلنا في مواقف سياسية فيها اراء مختلفة .

دولة رئيس المجلس

عبد الوهاب بك

السيد عبد الوهاب المجالي

سيدي انا اضع اقتراحي للتصويت ، اذا سمحت .

دولة رئيس المجلس

سليمان باشا

السيد سليمان ارتيمه

اقتراح عبد الوهاب بك ثني عليه .

دولة رئيس المجلس

هذا واضح .

نعم هناك اقتراح ثني عليه ووفق عليه بالاكثرية من يثني عليه ومن يؤيده ،

دولة رئيس المجلس

عبد الله بك .

السيد عبد الله الريماوي

دولة الرئيس ، الذي نعرفه جيدا ان اقتراح الاخ عبد الوهاب اتفقوا عليه الاكثرية . نحن نطالبكم بمسؤولية ان تختاروا وتفكروا في الذي نقوله . نحن نقول من المصلحة في هذه المرحلة ان نصدر قرارات اجماعية . لتصدر قرارات اجماعية بدنا نحدد المواضيع المجمعين عليها . اما اذا كان الموضوع انه مجرد اخذ راي بالاكثرية فهذا تحصيل حاصل . لن تضيف قوة الى الموقف . يعني لن يضيف قوة الى الموقف انه يطلع والله تأييد للقرار بالاكثرية . مين في العرب او العجم او السكناج أو في الاردن بعرفش انه ممكن اخذ قرار بالاكثرية في هذه النقطة . شو قيمتها . نحن نقول بدنا نصل الى موقف اجماعي في تأييد السياسة التي هي موضوع البحث الان . موضوع الساعة . اما موضوع الساعة الموافقة على قرار (٢٤٢) او لا ؟ يعني هل هذا موضوع ساعة ما هوش موضوع ساعة .

دولة رئيس المجلس

امين بك ،

السيد امين شقير

بعد هذه المناقشة التي جرت حول هذا الاقتراح . من الحق ان يعاد هذا الامر الى لجنة الشؤون الخارجية لتقترح وتتقدم الى المجلس باقتراح حول موقف المجلس من هذا الموضوع .

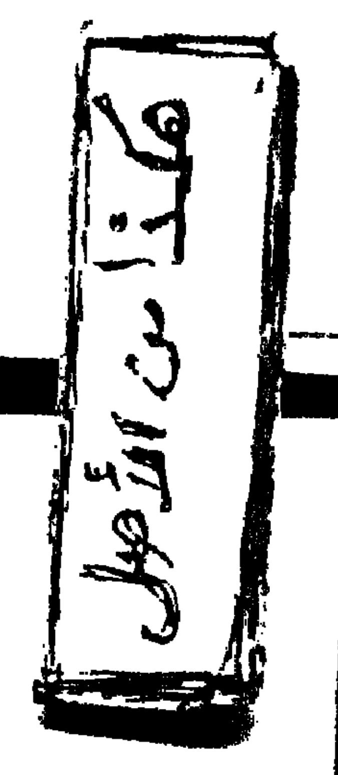
دولة رئيس المجلس

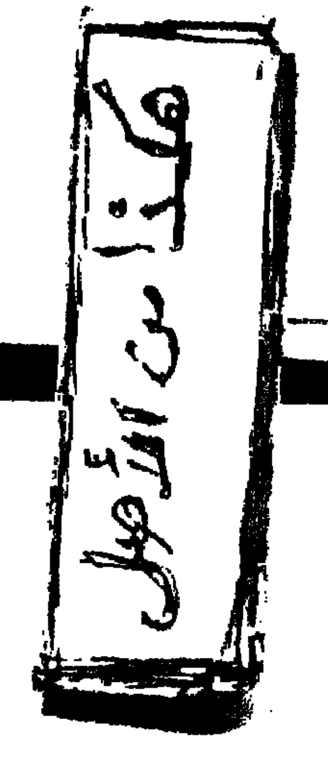
سعادة الاخ ،، المجلس الان واللجنة كله مجلس وهذا موضوع مناقشة عامة ليس موضوعا محالا الينا. والان لدينا اقتراح من عبد الوهاب بك ثني ووفق عليه ولدينا بقية خطباء يريدون أن يتكلموا .

عبد الله بك ،

السيد عبد الله الريماوي

ما قيمة ان يناقش اخرون بعد ان تاخذ قرار بالموافقة على هذا . شو هالحكي هذا ؟ انا مرة ثانية بقول اذا كان الموضوع انه بدنا في هذه الجلسة ناخذ قرار يتعلق بموضوع نكبة فلسطين هذا شكل . انا واثق واقول هذا الكلام على مسؤوليتي انا واثق ان جلالة الملك نفسه لا يكون راغبا في قرار من هذا النوع . المطلوب الان في موضوع في موقف . الامة العربية تتفاعل حوله . تنقسم عليه . الاردن داخل في موقف محدد . المجلس ما في خلاف بينه على تاييد الموقف المحدد برفض كامب ديفيد وبالتوجه نحو القوة





العربية الذاتية كسبيل لذلك . فلذلك اذا اعطونا فرصة انه هالقرار المحطوط نصيفه مع بعض من جديد لنحصل على قرار اجماعي . اما اذا مش هاممكم قرارات اجماعية والمهم يطلع قـرارات اكثرية والله هذا غ يرمقبول . انا اقول الموضوع اكبر واخطر من أن نتخذ فيه قرار من هالشكل .

دولة رئيس المجلس

شفيـق بك .

السيد شفيق الزوايده

نقطة نظام يجب ان لا يصوت عـلى اي اقتراح قبل اكتمال المناقشة . فانا اقترح تأجيل التصويت الى ان تتم المناقشة من جميع الاعضاء.

دولة رئيس المجلس

من الذين يريدون الخطابة من الذين سجلوا اسماءهم . مروان بك الحمود ، جودت بـك المحيسن ، وممدوح الصرايره ، والدكتور ربيع .

تفضل ممـدوح بك .

— ١٧ —

الحاج ممدوح الصرايره

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه ومن والاه

وبعـــد :

دولة رئيس المجلس الوطني الاستشاري

حضرات الزملاء والزميلات المحترمين ،

لا يسعني في دوامة الاراء العديدة والافكار المتباينة التي تنطلق في اجواء عالمنا العربي ، بل وارجاء الكون اجمع حول القضية الكبرى مـن قضايانا المصيرية في فلسطين الا ان اعلـن من موقع مسؤولية الشورى وايمانا مني بأن الحـل الامثل والراي الاصوب هو الذي تمليه علينـا عقيدتنا ويفرضه علينا ديننا الحنيف ذلـك ان فلسطين كل فلسطين قبلـة المسلمـين الاولى ومسرى الرسول العظيم صلى الله عليه وسلـم ولذا فان اي تفريط بشبر من ارضها وقبول بمنح جزء منها ولو كان يسيرا أمر لا يجيزه الديـن ولا تقره الشريعة الاسلامية ، ولذا فان واجب العرب والمسلمين جميعا وحتى في هذا الجو القاتم الملبد بياس السياسة وضعف كثير من العاملين في مواقع المسؤولية ، ان نعمل وان نتكاتف وان نرفض كل مساومـــة .

ان قضية فلسطين ليست خلافا بين مـن يذهبون لكامب ديفيد او بين من يطالبون بالانطلاق الى جنيف ولا بين صلح تحضر مراسيم التوقيـع عليه الولايات المتحدة أو صلح اخر تباركـــه الدولتان العظميان . فان ذلك كله في عـرف الاسلام جريمة لا تغتفر وتفريط بحق الله والوطن ولكن الذي نطالب به اعداد وجهاد وتضحيـة واستشهاد من امة كثر عددها ومالها واتسعـت رقعة بلادها على هذه الارض وان الله لم يبخل على هذه الامة وحاشا له ان يبخل بعدد الرجال ووفرة المال ولكن التهاون المستمر والتقصـير الدائم هو الذي قادنا الى ما نحن فيه من حـال لا يرضاه لنا كل منصف في الدنيا فكيف نرضـاه نحـن لانفسنـا .

هذا هو الذي اراه أن تبقى القضية بـلا حل حتى ياتي جيل الخلاص خير من أن تحل حـلا ذليلا يورثنا مزيدا من الضياع والخنوع والاذلال والسيطرة الاجنبية على اسواقنا واقتصادنا وعلى عقولنا وافكارنا وعلى سلوكنا وعاداتنا وخبـث العدو ليس بغريب عنا ولا يحتاج الى ان نسوق عليه اي دليـل .

ومع تقديري للموقف الاردني الصلب المشرف من قضية القدس والاصرار على عدم التفريـط بحبة من ترابها فانني اطالب العالم العربي كلـه والعالم الاسلامي أجمع أن يدعم هذا الموقف وان ينطلق لما هو اقوى واكمل حتى يقوم الجيل الجديد الذي يحرر الارض والديار ويمسح الخزي والعار فتعود فلسطين كما كانت مهبط الوحي وارضـا

للنبوات بعيدا عن مؤامرات السياسة ومناورات الغاصبين ومن والاهم .

الا هل بلغت اللهم فاشهد . ولا يحيق المكر السيء الا باهله . والسلام عليكم ورحمة اللـه وبركاتـه .

ممدوح الصرايره

— ١٨ —

دولة رئيس المجلس

السيد جودت بك .

السيد جودت المحيسن

دولة الرئيس ، اخواني الاعضاء

انه لمن نافلة القول ان نكرر اليوم ما اتسم به موقف بلدنا الصامد من وضوح في الرؤيـا واستشراق للمستقبل ، ازاء الاعاصير والهزات التي اجتاحت وطننا العربي في مشرقه ومغربـه بعد ان عرف القاصي والداني ما اشتملت عليـه اتفاقيتا كامب ديفيد مؤخرا وما استتبع ذلـك من شرخ عميق في صفوف الامة العربية وتمزيـق لوحدتها ومقيرة لجهودها .

وانها لكلمة حق ان تشيد دوما بموقف هذا البلد وقائده الرائد الذي ما انفك منذ نيف وربع قرن يجهر في دعوة الاشقاء الى نبذ الخصومات وتلافي الاخطار والتحذير من المزالق والمنعطفات التي نقف اليوم مشدوهين امامها على الرغم من امكانات هذا البلد ذي المسؤوليات الجسـام والعبء القومي الكبير .

ان وقفة الصمود والكرامة هذه يجـب أن لا تثنينا من بذل الجهد المبني على التخطيـط السليم لمواجهة ما سيلاقينا غدا من مخاطـر كانية تتربص وطننا العربي . فلطالما انذر الرائد قومه فلم يستجيبوا الا ضحى الغد .

دولة الرئيس ، اخواني الاعضاء .

ان قيادة هذا البلد بما عرف عنها مـن تصد للازمات وقت الشدة وحكمة في معالجتهـا تستوجب حشدا لطاقات الامة وتبصيرا لهـا بالدور الهام والعبء الكبير الذي فرضه واقـع هذا البلد وموقعه ، كما ان على الاشقاء فـي العالم العربي ان يدركوا الان ان عليهم واجبا قوميا لا تشوبه منة ولا يتبعه اذى بدعم هذا البلـد حفاظا على بقائهم وامنهم ووجودهم .

كما ان العالم اليوم ينظر نظـرة احترام وتقدير الموقف الشجاع هذا من الاصرار علـى مبدا الانسحاب الكامل وعروبة القدس وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسيادته فـوق ارضه ووطنه . واستمرار التشاور والاتصـال عربيا ودوليا لتحقيق هذه المبادىء الاساسية.

دولة الرئيس . اخواني الاعضاء .

ان قوة موقفنا هذا يجب أن ترتكز علـى قوة موقعنا وتتطلب تلك القوة بناء القوة الذاتية العربية لتصبح مؤثرة وفعالة مع بناء العلاقات العربية على اساس التعامل الواضح والـروح الاخوية والثقة . وكذلك ايضا بتنمية وتوطيـد العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينيـة والحكومة الاردنية في اطار ميثاق شرف يبـين بوضوح وجلاء وثقة اسس تلك العلاقات حاليـا ومستقبلا لان الشعب الاردني والشعـب الفلسطيني فرعين لشجرة واحـدة .

ان الامور المصيرية تتسارع على هـذه الساحة وان المخططين لقهر هذه الامة واذلالها لن ينتظروا حتى تستكمل الدول العربية المعنيـة وشعوبها دعم موقفها لتغيير موازين القـوى في هذه المنطقة للوصول الى اهدافها القوميـة فعلينا الحذر والحيطـة .

ويستتبع ذلك معالجة واقع المواطـن العربي الذي لا يزال يعيش مناخ الهزيمـة واليأس والقنوط والتلهي بالقشور والامـور اليومية وثقته المهزوزة بحاكميه . كما أن الفكـر العربي القومي لديه اصبح مهزوزا لانه كان يحلم بالوحدة العربية لحل جميع قضاياه المصيريـة ومستقبله السعيد فتبين له أن اكثر الدعـاة السابقين للوحدة تحولوا الى دعاة للانفصـ

واجهزة مخابراتها فغاب الهدف الكبير وضاعت القضية العظيمة .

ونلتفت هنا في الاردن بدعوة القوى الوطنية والاتحادات والنقابات للوقوف بحزم ضد المحاولات الرامية لاقامة الحكم الذاتي في الضفة والقطاع كما ورد والوقوف بحزم امام الانهزاميين والمرتزقة الذين يتكسبون على مآسي الشعب وقضاياه الوطنية .

لذا اطالب باحترام حرية الراي والتعبير والعمل السياسي وانهاء الاوضاع الاستثنائية وبذلك يسند الموقف الاردني ولا يضعفه .

— ١٩ —

دولة رئيس المجلس

معالي مروان بك الحمود

السيد مروان الحمود

دولة الرئيس ،

السادة الاعضاء ،

تشهد الساحة العربية ، هذه الايام تطورات في منتهى الدقة والخطورة ، وتتسارع عليها الاحداث بشكل لا يمكن لاي مواطن مهما كان موقعه ، الا وان يتحسس ما يواجه هذه الامة من اخطار ويعي ما يجب ان يكون موقف امتنا وموقف كل قطر من اقطارها وموقف كل ابن من ابنائها لمواجهة هذه الاخطار ودفعها ، بما يحفظ كرامة الامة ، ويصون ارضها ويحمي تاريخها ومستقبلها .

واني اذ اعرب عن عظيم التقدير والتاييد للموقف الاردني الذي اعلنه جلالة الحسين في خطابه الشهير في العاشر من هذا الشهر ، وفي البيان السياسي الذي قدمه دولة رئيس الوزراء لهذا المجلس ، وفي مجمل البيانات والتصريحات التي اوضحت الموقف الاردني من التطورات الاخيرة التي نجمت من اتفاقات كامب ديفيد فانني اود ان ابدي ما يلي :

اولا : ان الشعب العربي الفلسطيني الذي كان مؤهلا للاستقلال بموجب صك الانتداب الصادر عن عصبة الامم في اوائل العشرينات من هذا القرن ، لم يحرم فقط من نعمة الاستقلال وانما اغتصبت الصهيونية معظم وطنه وشردته منه نتيجة للتامر الاستعماري والتقصير العربي . وها نحن نرى انه بعد ستين سنة يفقد الشعب الفلسطيني حتى ما بقي من الارض الفلسطينية اي الضفة الغربية وقطاع غزة بفضل مقررات كامب ديفيد تحت ستار الحكم الذاتي في ظل الاحتلال الاسرائيلي والسيادة الاسرائيلية .

ثانيا : ان رابطة الشعب العربي الاردني بالشعب الفلسطيني اشد واقوى من اية رابطة انها رابطة متميزة تماما ، انها رابطة الشعب الواحد وانطلاقا من هذه الرابطة العضوية الخاصة ، فضلا عن الرابطة العربية القومية العامة ، فان واجب الاردن تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته هو واجب خاص ومتميز ومن هنا ، فان الاردن يجب ان يكون ويبقى اكثر الاقطار العربيةدفاعا عن الشعب الفلسطيني وعن ترابه الوطني وعن حقه في تقرير مصيره .

ثالثا : صحيح ان الاردن من حيث القدرة المالية والمادية لا يستطيع وحده تحمل اعباء الصراع العربي الاسرائيلي ، غير ان الاردن من حيث الموقع الجغرافي ، ومن حيث اندفاع ابنائه بلا حدود للدفاع عن عروبة فلسطين،ومن حيث التلاحم الوثيق مع فلسطين ارضا وشعبا هو الاقدر من بين سائر الاقطار على الدفاع عن عروبة فلسطين وعن حق الشعب الفلسطيني الوطني والتاريخي .

ان الاردن في موقفه هذا ، وبسبب موقفه هذا ، يكتسب مزيدا من الفعالية والقدرة على التاثير الايجابي في مجرى القضية الفلسطينية باتجاه الدفاع من الحقوق المشروعة ومنع تصفية القضية لمصلحة اسرائيل .

وان الاردن في اتباعه هذا النهج يهيء لنفسه قاعدة بشرية صلبة هي القاعدة الواحدة للشعب الاردني وللشعب الفلسطيني ، اي قاعدة التوافق والانسجام ، التي يجب ان يعبر عنها عبر ايجاد

علاقة ودية وايجابية فيما بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية على اساس عدم المساس باي شكل من الاشكال بالسيادة الاردنية وبالامن والنظام ، واني على يقين تام من ان هذه العلاقة ستزيد من مكانة الاردن عربيا وعالميا ، وان تفرض على الدول العربية الغنية التي يشكل الاردن خط دفاعها الاول امام التوسع الاسرائيلي ان لا تبقى تجود على الاردن بما هو اقل من القليل .

رابعا : لقد اصبح واضحا ومعروفا ان مقررات كامب ديفيد تخطت قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من حيث اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس غير مشمولة بالانسحاب ، ومن حيث بقائها تحت السيادة الاسرائيلية ، وعليه فان الاردن عندما يدافع بجد وفعالية وثبات عن الحق العربي في فلسطين ، فانما يدافع في ذات الوقت من الاردن وعن منع النفوذ الاسرائيلي مستقبلا .

خامسا : ان موقف الاردن المتمسك بالانسحاب الشامل ، وبالسيادة العربية على القدس ، والمناطق المحتلة ، وحرصه على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره يعكس قوة ارتباط هذا البلد بالقضية الفلسطينية ويجسد وحدة الشعب الاردني الفلسطيني الراسخة في اعماق الوجدان والتاريخ .

ومن هنا ، فانه لا داعي للخوف على مستقبل العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني وبين الارض الاردنية والفلسطينية لان هذه العلاقة هذه الوحدة ، يستحيل فكها مهما استقر عليه مصير الصراع العربي الاسرائيلي .

لذلك انفرد الاردن — مع حرصه على عدم المساس باماني الشعب الفلسطيني — في اعطاء حق المواطنة الكاملة لمن يلجأ اليه من ابناء فلسطين ، وكيف ان هذه المواطنة ظلت قائمة برغم احدى عشرة سنة من الاحتلال .

سادسا : واخيرا لا يسعني في هذا المقام وقد داهمتنا الاحداث الا ان اشدد على ضرورة تمتين علاقة الاردن بالدول الشقيقة التي تعمل بجد لدرء الاخطار والتصدي لمؤامرات التصفية وافشال كل مخطط او اتفاق يهدف الى تمزيق هذه الامة والتفريط في حقوقها . كذلك تمتين علاقة الاردن بكل دول العالم المناصرة لقضية الحق العربي ومن ضمنها الاتحاد السوفياتي بصفته احد رئيسي مؤتمر جنيف ، ومن المناصرين لقضيتنا العادلة .

وكما قال الحسين :

« اننا في الاردن نواجه الثقل الاكبر للازمة الراهنة . وعلى قراراتنا ، وحكمة مواقفنا يتوقف الى حد بعيد مصير قضيتنا ومصالح امتنا الحيوية .»

انني على ثقة ، ايها الزملاء ، بان من شان هذه السياسة للاردن ان تكسبه تقدير كل دول العالم المناصرة للحق ، وتشد اليه ابناء الامة العربية وابناء الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجدهم .

ان هذا هو سبيل تعزيز قوة الاردن ، وزيادة قدرته وفعاليته ومكانته سياسيا واقتصاديا وفي سائر المجالات والميادين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

— ٢٠ —

دولة رئيس المجلس

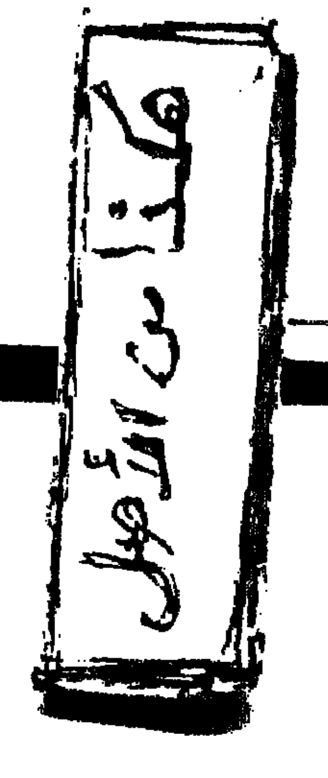
دكتور محمد ربيع

الدكتور محمد ربيع

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الرئيس ، حضرات الزملاء المحترمين :

انها لمبادرات طيبة اختطتها هذه الحكومة بمشاركة هذا المجلس بحث القضايا المصيرية التي تتعرض لها امتنا ، والمشاركة في اقتراح الطرق والاساليب السليمة لمجابهة الاحداث المتسارعة ، والضغوطات الرهيبة ، اخذة بالمبدأ القويم « وامرهم شورى بينهم » .



حضرات الزملاء :

ان المازق المؤلم الذي وصلت اليه قضيتنا المصيرية ، جاء نتيجة طبيعية لمسلسل التخاذل والتفكك والضياع الذي ابتليت به هذه الامة بدءا من وعد بلفور وانتهاءا باتفاقيتي معسكر داود ، ومرورا بمشاهد اعوام ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ١٩٧٣ ، وما رافق ذلك من عمليات ترويض موجهة اوصلت المواطن في الوطن العربي الى ما هو عليه من مذلة وهوان .

حضرات الزمـلاء :

ان القضية الفلسطينية عرض لمجموعة الاوبئة التي تفتك بالجسم العربي واهمها: ابعاد العقل والخلق عن معركة المصير ، واتقان اساليب اللوم والتشكيك : وتوزيع القاب الخيانة والتآمر ، ومرد ذلك كله الى غياب الفكر السياسي الواعي المنبثق عن العقيدة العقلية السليمة والصادقة ، العقيدة الاسلامية السمحة التي تستهدف بناء المجتمع القومي الموحد القادر على مواجهة الغدر الاستعماري، والتوسع الصهيوني .

دولة الرئيس ، حضرات الزملاء :

لا اريد في هذا الموقف ان اذكركم باخطاء واخطار اتفاقيتي معسكر داود ، فقد عرف ذلك القاصي والداني ، والعدو والصديق ، وانما اريد ان اذكركم بما قاله احد المسؤولين الاسرائيليين قبل مدة وجيزة لتعرفوا عظم المسؤولية الملقاة على امتنا وعلى بلدنا الاردن بشكل خاص حيث قال : يطالبنا البعض بالتنازل من الاراضي ونحن قد تنازلنا من الكثير الكثير ، نعم لقد تنازلنا عن عمان ، وعن شرق نهر الاردن اما يهودا والسامرة فهي اراض اسرائيلية محررة .

لذا فان الواجب يدعونا الى تبني برنامج عمل واضح لمواجهة التحديات ، كما ادعو الى مخاطبة مؤتمر القمة المقترح عقده في بغداد لياخذ بعين الاعتبار الحلول العملية التالية :

١ ــ تجنب دفع شعب مصر الى الارتماء باحضان الاعداء ، والانعزال عن مصير الامة العربية الواحدة ، فمصر قلب العالم العربي والاسلامي وقلعته الحصينة ، ويجب أن تزر وازرة وزر اخرى .

٢ ــ العمل الجاد على بناء جبهة شرقية قوية تضم الاردن وسوريا والعراق والسعودية تشمل كافة المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية .

٣ ــ مقاومة النزعات الانفصالية ، لان قضية فلسطين ليست قضية اهل فلسطين وحدهم وانما هي قضية كل عربي ومسلم ، ولن يتم ذلك الا بتعميق فكر الامة وبنائها الحضاري السليم

٤ ــ محاربة عوامل الياس والاستسلام والقبول بالحلول الاستسلامية العاجلة ، ولنا من موقف امتنا ابان الحروب الصليبية التي دامت قرابة مائتي عام عظة وعبرة .

٥ ــ مقاومة الضغوطات التي يتعرض لها الاردن من الاشقاء والاعداء تمهيدا لاقامة الوطن البديل .

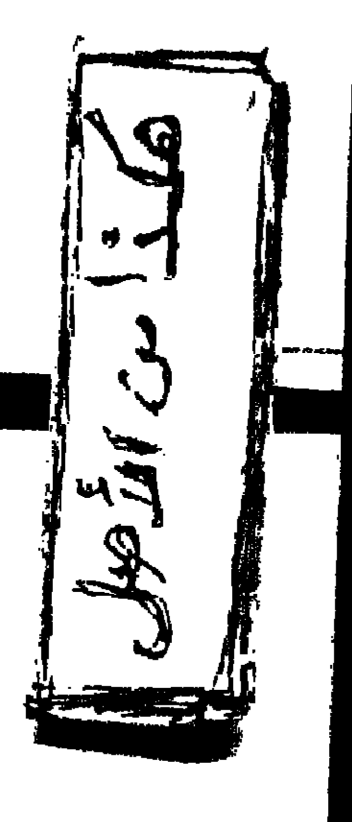
٦ ــ بناء جبهة داخلية سليمة ، وتقوية عوامل الخير والاخلاق ومحاربة عوامل الفساد والتحلل والضياع . وعندها نستطيع ان نسد كل الثغرات التي يحاول ان يلج منها العدو لاضعافنا وبالتالي اخضاعنا لمخططاته لا سمح الله

وختاما اتلو قول الله عز وجل « يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم . تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عضو المجلس الوطني الاستشاري

د. محمد احمد ربيع



ــ ٢١ ــ

دولة رئيس المجلس

تدرج كلمة وليد بك

السيد وليد عصفور

دولة الرئيس

السادة الزملاء المحترمين

بيان دولة رئيس الوزراء امام مجلسكم الموقر بيان صريح واضح وشجاع ايضا ، فنحن مع دولة رئيس الوزراء بان اية قوة مهما عظمت لن تتمكن من جرنا الى اية مواقع ومواقف تتعارض مع مبادئنا . فيما يتعلق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة ، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في حرية كاملة .

وكان جلالة الملك الحسين في بيانه التاريخي الهام الذي خاطبنا به مثلما خاطب الامة العربية جمعاء قد وضعنا ــ كما عودنا دائما ــ في الصورة وبصرنا بالتطورات التي اسفرت عنها اجتماعات كامب ديفيد ، وبالتطورات الاخرى التي تلتها .

ونقول باخلاص ان جلالته كان اول من حذر الامة العربية من مغبة الصمت بعد زيارة الرئيس السادات للقدس ثم نادى لعقد لقاء عاجل لضبط المسيرة العربية والحفاظ على التضامن العربي .

وها هي الامة العربية تحاول اليوم استدراك ما فاتها عمله في اوانه ووقته . لكننا لا نقطع الامل ما دام جهدنا مثابرا من اجل التضامن المنشود والسعي لاستبقاء الشقيقة مصر ساعدا قويا لهذا التضامن الذي لا بد منه لدعم السلام الشامل العادل السلام الذي يحقق الانسحاب الكامل من جميع الاراضي المحتلة ــ وفي طليعتها القدس العربية ، وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

دولة الرئيس .

لا شك ان للكلمة في هذا المقام مسؤولية كبيرة . خاصة وان الكثير يتوقف على قرار الاردن بالذات .

وعلى الرغم من اننا لسنا من صناع اتفاق كامب ديفيد الا ان اسم الاردن تكرر فيه عشر مرات دعت كل واحدة منها الى التزامات معينة هي سبب الاتصالات الجارية والكلمة هي لنا وليس لغيرنا وطالما اننا ملتزمون بالشورى وديمقراطية المناقشة فعلينا ان نكون عونا لحكومتنا في مراقبة الموقف نمحضها ثقتنا في اتخاذ القرار المطلوب .

والكلمة المسؤولة ، هنا هي الدعوة للحفاظ على وحدتنا الوطنية وعلى مسؤولياتنا نحو اهلنا في الاراضي المحتلة وايضا نحو جميع ابناء الشعب الفلسطيني اينما كانوا . فهم منا ونحن منهم وليس بوسعنا ان نتجاوز هذا الاطار الانساني القومي الدائم ، او نتزحزح عن مسؤولياتنا نحوهم

والكلمة المسؤولة الاخرى هي جدية العمل وسرعته للحيلولة دون انعزال احد من الاقطار العربية عن الاسرة العربية الكبيرة . وترانا نقدر باخلاص المساعي الحكيمة التي يبذلها صاحب الجلالة الملك الحسين في هذا المجال وما يتبادله من الرسائل مع القادة العرب بصدد التضامن العربي .

وخلال ذلك يقترب موعد مؤتمر القمة في بغداد . ولنا ملء الثقة بأن قراراته ستكون سندا للتضامن العربي في اقوى صورة وانها ستقدر للاردن مواقفه ومسؤولياته ومساندته في كل ما شانه الحفاظ على التماسك القومي الاردني الفلسطيني بكل معنى الكلمة وعلى دعم الاردن في جميع مجالات مسؤولياته دعما حقيقيا موصولا بما يمكنه من الحفاظ على كرامة الاهل في المناطق المحتلة . ونحن هنا لا نخاطب الاردن وحده بل نخاطب الامة العربية كلها ، نخاطبها في هذه الايام الحرجة ، واثقين بان الحكمة سبيل الامان الى الصواب .

دولة الرئيس

بقناعة تامة نجد في سياسة حكومتنا ما يؤكد الثقة بها والوقوف الى جانبها لاعتماد القرارات

والمواقف التي تخدم المصلحة العربية وتصـون كرامة هذه الامة وحقوقها .

٤ ــ كلمة رئيس الوزراء دولة السيد مضر بدران الافخـــم

دولة رئيس المجلس

في ختام مناقشة الاخوة اعضاء المجلس لا بد دولة الرئيس لديه ما يقوله

تفضل دولة الرئيس

دولة رئيس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيـم

نشكر جميع الاخوان اعضاء المجلس على ما بذلوه من جهد في مناقشة البيان . هذا البيان الذي ينبع بشكل رئيسي واساسي من الخـط الاساسي الذي خطه جلالة الملك لهذا البلد . ان الخطاب الذي القاه جلالة الملك كان واضحـا وضوح الشمس ونحن كحكومة نسير عليـه . ان هذا الموقف يحتاج الى كل سند ودعم ، هـذا السند والدعم هو مطلوب من الداخل قبل كـل شيء ، عندما يكون هناك تماسكا بين الداخـل والقيادة ذلك المطلوب . ان ننبذ كل اشاعـة ، ونسمع اشاعات كثيرة . ان هذه الحكومـة باعضائها متضامنين ويسيرون في سياسة واحدة اختطها جلالة الملك المعظم ولا يوجد منهم مـن يقول غير ذلك . ولا شك ان امل الاردن كبـير في مؤتمر القمة في بغداد ، وانه يعمل على انجاح هذا المؤتمر على جميع المستويات ، والاردن لـه دوره ، ودوره المسؤول يتحرك من مسؤوليـة كاملة . لا اريد ان اطيل في ردي هذا وانمـا اكتفي بهذا القدر شاكرا لكم كلماتكم واقول بكل صراحة اننا نقف في صف واحد . وشكرا لكم .

دولة رئيس المجلس

نعود الى اقتراح عبد الوهاب بك

عبد اللـه بك

السيد عبد الله الريماوي

اقترح ان يحال هذا الاقتراح الى لجنـة الشؤون الخارجية

دولة رئيس المجلس

من يؤيـد هذا الاقتراح

السيد الامين العـام

ثلاثـة .

سقط الاقتـراح .

★

(موافقـة)

دولة رئيس المجلس

عبد اللـه بك

السيد عبد الله الريماوي

بدي اسجل تحفظ . انني وانا اتحفظ علـى هذا القرار ومن حيث اؤيد تأييدا تاما ما ورد في سياسة الحكومة التي سادتها بخطاب جلالـة الملك مما ينحصر في رفض مؤتمر كامـب ديفيـد

ومع الاختلاف الصريح والكامل في قبول قرار ٢٤٢ او في تصور طريف استرجاع الحقوق العربيـة في فلسطين لا سجل ايضا انه ثمـة مخالفـة دستورية مسلكية وهي مخالفة احراجيـة في ان يطلب للمجلس التصويت فعلا على خطاب جلالة الملك وليس على سياسة الحكومة بشكل مفصل الحكومة جاءت لهذا المجلس والقت بيان من ثلاث صفحات فولسكاب واعادتنا الى خطاب جلالـة الملك . وهذا المجلس حتى بتكوينه القانونـي مفروض عندما يناقش ويؤيد ويختلف انما يفعل ذلك على سياسة الحكومة دون اقحـام لاسـم جلالة الملك او لخطابه . لان في هذا الاقحـام نوع من الضغط المعنوي . وشكرا .

دولة رئيس المجلس

شكـرا .

★ انظر القرار بالوثائق باخر هذا العدد

السيد الامين العـام

٥) تعيين موعد وموضوع الجلسة القادمة.

دولة رئيس المجلس

ارفع الجلسة ليوم الاثنين القادم .

وانتهت الجلسـة

امين عام المجلس الوطني الاستشاري

عدنان بعيـون

رئيس المجلس الوطني الاستشاري

احمد اللـوزي

تعريـف

١ ــ اعد وبـوب هذا العدد واشرف على تنظيم ضبطه امـين عـام المجلس الوطني الاستشاري : **السيد عدنان بعيـون** .

٢ ــ قام بتنظيم هذا المحضر مساعد الامين العام **السيد وليد النجداوي** ومنظمو الضبط **نذيـر عطيات ، نصري الشمايلة** .

٣ ــ قام بالاشراف علـى طباعـة هـذا العـدد وتدقيقـه في المطبعـة : مامور المجلة **السيد غسان النجداوي** .

هكذا من الأصل

الوقائع

وقائـــع العـــدد ٢٠

١٩٧٨/١٠/٢٣

١ ـــ نص القرار الذي اتخذه المجلس في ختام مناقشته للموقف الاردني من التطـورات الاخيرة والاوضاع العربية الراهنة .

٢ ـــ لقاء دولة رئيس المجلس ولجنة الشؤون الخارجية ورؤساء لجان المجلس مع معالـــي السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب السوري في قاعة التشريفات بالمجلس .

٣ ـــ اختيار السيدة نائلة الرشدان وعطوفة السيد سلمان القضاه عضوين في الحلقـــة الدراسية لتشريعات العمل في الاردن .

٤ ـــ الاسباب الموجبة لمشروع قانـــون تعديل قانون مؤسسة المناطق الحرة .

نص القرار الذي اتخذه المجلس الوطني الاستشاري في جلسته التي عقدها اليوم في ختام مناقشته للموقف الاردني من التطورات الاخـيرة والاوضاع العربية الراهنة

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد ان استمع المجلس الوطني الاستشاري الى بيان دولة رئيس الوزراء حول الموقـــف السياسي الاردني وفي ضوء مناقشته لمختلـــف جوانب التصور الاردني للتطورات الاخيرة عـــلى الساحة العربية والدولية يستذكر بوعي عميـــق ووجدان قومي الاسس والمبادىء السليمة التـــي تضمنها خطاب جلالة الملك الحسين المعظـــم الموجه الى الشعب الاردني والامة العربيـــــة بتاريـــــخ ١٩٧٨/١٠/١٠ .

واذ يعتبر المجلس هذا الخطاب وثيقـــة تاريخية تحدد ابعاد مسيرة الاردن في خدمة قضية فلسطين كما يحدد ابعاد التحدي الكبـــير والمسؤوليات الاردنية في صنع المستقبل ليعبـر عن تاييده الكامل للموقف الاردني من التطـــورات الراهنة بما تحمله من اخطار محيقة وانعكاسات سلبية على التسوية السلمية الشاملة .

ويؤكد المجلس ايمان الاردن بالسلام العادل الدائم المستند الى الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القـــدس وعودة السيادة العربية اليها وممارسة الشعـــب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره على ارضــــه ووطنـــــه .

وانطلاقا من ايمان المجلس بوحدة امتـــه ومصيرها المشترك فانه يدعو العرب شعوبــــا وقادة الى الاهتمام القومي بالعمل الجاد المسؤول لبناء قوة العرب الذاتية وتعزيز التضامن بينهـــم وحشد جهودهـــــم وامكاناتهم لاستعادة الارض واحقاق الحقوق المشروعة .

ويعتز المجلس ويشيد بوعي الاسرة الاردنية على ضفتي النهر الخالد وصدق التفافها حـــول جلالة قائدها الحكيم ويدعو الامة العربيـــة الـــى دعم سياسة الاردن الحكيمة وموقفه القومي .

التقى صباح اليوم الخميس ١٩٧٨/١٠/٢٦ بقاعة التشريفات بدار المجلس الوطنـــــي الاستشاري دولة رئيس المجلس الوطنـــــي الاستشاري الاستاذ احمد اللوزي ولجنـــة الشؤون الخارجية ورؤساء اللجـــان في المجلس مع معالي السيد محمود حديـــد رئيس مجلس الشعب السوري واعضاء الوفد المرافق له .

وقد استهل هذا اللقاء دولة رئيس المجلس بالترحيب بمعالي الضيف وباقي اعضاء الوفـــد

وقدم له اعضاء المجلس الوطني الاستشاري . ثم نوه بالعلاقات الاخوية على امتداد التاريـــخ والوجود العربي والاسلامي يكمل بعضهما وجودا وشعبا وارضا وكلا البلدين يؤمن بوحدة امتـــه ودورها الحضاري وبوضع هذين البلدين مـــن قضية الدفاع عن الوطن العربي في وجه كـــل التحديات ، هذا الواقع القومي الذي يمثله كل من الحسين والاسد بكامل المسؤولية حيث وصـــف الاساس السليم لمسيرة البلدين الشقيقين في سبيل خدمة الاهداف القومية والوطنية .

ثم تحدث معالي السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب السوري وشكر لدولة الرئيـــس اللوزي كلمته القومية الجامعة لما احتوته مـــن معاني قومية . ثم اشار الى تضحيات مصـــر ومقارعتها للاستعمار بشتى وسائله واشكاله وهي الان اصبحت خارج اطار المعركة العربية بعـــد اتفاقية كامب ديفيد .

وبعد حديث الرئيسين اشترك في الحديث اعضاء المجلس الوطني واعضاء مجلس الشعـــب السوري حيث بحثوا خير الوسائل للتنسيق بين المجلسين فيما يتصل بخدمة البلدين والقضيـــة العربية على ضوء التطورات الاخيرة والراهنـــة على الصعيدين العربـــي والدولـــي .

معالي وزيـــر العمـــل

اشارة لكتابكم رقم ٢٩٧٣/١٧/٢/٥ تاريـــــخ ١٩٧٨/١٠/٥ .

ارجو ان ابلغكم ان اللجنة القانونية للمجلس الوطني الاستشاري قد قررت اختيار السيـــدة نائلة الرشدان وعطوفة السيـــد سلمان القضاه عضوين في الحلقة الدراسيـــة لتشريعات العمل في الاردن التي ستعقد خـــلال الفترة الواقعة بـــين ١٠/٢٩ ـــ ١٩٧٨/١١/٢ . واني اؤيد توصية وقرار اللجنة المذكورة راجيـــا اعتمادهما للمشاركة في اعمال الحلقة المشار اليها .

واقبلوا فائـــق الاحتـــرام .

رئيس المجلس الوطني الاستشاري
احمد اللـــوزي

دولة رئيس المجلس الوطني الاستشاري

انطلاقا من مبدأ التعاون الفني ما بين وزارة العمل ومنظمة العمل العربية فقد تقرر عقد حلقـــة دراسية لتشريعات العمل في الاردن خلال الفترة الواقعة ما بين ١٠/٢٩ ـــ ١٩٧٨/١١/٢ بهدف ان تعمل الدول العربية على بلوغ مستويات متماثلـــة في التشريعات العمالية وتوحيد شروط وظـــروف العمل بالنسبة لعمالها كلما امكن ذلك .

اغدو ممتنا فيما لو تفضلتم بالموافقة عـــلى ترشيح اثنين من ذوي الخبرة في المجالات التشريعية في مؤسستكم للمشاركة في اعمال الحلقة المشـــار اليها ، اسهاما وتوخيا للنتائج المثمرة التي قـــد تتمخض عنها حصيلة الدراسات والمناقشـــات المرجوة في نهاية استكمال اعمال الحلقة . راجيـــا التلطف باعلامي عن اسماء المرشحين لهذه الحلقة بالسرعة الممكنـــة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

عصام العجلوني
وزيـــر العمـــل

الاسباب الموجبة لمشروع تعديل قانون مؤسسة المناطـــق الحـــرة

المادة ٢ ـــ ا ـــ تعريف المناطق الحرة

ورد في قانون الجمارك الاردني النافذ المفعول تعريف محدد للمناطق الحرة وقد حذف هذا النص من مشروع القانون المعروض على مجلس الوزراء لان مكانه هو قانون المناطق الحرة ؛ ولان المناطق الحرة تعتبر امتدادا وهميا لاراضي اجنبية ضمـــن الاراضي الاردنية وغير خاضعة للقيود المحليـــة سواء كانت اقتصادية او تجارية او صناعيـــة او نقدية ، وقد تم التعديل الوارد في المشروع بالاتفاق مع السيدين وكيـــل وزارة المالية / الجمـــارك ورئيس ديوان التشريع في رئاسة الوزراء .

ب ـــ تعريف راس المال المستثمر

عرف مشروع التعديل راس المال المستثمر في المناطق الحرة بشكل يتناسب وقانون تشجيـــع الاستثمار وقوانين مراقبة العملة الاجنبية السارية في المملكة وبالاتفاق مع المراجع المختصة ايضا .

